

المقطف

الجزء العاشر من السنة الحادية والعشرين

١ أكتوبر (تشرين ١) سنة ١٨٩٧ الموافق ٤ جمادى الاولى سنة ١٣١٥

تاريخ المسكرات

في اوربا

اتضح معنا من المقاتلين السابقين في هذا الموضوع ان الامم القديمة كانت تستخرج الخمر وتعرف خواصها وان بعضها كالرومان عكف عليها حتى ثقوت دعائم مجده وان العرب لم يشذوا عن هذا القياس بل كانوا يعرفون الخمرة ويعملونها ويشربونها ويتغنون بمدحها . ولما جاء الشرع الاسلامي ونهاهم عنها انتهى بعضهم ولم ينته البعض الآخر فبقيت مجالس الشراب غاصة بالندمان إلى ما شاء الله

وقد ذكرنا في الجزء الماضي امراً حربياً بالنظر وهو ان العرب كانوا يغلون الخمر حتى يبق نصفها او ثلثها في الاناء ولم يذكر قصدهم من هذا الاغلاء لانها اذا اُغليت كذلك صارت كالديس ولم تبق خمرًا . ويظهر لنا من ادلة لغوية وغير لغوية انه كان عندهم خمر تصرع شاربيها ومن ذلك الشراب الخفس السريع الاسكار والنس المزيل للعقل والقرقف التي ترعد شاربيها والفضوخ التي تفضخه . فهذه الاسماء تدل على انه كان عندهم خمر كثيرة الكحول ولعلمها روح الخمر عينها او شراب آخر كثير الكحول كالعرق والكنياك وان الاغلاء المشار اليه آنفاً كان يقصد به تصعيد الغازات من الخمر بالاستقطار لا تعقيدها بالاغلاء . ولاغربة في هذا الحدس لان الرومان عرفوا استقطار الارواح قبل الاسلام بنحو ستمئة عام ونشأ الكيمائيون بالاسكندرية في القرن الثاني والثالث للميلاد لكن الامبراطور ديوكلتيان احرق كتبهم ومنع درس الكيمياء لئلا يهتدي اصحابها الى اكتشاف حجر الفلاسفة ويجوؤوا المعادن ذهباً فيخربوا المملكة الرومانية

وانتقلت العلوم الى العرب فاحتفظوا بها ووسّعوا نطاقها واخذها الاوريون عنهم وسَمّوا

روح الخمر كحلاً وحلّوها بلام التعريف فصارت "الكحل" ولفظوها الكؤول او الكهول وعربها استاذنا الدكتور فان ديك الكحولاً راداً الحاء الى اصلها وتاركاً بقية لفظها على حاله للدلالة على المراد ولمنع الالتباس بكلمة الكحل العربية فتابعناه في هذا التعريب مع ما فيه من التعريف اذ ليس الغرض الدلالة على اصل الكلمة بل على معناها . ولم نرَ دليلاً حتى الآن على ما دعا الاوربيين الى تسمية هذا السائل باسم الكحل . ومن المحقق انهم لم يكتفوا بهذه التسمية بل سموه زيت الخمر والبلسم العام والكبريت السموي وماء الحياة . وكانوا يذهبون به الطيوب والخلصات الطبية ويحلوونه بالسكر ويستعملونه دواء واشتهر شأنه كثيراً عندهم في صناعة العلاج وألف بعضهم كتاباً زراعياً سنة ١٦١٦ ذكر فيه كيفية استقطار روح الخمر وسمّاها ماء الحياة وقال ان مزايها لا تحمد فانها تمنع نوبات الصرع وتطرد السموم . وانه اذا كانت البلاد ملارية فعلى كل احد ان يتناول ملعقة صغيرة منها محلاة بالسكر قبل فطوره دفعا للبرداء . ولكنه لم يذكر كلمة عن انها مسكرة مع انه اسهب قبلاً في مضار السكر

وامامنا الآن مقالة للاستاذ بلو الاميركي وصف فيها شيوع المسكرات في اوربا وادمان الانكليز لها في القرون الماضية فاقصرنا على تلخيصها لاننا وجدناها تفي بالغرض قال كان الانكليز في الدرجة الثانية بعد الالمان والسكسونيين من حيث معاقرة الخمر فان السكسونيين والدنركيين علموه معاقرتها فجعلوا يستخرجونها من الحبوب والاثار والعسل وكانت خمرهم قوية تصرع شاربها اما اهالي نرمندي فكانوا اقرب الى الصحو منهم الى السكر ولذلك تغلبوا عليهم في عهد وليم الظافر . فقد ذكرت التواريخ القديمة ان الانكليز سكروا ليلة اليوم الذي ناجزهم فيه الزرمنديون فتغلب الزرمنديون عليهم وملكوا بلادهم لكنهم لم يلبثوا ان افاموا فيها حتى عكفوا على السكر مثل اهلها . وكان السكر سبب هلاك ابن ملكهم هنري الاول ابن وليم الظافر سنة ١١٢٠ فانه افترن باينة امير انجو بفرنسا وركب البحر ليعود الى بلاد الانكليز مع زوجته وحاشيته من الامراء والعظماء فسكروا هم والنجارة ونشروا شراع السفينة واعملوا المجاذيف في جوانبها . وما ظنك بسفينة ركبها سكارى وبحارها سكارى فاصطدمت بصخر وغرقت هي وكل من فيها وكان عددهم ٣٠٠ نفس ولم ينج منهم الا رجل واحد وهو جزار من اهالي روان وكان افقر رجل بين الركاب

وشاعت معاقرة الخمر في كل البلاد الانكليزية حتى قال بعضهم ان الناس لم يكونوا يشربون الماء الا اذا تركوا الخمر زهداً ونقشاً قصد العبادة . وسنة ١٤٩٨ كتب سفير اسبانيا في انكلترا الى الملك فردينند والملكة ايزابلا ان يعودا الاميرة كاترينا التي كانت

مخطوبة لولي عهد الانكليز شرب المسكرات لكي تسهل عليها المعيشة في البلاد الانكليزية ولم يكن شرب المسكر قاصراً على خاصة الناس او على عامتهم بل كان عاماً شاملاً يتناول خدّمة الدين كما يتناول رعاة الشعب . ويقال ان افراط الرهبان والراهبات في السكر هو السبب الاكبر الذي حمل الملك هنري الثامن على اقفال الادييرة . ولما تولّت الملكة اليصابات المشهورة بغيرتها الدينية كانت تنظر إلى شعبها يوغلون في الشراب ولا تحسب ذلك امرًا ممنوعاً . ويقال انه لما ضافها امير لستر في قصر كلنورث فتح ثلثمة وستين برميلاً من البيرة عدا ما فتحه من براميل الخمر

وزادت معاقرة الخمر في اواخر ملكها وفي ملك خلفها الملك جمس الاول . واولم الوزير سسل وليمة لهذا الملك ولضيفه كرستيان الرابع ملك الدنمرك فسكر الاثنان سكرًا طافحًا وسكرت النساء ايضًا . ولما تولى سرير الملك ولیم الاول سنة ١٦٨٨ بلغ اقبال الناس على المسكرات حدًا لم يبلغه من قبل وكانت روح الخمر تستخرج من الخمر نفسها فصاروا يستخرجونها من البيرة وكانت تستخرج في فرنسا فقط فصارت تستخرج في سويسرا وهولندا واماكن اخرى فرخص ثمنها وسهل تعاطيها على عامة الناس وتعلم الانكليز استخراجها فطغت على بلادهم كالسيل الجارف و يقال ان حانات السكر ملأت مدينة لندن وكانوا يكتبون على ابوابها "السكر بنصف غرش والسكر الطاخة بعرش ويعطى السكران قشًا ينام عليه بلا ثمن" . وكثر ادمان المسكر المطيب بالزنجبيل وهو المسمّى بالجن حتى خيف من عاقبته على الامة كلها فاصدر البارلمنت الانكليزي لائحة فرض بها عشرين شلنًا على كل حانوت من حوانيت الاشربة الروحية وخمسين جنينها ثمن الرخصة لمن يتعاطى بيع هذه الاشربة فعلت شكوى العامة وقالوا ان الحكومة تريد منع الشراب الذي يشربه الفقراء واما الخمر التي يشربها الاغنياء فغضت الطرف عنها وعلت على الحانات اثواب الحداد وسكروا ليلة تنفيذ هذه اللائحة سكرًا مفرطًا وابتاعوا كل ما يمكنهم اتياعه من الجن وذهبوا به إلى بيوتهم

وجعل الصيادلة يبيعون هذا المسكر دواءً باسم ماء القولنج او راح النساء . وكثر الجواسيس الذين يشون بالشارين والبائعين لاختذ الجزاء من الحكومة . وكثر القلق والاضطراب بسبب ذلك فاضطرت الحكومة ان تعدل هذه اللائحة بعد سنتين او ثلاث

ولم يكن خاصة الناس اقل سكرًا من عامتهم بل كانوا يدمنون المسكرات الشديدة الفعل الغالية الثمن . ولو توقفت عظمة البلاد على اشرفها لما كان لها الآن عين ولا اثر . وكان الخواص يسهلون سبل السكر على العوام فاذا احسن الجنود او العمال او الخدام وارادوا مكافأتهم

اعطوهم مسكراً او اعطوهم مالا يتعاون به . وكان الصبر على المسكر من لوازم الكياسة ورفعة المقام فلا منزلة عندهم لمن يسكر من كأس او كأسين . والرجل النذب من يعناد المسكر حتى يصرع الندمان ولا يصرع ومن ليس كذلك احقره وصح فيه ما قاله الشاعر العربي
 اصرف سفاح هذا الشرب عن رجل له بضیعة في الشرب مزجاة
 وكان المرء منهم يشرب في ليلته رطلين وثلاثة هذا اذا عدل واعندل وكانوا اذا امتلأوا من الطعام بقي الرجال على المائدة يتعاطون كوؤس الشراب ويتركم النساء لكي لا يعجنهن فيقارع احدهم الآخر الى ان يسكروا كلهم ويقعوا تحت المائدة . وكان السكر شائعاً حتى بين العلماء ورجال الدين . ولا تحسبن انهم عاشوا كذلك ونجوا من المضار كلها فان زارع الشر يحصد الخراب فقصرت اعمارهم واستولت عليهم الامراض ولا سيما داء النقرس الاليم وكانوا يصورونه بحيوان قبيح المنظر تخرج السهام من منخرية وقد نشبت مخالبه في قدم الانسان . وكان اذا اكتمل احدهم ولم يصب بهذا الداء عد من الشواذ او حسب من شراب اللبن لا من شراب الراح . وهل يصدق ان بت وفوكس الوزيرين الشهيرين والسياسيين المحمدين كانا من مدمني الخمر . يقال ان الوزير بت دخل مجلس النواب مرة وهو يترنح فقال لرفيقه اين رئيس المجلس فاني لا اراه فقال له رفيقه كيف لا تراه وانا اراه اثنين . ونظم ذلك بعضهم شعراً وهم يثمتلون به الى الآن . ودام الحال على هذا المنوال الى ان رقيت الملكة فكتوريا الى سرير الملك

ثم استطرد الكاتب الى تاريخ المسكرات في الولايات المتحدة الاميركية وابان ان الشراب كان من لوازم المعيشة حتى ان الذين نزلوا اميركا اولاً هرباً من الاضطهاد الديني ورغبة في سكن بلاد يعبدون خالقهم فيها كما ترشداهم ضمائرهم كانوا اذا ذكروا لوازم الحياة عدوا الخمر في اولها . وقال ان اهالي المانيا وهولندا كانوا يعاقرون الخمر اكثر من الانكليز والاميركان . هذا حال الاوربيين والاميركيين منذ خمسين او ستين عاماً اما الآن فالسكر عندهم اقل والصحو اكثر وقد جلنا في بلادهم شهوراً وقلمنا شاهدنا سكيراً . نعم انهم يشربون الخمر على الطعام دائماً وقد رأينا الفلاحين والاجراء لا يشربون غير الخمر على طعامهم ولكنهم لا يشربونها الى حد السكر في ايام العمل . وجميعيات الامتناع عن شرب المسكرات دثبة على حث الناس وانذارهم حتى لا يقعوا في مالا خلاص لهم منه ومع ذلك فمضار السكر كثيرة في اوربا واميركا واكثر منها في كل البلدان التي دخلها التجار الاوروبيون والاميركيون وادخلوا اليها المسكرات حتى قال غير واحد من الثقاة ان انقراض الامم المتوحشة سيكون على يد الاشربة الروحية

مزايا بنية الانسان

وهي خطبة الرئاسة التي تلاها الاساذ السروليم ترنر رئيس قسم الانثروبولوجيا في مجمع ترقية العلوم البريطاني

لما التأم مجمع ترقية العلوم البريطاني في كندا اول مرة وذلك سنة ١٨٨٤ جعلت الانثروبولوجيا اي علم الانسان فرعاً مستقلاً من فروعهِ . وقد رأس ذلك الفرع حينئذ الكاتب المدقق والانثروبولوجي المحقق الدكتور تيلر واختار موضوعاً لخطبته بعض المسائل الرئيسة في الانثروبولوجيا ولاسيما من حيث علاقة هذا العلم بالبلاد الاميركية مثل وجود العصر الحجري في اميركا ومثل ما اذا كان سكان اميركا الاصليون من نسل الذين كانوا قبل الدور الجليدي ومثل ان اصلهم من اسيا والاداة التشريحية على ذلك وما في نقوشهم الصورية مما يردها إلى اصل اسويوي والمشابهة بين حسابهم وحساب اهالي شرقي اسيا ومشابهة العاب هؤلاء بالعب اولئك وليس من غرضي ان ابحث في المواضيع التي بحت فيها سلفي بحثاً مدققاً ولا انا اهل للبحث فيها فان دروسي كانت متجهة بنوع خاص الى الجهة الطبيعية من علم الانسان لا الى الجهة الاثريّة والتاريخيّة واللغوية والادبيّة والاجتماعيّة ولذلك ساوجه التفاتكم الى المسائل التي تدخل ضمن دائرة بحثي . فاخترت موضوعاً لخطبتي بعض المزايا التي في بنية الانسان

اذا نظرنا إلى الانسان وقابلناه بغيره من الحيوانات ذوات الفقار فاول شيء يتجه اليه نظرنا غالباً هو انتصاب قامته الذي يميزه عن سواه من الحيوانات . فان رأسه قائم على أعلى العمود الفقري . وطرفيه السفليين منتصبان كعمودين لكي يقف على قدميه او يمشي منتصباً . جسمه قائم عمودياً على السطح الذي يقف ويمشي عليه ومشية على قائمتين فقط فاستغنى عن يديه في الوقوف والمشي ولذلك صارت ذراعه تحركان بالسهولة التامة من عند كتفيه وتحركان ايضاً من عند المرفق وصارت يداه آلتين للقبض صالحتين للاعمال التي تقتضيها مزاياه العقلية . وانتصاب قامته يميزها تمييزاً واضحاً جداً عن الاسماك والزحافات سواء كانت ساكنة او متحركة فان اجسام هذه الحيوانات تكون موازية للسطح الذي تقف فيه او تسير عليه . والطيور لا تقف منتصبه ولكنها اقرب الى انتصاب القامة من ذوات الفقرات الدنيا او من ذوات الاربع . ولا يقارب الانسان في انتصاب القامة سواه كان واقفاً او ماشياً الا القردة العليا وفي بنية الانسان في جزعه واطرافه ورأسه ودماغه اشياء مختلفة تجعل له هذه المزية

وهي اجزاء جوهرية من بنائه وبها يقوم تمييز اعضائه عن اعضاء غيره من انواع الحيوان وهذه الاشياء ليست عرضية وجدت جزافاً من غير غرض ترمي اليه بل هي مرتبطة بعضها ببعض ومتفقة على جعل الانسان في مقام ممتاز عن غيره في هذا الكون ومترفع عن كل مقام تبلغه المخلوقات الاخرى . فلو فرضنا انه وجد سمك من الاسماك او زحاف من الزحافات او حيوان آخر من ذوات الاربع له دماغ مرتقي مثل دماغ الانسان تماماً فافتقد ذلك الحيوان الى انتصاب القامة يبطل فعل ذلك الدماغ فتكون فائدته له قليلة جداً . فلا بدّ لانعام وظائف الانسان العليا من ان يكون مرتقي الدماغ ومنتصب القامة ايضاً . وتحول الحيوان الفقري عن الوضع الافقي (كما في السمك الذي ظهره المخنوي على العمود الشوكي الى الاعلى ورأسه في المقدم) الى الوضع المنتصب (كما في الانسان الذي ظهره المخنوي على العمود الشوكي الى الورا ورأسه في الاعلى) هو غاية ما يصل اليه النشوء من حيث انتصاب القامة . واذا زاد على ذلك ومال الجسم على الورا انخفض الظهر ومال الراس الى الورا وانحطّ الانسان بعد ارتقائه وعاد الى مشابهة العجاوات

ولما كانت عقل الانسان آخذاً في الارتقاء قام في نفسه ان خالقه مثله في الجسم والاخلاق والاميال ورسخ فيه هذا الاعتقاد حتى دعاه الى تصوير خالقه بصورة بشرية . وهذا اصل التماثل اليونانية والرومانية البديعة . ولا بدّ من ان اصحاب هذا الاعتقاد كانوا يحسبون جسم الانسان ارتقى من اجسام سائر الحيوانات وان الانسان خلاصة الخليقة وتاج مجدها فمثّلوا معبودهم به . وقد اشار الى ذلك ارسطوطاليس الفيلسوف اليوناني والعالم الطبيعي الخالد الذكر في مقالته عن " اعضاء الحيوان " التي كتبها قبل المسيح بثلاث مئة سنة على الاقل . فانه ذكر فيها انتصاب قامة الانسان وعلق هذا الانتصاب " بطبيعة الانسان الالهية وجوهره الالهي " . وفي القرن الثاني للميلاد قام جالينوس صاحب الشهرة الواسعة في الطب والتشريح وهو يوناني ايضاً وبين ان تركيب جسم الانسان وانتصاب قامته منطبقان انطباقاً تاماً على ما تستدعيه نفسه الناطقة . وقال ان يد الانسان مخلوقة لتكون آلة تعمل ما تطلبه منها فواء العقلية فهي صالحة لكل الاعمال التي تقتضيها احوال الانسان في السلم والحرب . وهي احسن الآلات القابضة بناءً . ووصف اليدين وصفاً بديعاً مدققاً وشرح كيفية استعمال الاصابع والابهام . ولم يدق في الامور التشريحية كما دقق المشرحو المحدثون ولكن ما من احد منهم وصف منافع اليد وعلاقتها بالقوى العقلية وصفاً اوضح من وصف هذا الطبيب اليوناني الذي نشأ منذ سبعة عشر قرناً او اوضح منه

تشرح الانسان والمحوانات الدنيا

لما نشر دارون كتابه الشهير في اصل الانواع سنة ١٨٥٩ اندفع الناس الى درس تشرح الانسان بالمقابلة مع الحيوانات الدنيا ولا سيما مع القرد واكثرهم يقصد من هذا الدرس اظهار المشابهة بين بنية الانسان وبنية القرد وبعضهم يقصد اظهار المخالفة بينهما . واني اتذكر خطباً موضوعها مقابلة اوصاف الانسان خطيبها معلمي الاستاذ غودسير منذ خمس وثلاثين سنة ولما تكلم فيها عن يد الانسان ويد القرد اطلال في ذكر ما تختلفان فيه فقال ان يد الانسان هي الوحيدة في ان فيها ابهاماً يتحرك بسهولة تامة الى جهة الانامل ويمكن نقيعها حتى تصير كالنكاس ويمكن ان يقبض بها على كرة . وهي آلة للعمل يتناول عملها كل ما يصل اليه جهد الانسان . واما يد القرد فغير تامة وابهامها صغير ضعيف وفيها اشياء اخرى تميزها عن يد الانسان وتجعلها ادنى منها وهي صالحة للقبض على الاجسام الاسطوانية كاغصان الاشجار ولذلك تناسب الحيوانات المعترشة

وهنا اختلاف جوهري بين يد الانسان ويد القرد في تركيبها المتوقف عليه عملها . ومزية يد الانسان على يد القرد واضحة في هذا الاختلاف من حيث كثرة تنوع حركاتها وصلاحياتها للامال المطلوبة منها وقيامها بما تستدعيه القوى العقلية . ووضح الاستاذ غودسير دقة ما رآه جالينوس وما علمه علماً تاماً من مزاياء يد الانسان وقال ان اليد تقبض على الكرة فتحيط بها كلها وتماسها من كل ناحية وتقبض ايضاً على الاجسام ذوات السطوح المستوية والمحدبة . ولما معن جالينوس نظره في يد الانسان ورأى كفاءتها لكل الاعمال التي يطلبها منها الانسان العاقل قال ان بناءها على هذه الصورة دليل على القصد الالهي وهي لسان حي ينطق بحمد الخالق وقدرته ومجده

وليس من غرضي ان اطيل الشرح في وصف المزايا التي تمتاز بها بنية الانسان عن بنية غيره من الحيوانات ذوات الفقار لان كثيرين من الكتاب قد فعلوا ذلك . والمزايا الرئيسة معروفة لدى كل المشرحين وهي غير مجعولة لدى الجمهور . ولكن يليق بنا ان نلثفت الى بعض الامور التي يجهلها كثيرون وقد صار لها شأن كبير بسبب المكتشفات الحديثة اذا قابلنا بين طفل الانسان وطفل حيوان آخر من الحيوانات الفقرية وجدنا فرقاً كبيراً في مقدرة الطفلين على القيام باعمال نوعيهما . فالسمكة تسبح في الماء حالماً تخرج من سراها (١) وفرخ الدجاجة يقف على رجله ويمشي حالماً يخرج من بيضته والحمل والعجل يقفان

(١) السراة بيضة السمكة

على قوائمها بعد ولادتهما بدقائق قليلة . ولكن طفل الانسان اضعف اطفال الحيوانات الفقرية كلها وتمضي شهور قبلما يقف على رجليه ويمشي . ومن ولادته الى ان يصير قادراً على الاعتناء بنفسه يحدث في جسمه تغير كثير في عموده الشوكي ورجليه فان العمود الشوكي في الطفل المولود حديثاً فيه انحناءان فقط الاول طويل وهو من اعلى العنق الى اوطأ فقره من الفقرات القطنية وثقوره الى الداخل . والثاني قصير وهو مقابل الجهة المعجزة العصبية وثقوره الى الداخل ايضاً . واما البالغ ففي عموده الفقري تحدب الى الامام في جهة العنق يتلوه ثقور الى الامام في جهة الفقرات الصدرية ويتبع هذا تحدب الى الامام في فقرات الحوضين اما الانحناء الذي في الجهة المعجزة العصبية فيبقى في البالغ كما كان في الطفل . وتكون هذه الانحناءات مرافق لانتصاب القامة ولازم لها

وانحناء العمود الفقري في الطفل يشابه انحناءه في ذوات الاربع ويبقى الطفل كذلك حتى اذا اخذ يدب على يديه ورجليه شابه ذوات الاربع في حركته ولا تنتصب قامته الا اذا بلغ سنة او سنة ونصفاً من العمر وحينئذ تنتصب رجلاه ويصير يمشي على قدميه . ومن ثم فينبى طفل الانسان وطفل الحيوان من ذوات الاربع فرق كبير في ان طفل الحيوان يولد وعموده الشوكي منحني انحناء واحد من رقبته الى قطنه ويدوم انحناءه مدى الحياة . واما طفل الانسان الذي يولد وعموده الشوكي منحني كذلك يتغير انحناءه بعد قليل ويصير كما في الانسان البالغ

انتصاب القامة

وقد يزعم البعض ان انتصاب قامة الانسان وهو ولد صغير نتيجة التربية والتدريب والآن لما استطاع الانتصاب على قدميه . ولكنني لا اسلم بهذا القول . فاذا وجد طفل صغير قدّم له كل ما يحتاج اليه نموه من الطعام والشراب ولم يدرّب على المشي مطلقاً ثم بلغت قوته الحد المطلوب لانتصاب القامة انتصب من نفسه لان زيادة طول رجليه على طول قدميه تصعب عليه الدب كذوات الاربع

ولا يمكننا ان نفضي عن تأثير الوالدين في نسلهما لا من حيث التربية بل من حيث الوراثة . فان انتقال الصفات الوراثية الى الجرثومة التي يتكوّن الطفل منها امر مقرر في بناء الجرثومة نفسها وبها تنتقل الصفات المخصصة بالعائلة التي ولد الطفل منها كما تنتقل الصفات بالنوع كله من جيل الى جيل . وبما ان انتصاب القامة والمشي على رجلين من اوصاف الانسان منذ اول نشأته فهذه القوة موجودة طبعاً منذ ولادته ولكنها تستدعي ان يزيد نمو

الاعصاب والعضلات لكي تصير فعالية بلا تربية ولا تدريب.....

ولتلفت الآن الى الفخذين والساقين فاذا نظرنا إلى حيوان من ذوات الاربع وجدنا فخذهُ منحنية على جزعه عند وركه وساقهُ منحنية على فخذهِ عند ركبتهِ وقدمهُ منحنية على ساقهِ بينهما زاوية وهو يمشي على اخمص اقدامهِ او على اصابعهِ . وفي القرد الشبيهة بالانسان الخناث عند الورك والخناث آخر عند الركبة اي ان الساق مائلة على الفخذ . والقدم متغيرة بنحو الابهام حتى تصلح للقبض والتشبث . اما الانسان فساقهُ وفخذهُ على استقامة واحدة لازاوية بينهما والورك والركبة على استواء واحد ايضاً حتى ان محور الطرفين السفليين متصل بمحور العمود الفقري كأنهُ امتداد منه . والقدم عمودية على الساق واخمص القدم بحسب الارض التي تحته . وقيام الطرفين السفليين عمودياً واستقامة مفصلي الورك والركبة ووضع القدم عمودية على الساق كل ذلك امور جوهرية لانتصاب القامة

وقد قال الذين شاهدوا طيور البنغوين في مواطنها انها تقف منتصبة على الشواطئ صفوفاً صفوفاً كالجنود المنظمة . وقال الكاتب المدقق المستر لويس انها منتصبة القامة وقال ان بعض ذوات الاربع كاليربوع والقنقر يقف على رجليه حتى تكاد قائمته تنتصب وزعم ان امتياز الانسان على هذه الحيوانات في انتصاب القامة انما هو في السم لا في الكيف اي انها منتصبة القامة مثله ولكن انتصاب قائمته اقل من انتصاب قائمته

والظاهر انه استنتج ذلك من النظر الى ظاهر هذه الحيوانات واما لو نزع جلودها ولحمها ورأى وضع عظامها بعضها مع بعض لوجد محور عمودها الفقري مائلاً وليس فيها تقعر قطبي ولوجد مفصلي الورك والركبة مائلين ايضاً والفخذين ليستا في محور العمود الفقري والساق منخبة على الفخذ . فإى يرى في هذه الحيوانات من انتصاب القامة خداع ظاهر لا حقيقة له ولا نسبة بينه وبين انتصاب قامة الانسان

واطال الخطيب في وصف الفروق التشريحية بين عظام الانسان المتعلقة بانتصاب قائمته وعظام غيره من الحيوانات ولا سيما القرد الشبيهة به وأوضح الفروق بين قدم الانسان وقدم القرد ثم قال ان الانسان قد يستطيع مسك الاشياء باصابع قدمه ولا سيما بابهامها وان المتوحشين اقدر على ذلك من المتدنين لان احذية التمدنين قد غيرت اقدامهم ومنعت حركة اصابعها . ولكن اقدام المتوحشين لا تقابل باقدام القرد من حيث امكان مسك الاشياء بها فان الاصابع الاربع في القدم قصيرة جداً وضعيفة فلا تستطيع ان تحيط بحسبهما كان صغيراً . واهم من ذلك ان الابهام لا يمكن طبقة على اخمص القدم كما يفعل القرد او كما يفعل الانسان بابهام

يده . وقد يقدر المتوحشون ان يلتقطوا جسمًا عن الارض بابهام القدم . وقد شاهدنا انسانًا قطعت ايديهم او ولدوا بلا ايدي فمروا اقدامهم على مسك الافلام والكتابة بها بل على مسك المواسي والحلاقة بها لكنهم يمسكون القلم او الموسى بين الابهام والاصبع التالي له لا بين الابهام واخص القدم . وعاد إلى الفروق التشريحية بين قدم الانسان ويده وقدم القرد ويده فاسهب فيها جدًا وقال في ختام هذا الفصل ان انتصاب قامة الانسان واخصاص المسك بيده واخصصاص الانتصاب والمشي برجليه ليست كافية بذاتها لتمييز الجسم الانساني التمييز الذي نعهده فيه بل لا بد من ان يتصل بها الجهاز المدرب لها الموضوع في رأس الانسان وهو الدماغ وآلات الحس

الرأس

الرأس في اعلى قامة الانسان في مركز الرئاسة فيتوازن في مقره لان الفقرات العنقية تحته لا ورائه ولان الفكين صغيران خفيفان بالنسبة الى القروود وذوات الاربع والاربطة التي يعتمد عليها ضعيفة لا تحتاج الى بروزات عظمية قوية في الجمجمة ولا الى نواقي كبيرة في العمود الشوكي كما في القروود وكثير من ذوات الثدي . ويدور الرأس مع فقرات الاطلس (اعلى الفقرات العنقية) حول المحور الفقري بعضلات تديره كذلك والوجه في مقدمه ومحور النظر افقي وتجول العينان في الافق كله بقليل من التعب العضلي وتجويف الرأس والدماغ الذي فيه هما اكبر في الانسان منهما في كل الحيوانات الفقرية ما عدا الفيل والحوت العظيم لان كبر جسمهما يستدعي ان تكون مراكز الحس والحركة في ادغتهما كبيرة ايضا . واذا اعتبرنا الدماغ بنسبته الى الجسم فدماغ الانسان اثقل من ادمغة الحيوانات الفقرية كلها الا بعض العصافير وبعض ذوات الثدي

وقد وزنت الوف من ادمغة الاوربيين فاذا متوسط ثقل دماغ الرجل من ١٣٩٠ غرامًا الى ١٤١٨ غرامًا ومتوسط دماغ المرأة من ١٢٤٨ غرامًا الى ١٢٨٣ غرامًا وهذا الفرق بين دماغ الرجل ودماغ المرأة سببه الاكبر الفرق بين جسميهما جرمًا وثقلًا ولكن يظهر ان الفرق بين جسميهما لا يُعَلَّل به عن كل الفرق بين دماغيها ثم ان دماغ الصبي المولود حديثًا اثقل من دماغ البنت المولودة حديثًا ومتوسط دماغ البنت ٢٨٣ غرامًا ودماغ الصبي ٣٣١ غرامًا ولذلك فاختلف دماغيها ليس ناتجًا عن التربية والتعليم وسائر ما يميز به الذكر على الانثى بل هو موجود فيهما قبلما يولدان

وقد وزنت ادمغة كثيرين من المشاهير فاذا ثقلها بين ١٥٦٠ غرامًا و ١٧٠٠ غرامًا وبعضها

كدماغ كفيفه وابركرمي اثقل من ١٧٠٠ غرام ولكن وجدت ادمغة ثقيلة كذلك وليس لاصحابها مزية عقلية

وقد ابان المسيو بروكا والدكتور ثورنام انه اذا نقص ثقل الدماغ عن حد محدود لم يعد قادراً على القيام بوظائفه العقلية وهذا الحد ١٠٤٩ غراماً في رجال المتدنين و ٩١٧ غراماً في نسائهم . والثقلان كثيران بالنسبة الى المتوحشين ولا سيما الاقزام منهم . واذا لم يزد دماغ البالغ على ٨٥١ غراماً فهو ابله او بليد . فللدماغ حد من حيث ثقله يجب ان لا ينحط عنه والا تعذر عليه القيام بوظائفه العقلية

وما نعرفه عن ثقل ادمغة المتوحشين قليل جداً لسوء الحظ لكن ادمغة القليلة التي وزنت حتى الآن يظهر منها ان متوسط ثقل دماغ الزنوج بين ١٢٤٨ غراماً و ١٢٧٦ غراماً وذلك مثل ثقل دماغ المرأة الاوربية . ومتوسط ثقل الدماغ في نساء الزنوج اقل من متوسط ثقله في نساء الاوربيين . وقد وزن دماغ ابنتين من بنات الاقزام من جنوبي افريقية فوجد ثقل احدهما ٩٦٤ غراماً وثقل الآخر ١٠٧٨ غراماً

ووزنت ادمغة بعض القروء من نوع الاران والشمبانزي فوجد ثقلها بين ٣١٢ غراماً و ٤٢٦ غراماً . وثقل دماغ الغورلا قريب من ذلك وكله اقل من ثقل دماغ الانسان حتى من ثقل دماغ الاقزام سكان جنوبي افريقية . ويقارب ثقل دماغ الطفل المولود حديثاً الذي قلنا ان وزنه ٣٣١ غراماً . الا ان ثقل دماغ القرد كاف له لاتمام كل الاعمال التي يعملها . وفي اعصابه وعضلاته من الدقة في الوضع والمناسبة ما يكفي لاعتراض الاشجار والترحل في اغصانها والتفتيش عن الطعام وتناوله . وهو في كل ذلك مخالف للطفل الذي يائله في ثقل دماغه ولكنه يخالفه في انه يقيم في حضن امه ولا يستطيع السعي ولا العمل

ومن مميزات طوائف الناس بعضها عن بعض وعن القروء العليا جرم الدماغ ولا يقاس جرم الدماغ وحده بل يقاس معه ما يحويه خف الرأس من الاغشية والوعية الدموية ايضاً ثم يطرح جرم هذه فيبقى جرم الدماغ نفسه . والمتفق عليه عند علماء الجماع ان متوسط جرم دماغ البالغ من الاوربيين ١٥٠٠ س . م (اي سنتيمتر مكعب) وقد قست جرم الدماغ من خمسين رجلاً من اهالي سكتلندا فكان متوسطه ١٤٩٣ س . م اكبرها جرمه ١٧٢٠ س . م واصغرها ١٢٤٠ س . م اي ان الفرق بين دماغ وآخر في قوم متمدن متهدب ٥٣٠ سنتيمتراً مكعباً وقيست ادمغة ٢٣ امرأة من نساء سكتلندا فوجد متوسطها ١٣٢٥ س . م اكبرها جرمها ١٦٢٥ س . م واصغرها ١١٠٠ س . م والفرق بينهما ٥٢٥ س . م

وقست ادمغة كثيرين من سكان استراليا الاصليين وهم قوم لا امل بارثقائهم فوجدت متوسط ادمغة ٣١ رجلاً ١٢٨٠ س. م. واكبرها ١٥١٤ س. م. واصغرها ١٠٤٤ س. م. والفرق بينهما ٤٧٠ س. م. وقست ايضاً ادمغة ٢٤ امرأة فوجدت متوسطها ١١١٥ س. م. واكبرها ١٢٤٠ واصغرها ٩٣٠ س. م. والفرق بينهما ٣١٠ س. م. وقست ادمغة خمسة من نوع الغورلاً فوجدت متوسطها ٤٩٤ س. م. واكبرها ٥٩٠ واصغرها ٤١٠ والفرق بينهما ١٨٠ س. م. وقاس الدكتور دليل Delisle احد عشر دماغاً فوجد متوسطها ٤٠٨ س. م. الا ان مقابلة الادمغة بعضها ببعض وزناً وجرمًا بين طوائف الناس وانواع الحيوان لا تدل على الفرق الحقيقي بين الادمغة فلا بد من وسائل اخرى لاثبات هذا الفرق

سنأتي البقية

آثار تغلت فلاسر

بقلم حضرة المؤرخ المحقق جرجي افندي بني

(تابع ما قبله)

لتوسعة تخوم بلادهم ٤٠٠٠ رجل من كاسكا^(١) ومن اروما^(٢) عساكر الحثيين (خاني) العصاة الذين بقوتهم

العمود الثالث

فتخوا مدن سوبارتي الناضرة الى وجه ربي اسور^(٣) فسمعوا بزحفي على ارض سوبارتي فغلبهم مجد بساتي وتجنبوا القتال وقدمي اخذوا ومع مقتنياتهم و١٢٠ مركبة (وخيوها) شدت الى انيارها اخذتها ورجال بلادي حسبهم وفي شدة بساتي للمرة الثانية زحفت على بلاد كوخ وكل مدنها فتحت وغنائمها وعروضها

(١) كاسكا او كاسكا تظهر كأنها كلمة التي ذكرها كتبة اليونان والرومان غير ان العلامة سايس يقول ان مواطن الكلتيين اقرب الى الشمال من منازل الكاسكا ولكنهم يحسبهم قد غيروا مواضعهم ويرى ان مدينة كاسكي كانت الى الجنوب الغربي من بالوان اسم بحيرة كولشيك معدول عنها

(٢) اروما يغلب على الظن انها التي سماها اليونان والرومان اورما وانما هي التي تعرف الآن باسم اوروم وزعم العلامة سايس في كتابه عن الحثيين انها على ضفة الفرات الى شمالي يره جيك وعلى مقربة منها

(٣) اراد ان مدن سوبارتي كانت خاضعة لاشور فاجتاحها جيوش الحثيين

وفنيتهما اخذتُ واحرقتُ مدنها بالنار ودككتهما واحنقرت وبقايا عساكرهم الذين من امام
سلاحي القادر رعبوا وانارقي الشديدة في القتال تجنبوا ولينجوا بارواحهم قصدوا القنن الشاخنة
من الجبال الصعبة المرتقى الى عقاب الجبال الشاهقة واخاديد الجبال التي لا تُنال ولا يستطيع
الرجال دوسها فصعدت اليها وراءهم وتجربة السلام والنزال في الوغي جرّبت معهم وسببت
هلاكهم وجثث كياتهم في اخاديد الجبال كالطاغي (ريون) بددتهم وجثثهم فوق الوديان
وقنن الجبال بعثرتُ وغنيبتهم وعروضهم ومتاعهم من شواحق قنن الجبال انزلتُ واخضعتُ
ارض كموخ الى اقصى مداها واضفتها الى ارض بلادي

تغلث فلاسر الملك القادر الغالب القاهر للعصاة الذي يطرد مقاومة الشرير
بالقوة البالغة أَلتِي لاسور ربي ضد ارض خاريا^(٤) والجيوش المنتشرة من بلاد كورخي —
سلسلة جبال شاهقة أَلتِي موقعها — ليس بين الملوك من قصدهُ فالرب اسور امرني ان ازحف
(عليه) فركباتي وعساكري جمعتُ وجوار جبال ادني وايا القطر الصعب بلغتُ جبالُ شاهقة
شبيهة بمجد الحسام وهي لمور مركباتي لا توافق فالركبات ساكنة تركتُ هنالك والجبال
الوعرة اجزئتُ — كل ارض كورخي جمعت جيوشها الشنيئة ولكي تجرب سلاحها نزالاً وقتالاً
نزلت في جبل ازوتانجيس^(٥) وفي الجبل (وهو) الموضع الصعب المرتقى معهم تجاربتُ واهلكتهم
وجثث كياتهم في ذروات الجبال كوماتها ركاماً وجثث كياتهم فوق الوديان وذروات الجبال
بعثرتُ — ضد المدن القائمة على اخاديد الجبال بشدة اخترقتُ (طريقاً) وخمسة وعشرين
مدينة من بلاد خاريا أَلتِي عند حضيض جبال ايا وسويرا وادني وسيزو وسلفو وارزانبيو
واوروسو وانيتكو فمحتُ واسلاهم وعروضهم وفنيتهم اخذتُ واحرقت مدائنهم بالنار ودككت
واحنقرتُ بلاد^(٦) اداوس خافت غارقي الشعواء فاخلى (الاهلون) مساكنهم والى اخاديد
الجبال الشاهقة فرّوا كأنهم الطيور — مجد اسور ربي غلبهم فنذلوا واخذوا قديمي فاوجبت
عليهم الجزية والاتاوة

بلاد ساراوس واماوس^(٧) أَلتِي منذ زمن قديم لم تعرف الخضوع كأي سيل الطوفان

(٤) يظهر ان خاريا قسم من كورخي وهي الى شرقي ديار بكر ونهر سبنت المسمى سوين الى جهة بليس
وبرى العلامة سايس ان الاسم قريب مما ضبطه اليونان والرومان لمدينة كورا المسماة الآن كوريا الواقعة الى
الجنوب الشرقي من كورنيس على بحيرة كولجك والى الشمال الغربي من ديار بكر

(٥) لعلها تقرأ اذوس

(٦) اراوس وساراوس واماوس اقطار كردية الى شرقي كموخ

غلبتها ومع جيوشها على جبل اروما^(٧) تحاربته واهلكتهم وجثث المحاربين منهم كحجارة
المقلع طرحت الى الارض وفتحت مدنهم ونقلت معبوداتهم وسلبهم وعروضهم وقنياتهم اخذت
واحرقت مدنهم بالنار ودككت واحفرت ركاماً وانقاضاً جعلتها — ونير تسودي الثقيل
وضعت عليهم — ووجه ربي اسور جعلتهم ينظرون^(٨)

بلاد ايزوا^(٩) وداريا اللتين كانتا عاصيتين غلبتهما والجزية والاتاة وضعت عليهما
وجعلتهما تلتسان^(٨) وجه ربي اسور

ولدن استنحال امري عندما اعدائي غلبت مركباتي وجيوشي اخذت والتراب الاسفل
عبرت وبلاد موراناس وسارا داوس اللتين في وسط جبال اسانيو وادهوما القطر الصعب
غلبت وعساكرهم كالحملان قطعت ومدينة موراناس معقلهم في الهزيع الثالث من النهار منذ
البزوغ فتحت ومعبوداتهم وعروضهم وقنياتهم ستين اناء من صفر
العهد الرابع

ثلاثين زنة من قطع الصفر والاثاث الاصغر في قصورهم وسلبهم اخذت والمدينة ذاتها
بالنار احرقته ودككت واحفرت في تلك الايام ذلك الصفر وفتته على ريمون الاله
العظيم الذي يجني

و بعظم قدرة اسور ربي على بلاد سوجي وكرخي اللتين لم تخضعا لربي اسور زحفت مع ٦٠٠٠
من عساكر بلاخيم ولوخي اريجي والامون ينقي وكل ارض كرخي البعيدة الاطراف في
جبال كريني القطر الصعب المرتقى الذي كحد السيف تركيبة مع كل تلك البلاد حاربت
على قدمي واهلكتهم والمحاربون منهم في اخاديد الجبال كومتهم كوماً وبدم كياتهم جبل
كريني صبغت كالصوف واكتسحت ارض سوجي على مداها واربابهم خمساً وعشرين
سلبهم وعروضهم وقنياتهم اخذت وكل مدنهم بالنار احرقته ودككت واحفرت والذين سلبوا
من عسكرهم اخذوا قديمي فاظهرت لهم نعمتي وعليهم الجزية والاتاة اوجبت ومع الذين يلتسون
وجه اسور ربي حسبته

في تلك الايام الخمسة والعشرون معبوداً لتلك الارض كسبت يداي التي اخذتها لارضي

(٧) اروما على تخوم ميلدس

(٨) يراد بهذا التعبير انهم خضعوا لصولته

(٩) يظن ان ايزوا يحوار انزبكت على نهر سينه سو او واقعة على الضفة الجنوبية من نهر ارسانياس

بين بالو وموش واما الزاب الاسفل او الاصغر فيصب في دجلة تحت قلعة شرقته وهو يخرج من جبال
الاكراد ويمر باربلا وكان الجغرافيون القدماء يسمونه كايروس ويدعون الزاب الاعلى ليكوس

هيكل بلتيس^(١٠) الزوجة العظمى حبيبة اسور ربي وانوريموف واستار الاشورية وكذا
قصور مدينتي اسور ووربات بلادي اعطيت

تغلث فلاسر الملك القادر فاتح الاقطار المعادية مناظر حلقة كل الملوك
في تلك الايام بالقدرة السامية التي لاسور ربي وبالنعمة الدائمة لساماس الكمي وبوساطة
الارباب العظام التي في المناطق الاربع تحكم بالبر وليس من يغلبها في الوغى ولا مناظر في
القتال الى بلاد ملوك بعيدين على ساحل البحر الاعلى^(١١) الذي لم يعرف الخضوع حرّضني
اسور الرب فذهبت فالتحق الصعبة والمعايير الوعرة التي داخلها في الايام السالفة لم يعرفها ملك
قط مسالك عقاب وطرقاً غير مطروقة اجتزت وجبال ايلاما وامادانا والخيخس وسرايلي
وترخونا وتركاخولي وكيدرا وتركاناب وايلولا وخستراي وساخيستارا واوبرا مبلي ادروني
وسوليانزي اونوبانامي وسيشي ستة عشر جبلاً عظيماً وحيث كانت الارض صالحة فعلى
مركباتي وحيثما كانت صعبة فبمعاول من الصخر اخترقتها وقطعت اشجار (ادوم) النامية في
الجبال وجسوراً لمرو عساكري شيدت وعبرت الفرات فملك ارض نيم^(١٢) وملك كونوبو^(١٣)
وملك توالي وملك كيداري وملك ازولا وملك انزاموني وملك اندياب وملك ييلاكي
وملك ازروجيني وملك كوليبازيني وملك سينيريني وملك خيمو وملك بايتيري وملك ايرام
وملك سوروريا وملك اباني وملك ادابني وملك كيريني وملك البايا وملك اوجينا وملك
نازايا وملك ابارسيوني وملك داياي^(١٤)

كل الثلاثة وعشرين ملكاً على بلاد نيري^(١٥) حشدوا في وسط بلادهم مركباتهم
وعساكرهم ولاضرام الحرب والجلاد جاهدوا فبشدة قوة سلاحهم وطعنهم وتبديد عساكرهم المنتشرة

(١٠) بلتيس معبودة شهيرة كذا يسميها الاشوريون ولكن اسمها البابلي مولينا وهي زوجة بعل وتذكر على
الغالب معه على انها تعرف بربة الخصب والسخاء وملكية الارضين ويلقبونها بالام الكبرى واما انوفين
المعبودات القديمة التي انتقلت لاشور من عند الكلدان وكانوا يحسبونها من اعظم الارباب ويذكرونه بعد اسور
(١١) يريد بالبحر الاعلى بحيرة فان على قول العلامة سايس والبحر المتوسط على قول العلامة رولنسن
ويراد بامادانا البلاد الواقعة حول اميدي اي ديار بكر

(١٢) نيم تجاور نري ودبابي على مقربة من موش

(١٣) لعل تنوي التي ساها شلتنصر الثاني ذونوبو وموقعها الى شرقي نينوى دجلة على نهر موش

المسي قره حو

(١٤) على ضفة نهر ارسانيا الشمالية شمالي موش

(١٥) النيري قوم غلبت عليهم صفة بلادهم فانسموا بها ذلك ان اسمهم مشتق من كلمة نهر ألا ترى ان
العبان يدعونهم ارام نهارام ومعناها ارام ذات النهرين وكذلك ساها المصريون نهارين ولذلك نعرّب اسمهم

كأني طغيان ريمون فعلتُ وجئتُ كقاتهم في السهول وذروات الجبال وعلى اسوار مدنها
كحجارة المقلاع قذفتهم الى الارض ومئة وعشرين من مركباتهم ذات النير وسط المعركة
امتلكت - ستون ملكاً من بلاد نيري زيادةً عن الذين ذهبوا لمعونتهم تبعهم بعمودي^(١٧)
حتى البحر الاعلى وفتحت حصنهم الاكبر

العهد الخامس

وسلمهم وعروضهم وفيتهم سلبتُ ومدنهم بالنار احرقْتُ ودسكتُ واحفرتُ وجعلتها
ركاماً وخراباً وامراباً من الخيول والبغال والعجول ومخويات بيوتهم مما لا يحصى عديدهُ
استرجعتُ وجميع ملوك كل بلاد النيري احياء يدي استأسرتهم ولؤلؤ الملوك بسطت الرحمة
وابقيت على حياتهم و (من) اسارهم وعبوديتهم بحضرة اسور ربي اعنتهم وقسماً بالعظاء اربابي
ان في مستقبل الايام الى ابد الابد يكونون عبيداً (لي) جعلتهم بقسمون واولادهم ابناء
ملككتهم اخذتهم رهائن واثنى عشر مئة جواد و ٢٠٠٠ ثور ضربت عليهم جزية وتركتمهم
في بلاد^(١٧) في بلاد

سيني ملك داياني الذي لم يخضع لربي اسور اسيراً مصفاً لمدينتي اسور استحضرتُه والغزو
بسطتهُ له ومن مدينتي اسور ترفيعاً للارباب العظام الى اعلى الذرى حياً تركتهُ يذهب
و بلاد نيري الفسيحة الارحاء اخضعتُ على مدى سعتها وكل ملوكها اخضعت تحت قدمي
وابان تلك الحرب على مدينة ميليديا^(١٨) من بلاد خاني الكبرى^(١٩) القوية العاصية
زحفتُ نخافوا غارقي الشعواء واخذوا قدمي فاشفت عليهم ولم افتتح ذات المدينة ورهائنهم
قبلتُ - عمرًا^(٢٠) من الرصاص ضربية كجزية سنوية لا يُعدل عنها جعلتُ عليهم

بالهريين وقد اختلف القوم في موضعهم فذهب رولنسن الى انهم كانوا في زمن تغلث فلاشر الى شرقي الفرات
وكذلك في الاكام والمحزون التي غربي النهر من ساميساط الى خليج اسكندرون وزعم سايس ان بلادهم هي
القطر الواقع عند مخارج الفرات ودجلة

(١٦) براد بالعمود المرزبة المملوكة الراس اتي اشرونا اليها من قبل

(١٧) اراد بهذا انه لم يحلهم عن اوطانهم اتباعاً لسياسة تلك العصور من اجلاء المغلوبين واخذهم الى
بلاد اخرى بحيث يخاطبون الامم الغربية عنهم اضطراباً فلا تبقى لهم جامعة الجنس والوطن فيامن السائد
بهضتهم عليه وكان تغلث فلاشر استغنى بالحنين فلم يحلهم ارضي بما كان ابقاً على شيء من ظاهر الطاعة

(١٨) ميليديا هي ملاطية على الفرات وكان كتاب اليونان والرومان يدعونها ميلينه

(١٩) هي مقاطعة كبادوكية وميزت بالكبرى تعريفاً لها عن الصغرى الواقعة قرب بابل

(٢٠) الغهر في اللغة القدح الصغير واخترناها هنا لتعريب لفظة هومر وهي مكبال قدم قيل ان الكلمة
مشقة من غهر او خمر العبرانيين بمعنى ركم او غهر العربية وتسع في الكيل عشر ايفات والاية تعادل بشلاً

تغلث فلاسر الملك السريع الحركة الغضوب طوفان القتال
لخدمته اسور ربي مركباتي وكما في اخذت في القفر اتخذت (طريقاً) الى ضفاف مياه
بلاد ارميان^(٢١) اعداه اسور ربي زحفت من تجاه ارض سوخي^(٢٢) حتى مدينة كاركاميس^(٢٣)
من ارض خاتي فنهبت في يوم واحد وذبحت جنودهم وسلبهم وعروضهم ومقتنياتهم عدداً
لا يحصى اخذت وبقايا عساكرهم الذين (من) امام (سلاح) اسور القادر ربي فروا واجنازوا
الفرات ووراءهم على سفن من جلدٍ منفوخ^(٢٤) عبرت الفرات وستاً من مدنهم على حضيض
جبل بسري^(٢٥) فتحت وبالنار احرقته ودككت واحترت وسلبهم وعروضهم ومقتنياتهم
لدينتي اسور استجلبت

تغلث فلاسر الدائس على الارض الذابح العاصي والذي يضعف القوي تماماً
لفتح ارض مزري^(٢٦) اسور الرب الح علي وبين جبال ايلاموني وتالا وخاروسا اتخذت
(طريقاً) ففتحت بلاد مزري على مداها وذبحت كياتها والمداين احرقتها بالنار ودككتها
واحترتها — عساكر ارض كوماني لمعونة ارض مزري ذهبت فعلى جبل حاربتهم وفزت
باهلاكهم والى مدينة منفردة اربني على حضيض جبل ايسا طاردتهم وحصرتهم فقدمي
اخذوا وابقيت على المدينة ذاتها ورهائن وجزية واتاوة اوجبت عليهم ستاتي البقية

انكليزياً واربعة انشاع البشل . ولا خفاء ان ضرب المجزية من الرصاص دليل على ندرته عند الاشوريين
(٢١) الارمايان هم الاراميون

(٢٢) سوخي وطن الشوحيين المذكورين في التوراة وبلادهم على ضفة الفرات الغربية من مصب الخابور
حتى فوق مصب نهر بلخ وذكر في سفر ابوب اسم بلاد الشوحي فاسمة مركب من بل او بعل ومن داد اسم
معبود السماء عند السوريين كما دل على ذلك مرأى الاثر

(٢٣) هي كركيش عاصمة الحثيين الذين يدعون خاتي وقد ظنها الباحثون من قبل في موقع مدينة سيريسيوم
عند ملتقى الخابور والفرات الا ان المستر فوكس تالبوت الانثاري المشهور يرى ان سيريسيوم هي سبركي
الاشورية وان كاركيش كانت في موضع مابوك اي هيرابوليس بدليل ان في الترجمة السريانية للتوراة المقدسة
عوض اسم كاركيش بمابوك ولهذا حسب موقعها في هيرابوليس المعروفة لهذا العهد بانقاض جرابوليس وهي بين
مصب نهر ساجور وبيره جلك

(٢٤) عبارة عن الظروف اي الزقاق التي كانوا يخفونها للاستعانة بها على عبور الانهار

(٢٥) المسمى لهذا العهد تل باشر

(٢٦) مزري او مصري واقعة الى الشمال الشرقي من خورسباد في القطر المجلي الذي يسكنه لهذا العهد
اكرد ميسوري على ان من الناس من حسب مزري اسماً لبلاد مصر محمولاً على هذا الظن بتقارب اللفظين
ولكن المحققين على ان مزري الاشورية تدل على موضعين احدهما مصر المعروفة والثانية مصر الاسية الواقعة
في اعالي كردستان بين الزاب الاكبر والخابور والى هذه الجهة اشار تغلث فلاسر في اثره

العاج

العاج هذا الجسم الابيض الصلب المرت الذي يحمي به الفيل نفسه ويكافح اعداءه ويدافع عن صغاره تزعه الانسان منه حياً وميتاً وصنع منه الحلى والتعاويد منذ الوف من السنين. وقد وجدت قطع العاج مع اقدم آثار الانسان على هذه البسيطة وعليها صورة الفيل الاشعر الذي انقرض منذ قرون كثيرة ولم تنزل آثاره في سهول سيبيريا ببلاد الروس مضمورة بالجليد كأنه عاش في تلك الاصقاع قبل ان اشد البرد فيها كما ترى في هذا الشكل



وهو في الاصل خاص بسن الفيل ولكنه يطلق الآن على العاج المستخرج من اسنان فرس النهر والفظ وبعض الحيتان. وعاج الفيل افضلها واكثرها استعمالاً وهو مؤلف من مادة آليه فيها كثير من الانابيب الدقيقة جداً وهي تبدأ من اصل السن وتمتد إلى محيطها لتوقف مرونة العاج وصلابته والتموج الظاهر في سطحه اذا قطع عرضاً وهو المميز لعاج الفيل عن غيره والعاج ثقيل صلب جداً يعسر قطعه بالسكين ولكن يسهل نشره ورده وخرطه وهو غالي الثمن فلا يفرط فيه وقت قطعه بل يعتنى به لكي لا يضيع منه شيء. وبياضه ضارب الى الصفرة يشبه لون جلد الانسان الناصع البياض واذا تعرض للهواء ومرت عليه السنين اصفر او اسمر. ولهم في رده بياضه اليه اساليب كثيرة ولكنها لا تنفي بالمرام. واذا اغلي العاج القديم في مذوّب الجلاتين عاد اليه بعض مرونته

وسمّا الفيل اللتان يستخرج منهما العاج تسميان نابين ايضاً وهما الثنيتان اللتان في الفك الاعلى تطولان وتبرزان منه وتختنيان كالرجون وقد بلغ طول كل منهما في الفيل المنقرض نحو اربعة امتار وثقله نحو قنطارين مصرين. اما الافيال العائشة الآن فقد يبلغ طول سنّها

ثلاثة أمتار وثقله مئة وستين رطلاً . عُرض سنان في مدينة لندن منذ عهد قريب ثقلها ٣٢٥ رطلاً وطول كلٍّ منها ثمانى أقدام ونصف ومحيطه عند قاعدته نحو قدمين . وهما سلاح الفيل وعدته يهاجم بهما الأسد ويطعن وحيد القرن لكن ابن آدم قوي عليه وانزعجاً منه وصنعها أمشاطاً للغانيات ومفاتيح لآلات الطرب وعوّج بهما الاصفاط والموائد وصنع منها الاصنام والتماثيل . وكثيراً ما يدخلها رصاص البنادق ورؤوس السهام فتبلغ العصب المتصل بها وتميت الفيل المأ

والعاج أجوده الأفر بقي الوارد من قرب خط الاستواء يأتي به الزنج الى السواحل البحرية وبيعونه فيها او يذهب التجار الاوربيون الى قلب البلاد ويطاعونه منهم . وتجارة العاج الأفر بقي قديمة جداً من أيام سليمان الحكيم او من قبلها

ويستعمل العاج لأغراض كثيرة يصنع راويز للصور وكرات للبياردو وانصبه للسكاكين ومقايض للمظلات ومفاتيح للبيانو وحجارة للشاطرنج والداما والزرذ ومقاييس وما اشبهه . وكان القدماء يصنعون منه الدمالج والخلاخيل ويستعمل بكثرة لتطعيم الخشب

ويكثر ذكر العاج في التوراة وقد وجد في خرائب نينوى ومصر وكان لسليمان الحكيم عرش من العاج مرصع بالذهب . وبرع اليونان والرومان في نقشه وترصيعه بالذهب والفضة وكان في هيكل جونو في اولبيا كثير من المصنوعات والتماثيل العاجية . وقد قيل ان تمثال منرفا وعلوه اربعون قدماً وتمثال جوبيتر الاوليبي وعلوه ٥٨ قدماً كانا من العاج وهما اعظم ما صنع من نوعهما . والغالب ان صناع التماثيل كانوا يصنعون الاجزاء العارية من العاج وما بقي من الذهب

واسرف الرومان في العاج حتى صنعوا منه ابواب هياكلهم . ولم تزل صناعته في اوربا واسيا الى يومنا هذا . وقد شاهدنا في دور التحف الاوربية من المصنوعات العاجية ما يفوق الوصف بعضها من معامل اوربا واكثرها من بلاد الهند والصين واليابان حتى ان من يدخل غرف الصين في قصر اللوفر يقف مبهوئاً مما فيه من المصنوعات العاجية ردة صنعها

وقد حاول كثيرون عمل العاج من قطن البارود والكافور وغبار العاج فلم يف ما عملوه بالغرض تماماً . ويرد الآن الى اسواق اوربا من العاج الأفر بقي سنوياً ما ثمة نحو مئمة الف جنيه ولا يبعد ان يقل هذا الوارد رويداً رويداً الى ان تنقرض الافيال عن وجه البسيطة كما انقرض غيرها من الحيوانات الكبيرة

فكتوريا

ملكة الانكليز وامبراطورة الهند

○

نتويجها

كان تاج الملك وليم الرابع عم الملكة فكتوريا كبيراً ثقيلاً لا يحسن ان تتوج به فصنعوا لها تاجاً صغيراً يصلح لرأسها ويقدر ثمن ما فيه من الحجارة الكريمة بمئة وثلاثة عشر الف جنيه . وتوجت به بعد ان نودي بها ملكة بسنة وثمانية ايام وكان لتتويجها احتفال لم يكن له مثيل اجتمعت له انكلترا كلها

قال المستر غراقل كاتب المجلس الخاص ما ترجمته "لم تُر هذه العاصمة (لندن) في وقت من الاوقات كما تُرى الآن فكان عدد سكانها قد تضاعف خمسة اضعاف بغتة والجلبة والضوضاء مما يفوق الوصف والفرسان والمشاة والمركبات تزدهم وتختبط والناس يرقون السواري وينصبون الاعلام واصوات المطارق تصم الآذان والمدينة كلها ازدحام واضطراب والناس كالبناء المرصوص يوجون كالبحر ويتلفتون مينة ويسرة . والروض مملوء بالخيام والاعلام ولا تزال الطرق غاصة بالواردين الى المدينة والمركبات مزدحمة بهم والمناظر كلها غريبة مذهشة ولكن المرء يود ان ينقضي امرها وتزول باسرع ما يكون"

واصبح الصبح يوم الاحتفال والامطار تهطل والمدافع تطلق وخرجت الملكة من قصر بكنهام الساعة العاشرة صباحاً بموكب يعز نظيره وسارت سيراً وتبدأ بين صفوف الجماهير وهم يحيمونها بالهتاف ويحسبون انها اول مرة صار فيها الملك للشعب لا الشعب للملك الى ان بلغت كنيسة وستمنستر حيث يتوج ملوك

الانكليز . وكانت الكنيسة قد زينت زينة يعجز القلم عن وصفها افرغ فيها الصنّاع اقصى مهارتهم وجمعوا بين ابهة الملك وعظمة الديانة . وانتظم في ذلك البناء الفاخر نخبة رجال الانكليز ونسائهم رجال السيف ورجال القلم رجال الحرب والسياسة . رجال الثروة والجاه رجال الصناعة والتجارة وكل حسنة فتانة . ولما وصلت الملكة الى باب الكنيسة قابها الاساقفة وقدمها رئيس اساقفة كنتربري الى الشعب قائلاً اقدم اليكم ايها السادة الملكة فكتوريا ملكة هذه المملكة التي لا ريب في صحة دعواها فهل تعاهدونها عهد الطاعة فاجابوه داعيين لها بطول البقاء . ويقال انه فيما كان التاج يوضع على رأسها انكشفت غيوم السماء وبان وجه الشمس ودخلت اشعتها الكنيسة وانعكست عن جواهر التاج فتلاّت تلالواً ابهر الابصار وتفاءل به الناس ان ملكها سيكون بهيجاً كنور الشمس

وقال المستر غراقل بتاريخ ٢٩ يونيو انقضى الاحتفال والله الحمد ولم يكن الهواء حاراً ولا بارداً . وكان الازدحام شديداً في الشوارع ولكن النظام كان سائداً فلم يحدث ما يكدر الصفاء . ثم وصف كيفية الاحتفال داخل الكنيسة وقال ان القائمين به اضطربوا في امرهم حتى لم يكونوا يدرون ما يعملون مثال ذلك ان خاتم الياقوت الذي وضع في اصبع الملكة حينئذ صيغ لخنصرها فقال رئيس الاساقفة ان الرسوم تقضي بوضعه في البنصر لا في الخنصر فادخله في بنصرها غضباً فلمّا كثيرًا واضطرت بعد ذلك ان تغطس يدها في ماء مثلوج حتى امكنها اخراجه وقبل ان مسحت بالزيت وألبست تاج الملك وقف رئيس الاساقفة امامها وسألها عمّا اذا كانت تحكم بلادها حسب دستور البرلمان وشرائع البلاد وقوانينها وعوائدها وعمّا اذا كانت تقرن الشريعة بالعدل والرحمة وعمّا اذا كانت تقيم حدود الله وتحافظ على حقوق خدّمة الدين فركمت امام التوراة ووضعت

يدها عليها واقسمت انها تفعل ذلك بكل جهدها وكان لورد ملبرن واقفاً بجانبها ويده سيف المملكة والى يساره عمها دوق سسكس ووراءه دوق ولتن القائد الشهير وحولهم امراء المملكة وعظماؤها ويرى كل ذلك واضحاً في الصورة المدرجة على الصفحة التالية. ثم مسحها رئيس الاساقفة بالزيت على جبينها ويدها وقال لتمسحي بالزيت المقدس ملكة على هذا الشعب الذي اعطاك اياه الرب الهك لتملكي عليه كما مسح الملوك والكهنة والانبياء من قبلك. وقدم لها لورد ملبرن سيف المملكة ثم افتداه منها بخمسة جنيهات حسب عوائد البلاد. والبست حلة الملك وخاتمه واعطيت الكرة والصولجان ووضع رؤساء الكهنة التاج على رأسها وللحال وضع الامراء والعظماء تيجانهم على رؤوسهم واطلقت المدافع وصدحت الآلات الموسيقية بالنشيد الوطني وأجلست على عرش الطاعة ودنا منها رئيس اساقفة كنتربري وجثا على ركبتيه بالتيابة عن رؤساء الدين ثم قبل يدها وتبعه سائر رؤساء الكهنة في تقبيل يدها وتلاهم عمّاها دوق سسكس ودوق كمبردج فرفعوا تاجيها وخضعوا لها ولبسا تاجها وتلاهم سائر الامراء والعظماء. وكان رئيس كل فريق منهم يقسم يمين الطاعة نيابة عن فريقه. وكان بينهم امير اسمه لورد رول كان شيخاً جاوز الثمانين فعثر وهو صاعد على درج العرش وسقط فانهضه اثنان من الامراء وساعده على الصعود ورأت الملكة ذلك فنهضت عن عرشها ودنت منه ومدّت اليه يدها لتساعده على الدنو منها ورأى الناس ذلك فسرّهم عملها وهتفوا لها بالدعاء. وجرت رسوم أخرى لا داعي لبسطها هنا وتم الاحتفال نحو الساعة الرابعة بعد الظهر وعادت الملكة الى قصر بكنهام وتاج الملك على رأسها والصولجان في يدها وعاد معها الامراء والعظماء وتيجانهم على رؤوسهم رجالاً ونساءً. ولا تسئل عن بهاء ذلك المشهد وما فيه من الابهة والمجد. وكانت الشوارع



والكوى والشرفات والسطوح المشرقة على الشوارع التي سار الموكب فيها خاصة
بالمجاهير وهم يهتفون هتاف الفرح والابتهاج
واولت الملكة وليمة فاخرة تلك الليلة لمئة من رجالها واولم رجال الدولة
ولائم عظيمة احتفالاً بتتويجها
وبلغت النفقات التي انفقها الحكومة على تتويج الملكة سبعين الف جنيه
ودفع الشعب مئتي الف جنيه اجرة للاماكن التي وقفوا فيها لمشاهدة
موكب الاحتفال

٦

زواج الملكة

قلنا في فصل سابق ان الملكة رأت البرنس البرت ابن خالها ارست
وعزمت ان تقترن به ولكنها لما تربعت في سرير الملك شغلها مهامه عن الزواج
فكتبت الى خالها ليوبولد ملك البلجيك انها صرفت فكرها عن الزواج حينئذ وانها
لا تقدر ان تهتم به قبل بضع سنوات . وبلغ البرنس البرت ذلك فقال لخاله
اني انتظرها كما تريد اذا كنت واثقاً انها تقترن بي بعد ذلك ولكنني لا اريد
ان انتظرها بضع سنوات ثم اجد انها عدلت عن الزواج فاصير هزاً في الدنيا
ومضعة في افواه الناس

وحدث في تلك الاثناء ان استعفت وزارة ملبرن لانها غلبت في مجلس
النواب فحزنت الملكة من جراء ذلك واستدعت دوق ولتن ليشكل وزارة
جديدة واخبرته بجزئها على استعفاء الوزارة القديمة ولا سيما على استعفاء رئيسها
لورد ملبرن لما كانت تراه فيه من صدق النصح ولين العريكة . فسر ولتن بما
ابدته له من حرية الضمير وقال لها انه لا يستطيع ان يشكل وزارة لكبر سنه

وضعف سمعه ولكنه نصح لها ان تستدعي السروبرت ييل وتطلب منه تشكيل الوزارة . فكتبت تدعوه اليها فحضر وقبل بتشكيل الوزارة الجديدة واقترحت عليه اموراً اجراها حالاً لكنه قال لها انه لا بدّ من ابدال بعض السيدات القائمات على خدمتها بغيرهنّ من السيدات اللواتي حزبهنّ السياسي لا يخالف حزبه لكي لا يعرفنّ مساعيه فأبت عليه ذلك واصرّت على الالباءة فقال لها انه يستشير اخوانه في هذا الامر وانصرف وهو يرى ان تشكيل الوزارة على تلك الحال ضرب من المحال فعادت وزارة ملبرن الى منصّة الاحكام والامة غير راضية عنها وكثير القيل والقال بسبب ذلك

وبلغ الملك ليوبولد ومشيرهُ البارون ستكار ما جرى فرأيا ان الملكة امست في مركز حرج امام وزرائها فلما لورد ملبرن وبادرا الى رفء الخرق قبل اتساعه وحسبا ان لا بدّ للملكة من مشير حكيم يخلص لها النصح وتبعد من نفسها ارتياحاً الى اتباع مشورته . وكان البارون ستكار واثقاً انها اذا رأت البرنس البرت حينئذ تذكرت ماضي حبها له ودعته ليكون زوجاً لها وشريكاً في السراء والضراء فأتى البرنس البرت واخوه البرنس ارنست الى بلاد الانكيز فرجبت بهما ولما وقع نظرها على البرنس البرت وكان قد صار رجلاً بارع الجمال تلوح على وجهه مخائل النجابة والممة كتبت الى خالها الملك ليوبولد في اليوم التالي تقول ان جمال البرت يفوق الوصف وهو على جانب عظيم من الانس والطلاقة وهو واخوه غاية في الدعة وانس المحضر وقد سرّني مجيئها الى هنا

والقوانين المتبعة في بيوت الملك نقضي ان تكون الملكة هي البادئة في مخاطبة من تريد الاقتران به فدعته اليها بعد ايام قليلة وسألته عمّا اذا كان يريد ان يقاسمها افراح الحياة واحزانها فاجابها بالايجاب وكتبت ذلك اليوم الى خالها تقول

خالي الاعز

لا بد من انك تسرُّ بكتابي هذا لانك كنت دائماً تعرب عن سرورك
واهتمامك بكل ما يخصُّ بي . قد عقدت النية الآن على الاقتراح بالبرت
واخبرته بذلك وسررت جداً بما بدا منه من دلائل الحب الصادق واني اراه عين
الكمال واعتقد اني ساكون سعيدة به . وسابذل جهدي لاختف عليه الخسارة
التي سيخسرها لاجلي . وراه شديد الدربة وذلك لازم جداً لمن كان في
منصبه . وقد مرَّت هذه الايام القليلة كأنها احلام وتركتني مضطربة في
امري حتى لا ادري كيف اكتب اليك ولكنني مسرورة جداً . ولا بد من كتم
هذا الخبر فلا تخبر به احداً الا خالي ارنست (ابو البرنس البرت) حتى يجتمع
البرلمنت والا حسب عدم جمعي البرلمنت واطلاعه على هذا الامر اهمالاً مني
وقد استشرت لورد ملبرن في كل شيء فصوب رأيي واطبر السرور التام
وجرى في هذه المسألة كما جرى في غيرها باللفظ التام واستحسننا انا والبرت
ان يكون اقتراننا في اوائل فبراير (شباط) المقبل بعد اجتماع البرلمنت
وختمت كتابها بعد ان اباحت له ان يخبر البارون ستكار بذلك فاجابها في

الرابع والعشرين من الشهر بما ترجمته

ما كنت لأسرُّ بشيء كما سررت بكتابك وكدت اقول كما قال الشيخ سميان
” الان تطلق عبدك ياسيد بسلام “ فقد اخترت من كنت واثقاً انه اصلح
لراحتك من كل احد . ولاني كنت مقتنعاً بذلك تمام الاقتناع كنت اخشى
ان لا يتم لان الدهر كثيراً ما يعكس الآمال

وانت في منصبك السياسي المحفوف بالمتاعب لا يمكنك ان تستغني عن
الراحة والسعادة اللتين يجدهما الانسان في بيته وانا واثق ان في البرت من المناقب

ما يلزم لسعادتك وما يناسب اخلاقك وطبعك

ولقد قلت انه يخسر كثيراً اذا اقترن بك وهذا صحيح من وجوه كثيرة
لانه يكون في مركز حرج جداً ولكن خسارته ورجحه يتوقفان عليك فان كنت
تحيينه وتكرمينه سهل عليه ما يجده في هذا الموقف الحرج وهو صبور رضي
الاخلاق فلا يصعب عليه ذلك

وقد استحسنْتُ رأيك في كتم الامر الى حين اجتماع البارلنت لان جمع
اعضائه الآن ليس بالامر السهل عليهم

وكتب البرنس البرت بعد ذلك بايام الى جدته يقول

جدي العزيزة

اخذتُ القلم ويدي ترتجف لاني اخشى ان ماسأخبرك به يجعلك
تفكرين بامر آخر يؤلمك كما يؤلمني وهو الفراق . فقد تم الامر الذي كنا
نذاكر فيه . استدعيتي الملكة منذ ايام وقالت لي صريحاً اني انيلها اقضى السعادة
اذا امكنتني ان اقسامها سرّاً الحياة وضراءها ولو كان في ذلك خسارة كبيرة علي .
وقالت ان الامر الوحيد الذي يكدر صفاء عيشها هو انها لا تحسب نفسها اهلّاً
لي . قالت ذلك على اسلوب سحر لي ببساطته فلم ار لي بداً من التسليم لها واني
اثق اننا سنعيش عيشة راضية

وكتب الى البارون ستكمار يحية على كتاب بعث به اليه فقال " تمت
نبؤتك باسرع ممّا كنا ننتظر وقد حفظت وصيتك الصالحة من قبيل الاساس
الذي بُني عليه راحتي وسعادتي . وهذه الوصية تنطبق على المبادئ التي اتخذتها
اساساً لاعمالى اي ان اكون في آدابي وسلوكي مستحقاً لرضى الملكة وشعبها وحبهم
وثقتهم . فاذا كنت كذلك وبدا مني قصور او نقصير وجدت من يقلل عثرتي

لأنه مهما كانت الاعمال عظيمة والغايات نبيلة لا يرتفع بها مقام المرء ما لم يكن فيه من الاخلاق ما يحمل الناس على الثقة به . فاذا اثبتت اعمالى انى امير نبيل كما تنتظر منى سهل على السلوك الحسن المقرون بالحكمة والسداد واجتنبت ثماره الصالحة . وانى ارانى شديد العزيمة لى اتحدى بافضل المناقب ولكن لا بد لى من النصيح الصالح ومن اقدر منك عليه فبذا لو استطعت ان تنقطع الى ارشادى ولو فى السنة الاولى من قيامى فى هذه البلاد

هذه كتابة شاب فى العشرين من عمره . وغنى عن البيان ان من كان فى هذا السن وبدت منه هذه الشوائل وخط قلمه هذه الحكم حيث لا داعى الى التصنع والمرااة لجدير بان توسد له المناصب السامية ويكون شريكاً لا عظم ملكة ورئيساً على بيتها

وكان يعلم علم اليقين ان مركزه سيكون حرجاً جداً بعد اقترانه بالملكة لان مقامه الزوجى اعلى من مقامها ولكن الشعب الانكليزى لا يرضى الا ان يبق مثل واحد من رعيتهما . اما هو فساد بيته كما يحق للرجل الفاضل الحكيم بالصبر والرزانة والدعة وساعده على ذلك تعقل الملكة وحسن نظرها فى العواقب . والفضل كل الفضل للعب المشترك الذى ساد عليهما كليهما وقادهما فى سبيل الوفاق والوئام وابعد عنهما كل اسباب الجفاء والخلاف

ويقال انه لما جرى الاحتفال بقرانهما سألها الاسقف عما اذا كانت تبيح له قراءة فصل من الكتاب المقدس تؤمر فيه المرأة بطاعة زوجها وهو يقرأ عادة فى صلاة الزواج فقالت " انى اقترن كاهراً لا كملكة فلا تحذف شيئاً من قول الكتاب " . وهو جواب حكمة وسداد لا يصعب على من نقوله فى مثل ذلك الموقف ان تعيش مع زوجها كزوجة لا كملكة وقد عاشت كذلك كما سيجي

ودعت اعضاء مجلسها الخاص الى قصر بكنهام واخبرتهم بما تم من امر الخطبة . وهذه ترجمة ما تلته عليهم حينئذ

” جمعتكم الآن لكي اخبركم بما عزمْتُ عليه في امر له ارتباط شديد بخير شعبي وبسعادة نفسي . فقد عزمْتُ ان اقترن بالبرنسي البرت السكسكوتي وعلت ان الامر هام جداً ولذلك لم اقدم عليه الا بعد التبصر الطويل وبعد ان تحققت انه يدعو الى راحتي البيتية ويخدم مصالح بلادي ببركة الله القدير . وقد رأيت ان اطلعكم على ذلك في اول فرصة لكي تعلموا هذا الامر الهام لي ولملكوتي والذي اشعر من نفسي انه مقبول جداً لدى رعيتي المحبوبة “

وكتبت في يوميتها حينئذ نقول في الساعة الثانية تماماً دخلت المجلس وكان غاصاً بالحضور وانا لا اعلم من هم وشاهدت اللورد ملبن بينهم وعيناه مغرورتان بالدموع فتلوت عليهم الخبر ويديا ترتجفان وفرحت لما اتيت على آخره ثم قام اللورد لانسدون (رئيس المجلس الخاص) وطلب مني باسم المجلس ان اسمح بطبع هذا الخبر ونشره .

وفرح الشعب الانكليزي بذلك فرحاً عظيماً لانهم كانوا يخشون ان تعيش ملكتهم عزبة كالملكة اليسانبات الشهيرة فتموت بلا عقب ويخلفها ملك هنوفر لانه كان الوريث الوحيد لها ولم يكن محبوباً لدى الشعب الانكليزي

ولما اجتمع البرلمان بعد ذلك (في ١٦ يناير) انتهت الملكة نفسها واعلنت فيه خطبتها فهنأها اعضاءه جميعاً . واقترح لورد ملبن ان يجعل راتب البرنسي البرت خطيبها خمسين الف جنيه في السنة فلم يقر البرلمان الا على ثلاثين الف جنيه . وعين له الوزير ملبن سكرتيراً ليكون معه ويطلع على كل اموره وهو سكرتير اللورد ملبن الخاص فغاضه ذلك اولاً ولا سيما لانه كان يكره الانحياز

الى حزب من الاحزاب ولكنه عاد فرأى ذلك السكرتير موضع ثقة فسرَّ به واعتمد عليه

وعين يوم الزواج وكان البرنس البرت قد عاد الى بلاده فأقي منها مع ابيه واخيه وقوبل باحتفال عظيم ودخل في الرعوية الانكليزية وزار اعضاء العائلة المالكة ولقي منهم كل انس ووداد

وجرى الاحتفال بصلاة الاكليل ظهيرة العاشر من شهر فبراير سنة ١٨٤٠ في كنيسة قصر سنت جيمس وثقاطر الناس لمشاهدة موكب الزفاف في ذهابه الى الكنيسة وايابه منها . وقام رئيس اساقفة كنتربري بصلاة الاكليل وعاد الموكب الى قصر بكنهام الساعة الثانية بعد الظهر وانتظم حول المائدة الملكية . وبعد الطعام ذهبت الملكة وزوجها البرنس البرت الى قصر وندزور وهو الى الجنوب الغربي من مدينة لندن على ضفة نهر التيمس اليمنى . والقصر قديم من قبل ايام وليم الظافر ولكنه تجدد مراراً كثيرة واصيقت اليه مباني خيمة وحوله رياض نصره وغياض يكثر فيها الصيد . وترى في الشكل التالي على الصفحة التالية صورة عرش الملكة في احدى مقاصير هذا القصر

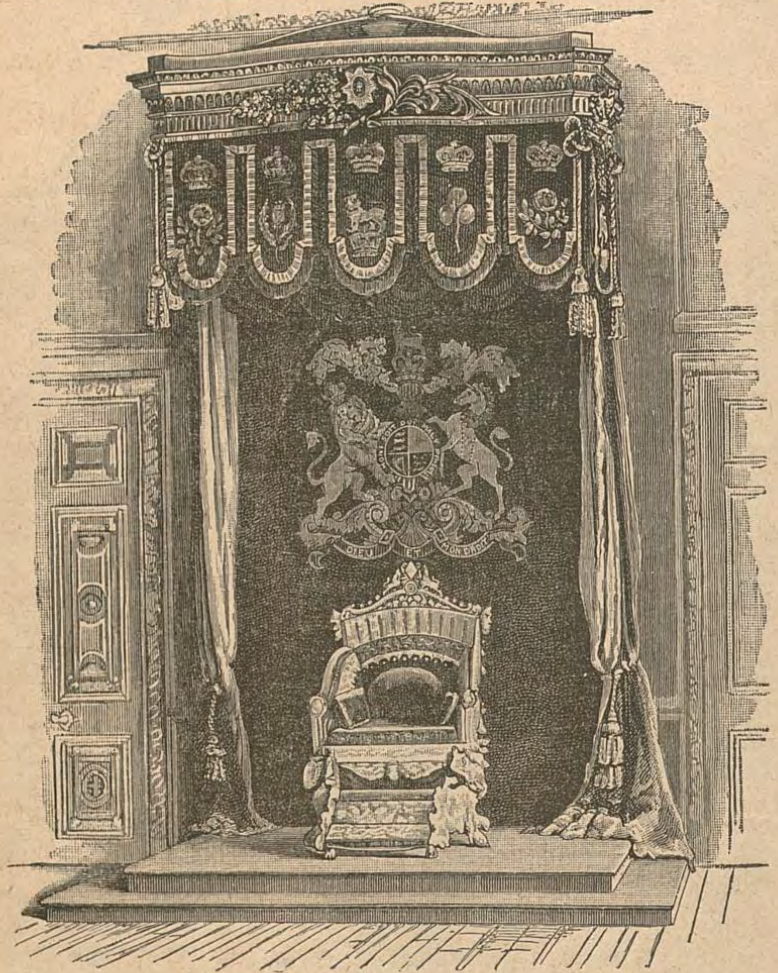
واحتفلت البلاد الانكليزية احتفالاً باهراً بزفاف الملكة ووقفت الجماهير على الطريق المؤدي الى قصر وندزور يحيون العروسين باصوات الهتاف ويدعون لها بالعيش الرغد والعمر المديد

(٧)

البرنس البرت زوج الملكة

ولد البرنس البرت في السادس والعشرين من شهر اغسطس سنة ١٨١٩ واقترن بالملكة فكتوريا في العاشر من فبراير سنة ١٨٤٠ كما تقدم واصيب بالحمى

التي فويديّة وتوفي في الرابع عشر من ديسمبر سنة ١٨٦١ وهو الابن الثاني من اولاد
البرنس ارنست دوق سكس كوبرج من نسل منتخي سكسونيا



عرش الملكة في قصر وندزور

وبدت على هذا البرنس مخايل النجابة من صغره فبرع في دروسه الكثيرة
وامتاز بالصلاح من نعومة اظفاره وكان يسعى جهده ليعين غيره ويذكر كل
صنيعة تصنع له بالشكر والامتنان مها كانت طفيفة . ولما كان له ست سنوات



من العمر بلغه ان رجلاً مسكيناً احترق بيته فأخذ يجمع له المال من المحسنين ولم يهنأ له عيش حتى جمع له ما يكفي لبناء بيته ثانية . وفما خلق الاحسان فيه بتقدمه في السن حتى صار ديدناً له

وكان اخوه ارنست اكبر منه بسنة وقد ربياً معاً وعاشا كروح واحدة في جسمين ولذلك شق عليه فراقه كثيراً لما قضى عليه اقترانه بالملكمة ان يقيم في البلاد الانكليزية بعيداً عنه . وقد اشارت الملكمة الى ذلك مراراً في يوميتها وعبرت عنه على اسلوب يحق ان يكون انموذجاً لكل زوجة . قالت ما اشد ما اشعر به نحو زوجي العزيز فقد ترك اباه واخلاه وبلاده لاجلي فاسأل الله ان يأخذ يدي وينعم علي حتى اجعله يسلو الذين فارقه لاجلي وسابذل جهدي في هذا السبيل

وكان مع ذكائه ونجافته ولين قلبه شجاعاً مهاباً من حدائمه . قيل انه كان يلعب مع اترابه وهو فتى صغير السن فثلوا الهجوم على برج قديم وقال واحد منهم هلم ندخل البرج من ثغرة وراءه فقال لهم كلا لا يليق بفرسان مثلنا ان يهاجموا عدوهم الا مواجهة . ولما اقام في البلاد الانكليزية عرف انه من افرس الفرسان واصبرهم على متون الجياد . وكان مغرمًا بالصيد والقنص ولكنه كان يكره قتل الحيوانات لرفقة قلبه

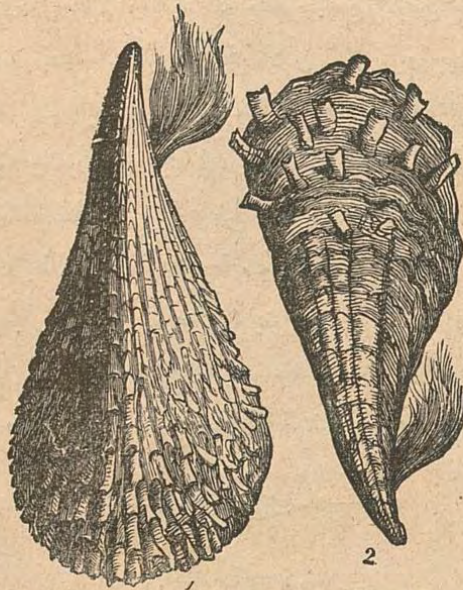
ولما اقترن بالملكمة رأى ان لا بد له من تجنب المشاكل الكثيرة التي يدعو اليها انخيازه الى حزب من حزبي المملكة فتجنبها كليهما وجعل نفسه فوق الاحزاب السياسية وكتب الى ابيه سنة ١٨٤١ يقول كل ما يمكنني ان اقله عن مركزي السياسي الآن هو اني ادرس المسائل السياسية الحاضرة باجتهاد عظيم واتجنب كل حزب سياسي واهتم بكل الجمعيات والنوادي العمومية واكلم الوزراء جهاراً في كل المواضيع لكي يكون لي المام بها كلها ولا اجد منهم الا كل لطف ودعة وغرضي

ان اساعد فكتوريا في منصبها بكل طاقتي

ولم يمض وقت طويل حتى صارت الملكة تعتمد عليه في كل المسائل وتعمل برأيه في حل المشاكل حتى لما توفاه الله قالت اني ساشرع الآن في حكمي من جديد . قال المستر غرافل سكرتير المجلس الخاص ان اللقب كان للملكة واما ادارة شؤون المملكة فكانت بيد زوجها . وقال دزرائيلي لسفير سكسونيا لما توفي البرنس البرت "قد دفننا الآن ملكنا فان هذا الامير الالماني قد حكم انكلترا احدى وعشرين سنة وكان في حكمه احكم من كل ملك من ملوكنا ولقد كان وزيراً للملكة كل مدة حياته معها ولو بقي حياً الى بعد وفاة فريق من وزرائنا المخنكين لئلنا به فوائد الحكومة المستقلة المضمونة بكل الضمانات الدستورية . اما نحن الاحداث الذين يحق لنا الانتظام في مجلس الوزراء فكل واحد منا يعترف للبرنس البرت بالفضل والنقد ولا نعلم ما يأتي به الغد ونحن من اليوم سائرون في ليل بهيم يحيط بنا الظلام من كل ناحية " . وقال المسيو دورين ده ليس السياسي الفرنسي . " ان الحكومة الانكليزية لم تقلد البرنس البرت منصباً سياسياً ولكنه ساس البلاد بفضائله الشخصية والعمومية بحبته لكل ما هو صالح بفعله السامي ومعارفه الواسعة . وفضائله الشخصية رفعت له عرشاً لا ينازعه فيه احد عرشاً في مملكة العلم والصناعة لا تصل اليه اضطرابات السياسة " . وقال غيره من مشاهير الكتاب ان البرنس البرت كان يعرف احوال البلاد والزمان فترك مشاغل الاحزاب السياسية للذين يسرون بها ووقف نفسه على ما هو اسمى منها على المطالب العلمية والمنافع العمومية حيث لا ينازعه احد في سلطته فخر عرشاً مادياً ليقم لنفسه عرشاً عقلياً ادياً . وسنأتي على طرف من اعماله في ما يلي من الفصول عن سيرة الملكة واحوال البلاد في ايامها

البوص او حرير البحر

البحر ابو العجائب ومعدن الغرائب ولذلك قيل حدث عن البحر ولا حرج . ولم تكشف غرائبه ولا عرفت عجائبه كما كشفت وعرفت في هذا العصر بعد ان قام علماء اوربا واقترحوا على دولهم ان تبعث السفن والمعدات الكثيرة لسبر غوره واستخراج ما فيه من انواع الحيوان والنبات والجماد والبحث عن طبائعها ومنافعها ففعلت واستخرج من اغوار البحر ما يعجز القلم عن وصفه . وقام العلماء يدرسون ما استخرج منه ويصفونه والفوا في ذلك الكتب الكثيرة



ونحن في الاقطار الشرقية لا نعرف شيئاً مما علمه الاوربيون حديثاً عن عجائب البحار بل لا نعرف الا القليل مما عرفه اليونان والرومان لان الذين نقلوا كتب العلوم الطبيعية عن اليونانية الى العربية مسخوها مسخاً ومزجوها بكل سفاسف مخيف حتى ان من يقرأ ما كتبه القزويني عن البحر يحسب انه يقرأ بعض الافاصيص الخرافية لا كتاباً علمياً طبيعياً . ومن الغرائب التي بلغنا اسمها ولا نجد لها شرحاً في كتبنا العربية البوص او حرير البحر . والكلمة يونانية وقد اطلقها اليونانيون على القطن والكتان وعلى خيوط حريرية دقيقة تفرزها الاصداف البحرية وتلصقها بالصخور وتمسك بها وهي المراد بهذه التبعة . اما اطلاق اليونانيين كلمة بوص او يصوص على القطن والكتان فواضح مما ذكره هيرودتس فانه قال في الكتاب

الثاني من تاريخه ان الاجسام المصرية المنخطة تلف وتتمط بالبوص . وقد ثبت الآن من البحث المكروسكوبي ان مادة هذه اللفائف كتان في الغالب وتكون احياناً ممزوجة بالقطن والبوص الذي هو حرير البحر يستخرج اكثره من اصداغ تكثر في بحر الروم وهي طويلة رقيقة كما ترى في الشكاكين السابقين وخبوطه مادة غروية تفرز منها سائلة فتجمد حالاً وتصير خيوطاً دقيقة متينة كخيوط الحرير كما ترى في الشكل المتقدم

وكان القدماء يستخرجون هذه الخيوط وينسجونها وبفخرون بها ويقال ان عمارة القائد اريطاس الحكيم اليوناني كانت مصنوعة منها . وقال بروكويوس المؤرخ البزنطي ان الامبراطور (يوسنيانوس) اهدى الى حاكم ارمينية حلة منسوجة من البوص اي حرير البحر ولم تزل المنسوجات تصنع من البوص حتى الآن في ترنتو ورجيو وكاغلياري وغيرها من مدن ايطاليا . وله معمل كبير في الارمو ومنسوجاته فاخرة تضاهي انخر المنسوجات الحريرية . ولما فتح معرض الصنائع والفنون في مدينة لندن سنة ١٨٦٢ عرّض فيه بعض الايطاليين ربائط وقفافيز منسوجة من هذا البوص وعرض غيره ملاءة كبيرة منسوجة منه وعرض واحد من مدينة السندريا الايطالية احزمة مصنوعة منه في معرض باريس سنة ١٨٦٧

ولا هالي صقلية تجارة واسعة بالبوص وهم يغوصون على الاصداف التي يستخرج منها الى عمق عشرين او ثلاثين قدماً ويقتلعونها بمحديقة عقفاء وينزعون البوص منها وبيعونه للنساء فيحفظنه في الظل ويمشطنه ويفزلنه وتنسج منه النسجة مختلفة ولونه اسمر ضارب الى الصفرة



الطعام والهضم

لهذا الموضوع الشأن الاكبر لدى كل من الصحة عنده قيمة فلا يلام المقتطف اذا عاد اليه المرة بعد الاخرى واطال في الشرح واسهب في الايضاح وبسط المقال حتى يدركه عامة القراء كما يدركه خاصتهم لاسيما وان علماء الابدان آخذون بجذافير البحث والتنقيب ولهم كل يوم مكتشف جديد وتحقيق مفيد

والغرض من الطعام اتماء الجسم والتعويض عما يتلف منه ولذلك يجب ان تكون عناصره مثل عناصر الجسم نفسه والافلا فائدة منه اي يجب ان يكون في الطعام عناصر مثل العناصر التي تدخل في تركيب الدماغ والاعصاب والعضلات والعظام وسائر اجزاء الجسم الانساني .

والاطعمة التي اصطلح الناس عليها تحتوي هذه العناصر كلها ولا سيما الاربعة الكبيرة المقدار منها وهي الاكسجين والهيدروجين والنيروجين والكاربون وهذا يكفيننا مؤونة البحث عما اذا كانت مغذية او غير مغذية فنبحث عن ايها اكثر غذاء وايها ارخص ثمنًا بالنسبة الى ما فيه من الغذاء

ونقسم الاطعمة كلها من حيث تركيبها والغرض منها الى ثلاثة اقسام الاطعمة التي فيها نيروجين كاللحم وزلال ابيض والاطعمة التي فيها هيدروجين واكسجين وكربون فقط كالنشا والسكر . والاطعمة التي فيها هيدروجين وكربون فقط كالدهن والزيت . ويضاف الى ذلك الماء والملح وهما ليسا من الطعام ولكنهما لازمان له

فالقسم الاول من الطعام ينبي الجسم ويعوض عما يتلف منه . والثاني تتولد منه القوة التي تمكن الانسان من العمل . والثالث تتولد منه الحرارة الحيوانية . والانسان البالغ يحتاج كل يوم الى نحو سبعين درهماً من اللحم و٢٨٠ درهماً من النشا والسكر و٧٠ درهماً من الزيت والدهن و١٢ درهماً من الاملاح و٨٠٠ درهم من الماء . ويكفيننا التمثيل عن هذه الانواع الثلاثة باللحم والخبز والسمن لانها اكثر شيوعاً من غيرها

اللحم

اللحم ويراد به الهبر الاحمر وهو اذا كان جديداً طريئاً ثلاثة ارباعه ماء والربع الباقي اربعة اخماسه لحم حقيقي (بروتيد) والخمس الباقي دهن . والناس مختلفون كثيراً في مقدار ما يأكلونه منه فبعضهم يفرط فيه الى حد الاسراف كالانكليز الذين يبلغ متوسط ما يأكله الواحد منهم في عامه ١٣٦ رطلاً مصرياً وبعضهم يمتدح في حد التقدير كالكثير الفقراء في هذه البلاد وغيرها من بلدان المشرق حيث لا يصيب الواحد رطلان او ثلاثة في السنة . والافراط والتفريط ضاران على حدٍ سوى وخير الامور الوسط . فلو بلغ المتوسط خمسة وثلاثين رطلاً مصرياً في السنة كما في المانيا او ستة واربعين رطلاً كما في فرنسا لكان ذلك في حد الاعتدال والانسان يحتاج في يومه الى نحو سبعين درهماً من الطعام اللحمي كما تقدم ولكنه لا يضطر ان يأخذ ذلك كله من اللحم فان كل الحبوب التي يأكلها كالقمح والعدس والحمص والفول تحتوي كثيراً من المادة اللحمية فتغني عن اللحم وهي ارخص منه كثيراً

الخبز

الخبز قوام الحياة وعليه الاعتماد الاكبر حيث نقرأ هذه السطور . وقد قيل ان الخبز الاسمر الذي لم يغل دقيقة جيداً اتفق للصحة من الخبز الابيض . وهذا وهم والحقيقة ان

النخالة (الرضة) قليلة الغذاء وقد تقلل اغذاء الجسم من الخبز يتهيئها المعدة ولكن اذا طحن القمح وطحن نخالته معه حتى دقت مثله صار هضمها سهلاً وصار للخبز فائدة اخرى بما في النخالة من المواد الفصفورية

الزيت

الزيت والزيت كانا دائماً من لوازم الطعام وهما المادتان الوحيدتان اللتان لا تعيش فيهما الميكروبات ولا غيرها من الحشرات اذا كانتا نقيتين. وما اجهل ممن يترك سمن بلادهم وزيتها ويستعيب عنهما بشحم البقر ودهن الخنزير ونحو ذلك مما يطبخ به الاوربيون طعامهم لان الشحم والدهن لا يخلوان من مادة اخرى سريعة الفساد عسرة الهضم

هضم الطعام

قال مينرت الفسيولوجي الالماني اننا نعيش بما نهضمه لا بما نأكله. يشير بذلك الى ان جانباً كبيراً من الطعام يؤكل ولا يهضم فلا يستفيد الجسم منه شيئاً بل بالضد من ذلك يتعب به الى ان يخرج منه. واذا كان الطعام ممّا يهضم فهو نافع سواء كان هضمه سريعاً او بطيئاً بل من الناس من يصلح له الطعام البطيء الهضم اكثر من الطعام السريع الهضم كما كثر الفلاحين والعاملين في الاعمال الشاقة

وقد امتحن العلماء الالمانيون قابلية الاطعمة المختلفة للهضم اي مقدار ما يمكن ان يهضم منها فوجدوا ان بعضها يهضم كله كاللحم والسمك وبعضها يهضم ثلاثة ارباعه فقط كالبطاطس ويظهر ذلك كله من هذا الجدول

كله تقريباً	اللحم الهبر يهضم
كله تقريباً	السمك "
٩٥ في المئة	اللبن يهضم منه
" " ٩٠	غلوتين الخبز الابيض يهضم منه
" " ٨٧	" " الاسمر
" " ٨٦	" " اللوبياء
" " ٧٤	" " البطاطس
" " ٩٩	السكر يهضم منه
" " ٩٩	نشا الخبز الابيض يهضم منه
" " ٩٤	" " الاسمر

نشا البطاطس	يهضم منه	٩٢ في المئة
السمن	" "	٩٨ " "
القشدة	" "	٩٦ " "
الدهن	" "	٨٦ " "

ويظهر من هذا الجدول ان الجانب الاكبر من الطعام ممّا يهضم وهو كذلك اذا كان الجسم سليماً وكان الطعام قدر الكفاءة. ولكن اذا كان الجسم سقيماً او كان الطعام زائداً على الكفاف فلا يهضم الا جانب قليل منه في الاول ولا يهضم منه الا ما يحتاج الجسم اليه في الثاني

فائدة الطبخ

ولا يهضم الطعام كما تقدم الا اذا أُجيد طبخه ومضغه. فانه يراد بهضم تدوير الطعام حتى ينفذ جدران المعدة والامعاء ويصل الى الاوعية الدموية لتغذية البدن. فكل ما يساعد على تدويره كالطبخ والقطع والمضغ والمزج بالسوائل كل ذلك لازم للهضم وقد امتحن الاستاذ جنسن اللحم في احوال مختلفة ليرى ايه اسرع هضماً وكان يقطعه قطعاً صغيرة جداً قبل ادخاله المعدة فوجد ان اللحم الذي يهضم في ساعتين والمسلوق يهضم في ثلاث ساعات والمقلوّ يهضم في اربع ساعات. ووجد ايضاً ان اللبن الذي لم يغلّ اسهل هضماً من الذي أُغلي. الا ان اللحم المطبوخ اسهل مضغاً من اللحم النيء واسلم عاقبة بالنسبة الى ما يمكن ان يعلق به من الجراثيم الضارة ولذلك يفضل عليه لا سيما وان سرعة الهضم ليست من الامور الهامة غالباً وحسب الاكل ان يهضم طعامه كله سواء هضمه في ساعتين او ثلاث اما الاطعمة النشوية كالخبز والازر والنشا فلا بد من معالجتها بالحرارة جيداً حتى تنفجر الغلف اللبغية التي تحوي الحبوب النشوية ولذلك فالخبز الذي لم يخبز جيداً والرقاق الذي لم يطبخ جيداً يسببان عسر الهضم ولو كان الآكل سليماً من كل مرض ومن الشائع ان التوابل والبهارات تقوي الهضم الا ان التجارب العلمية نقضت ذلك واثبتت ان الطعام الخالي من كل طعم طيب يهضم كالطعام المطيب باجود البهارات والتوابل لكن هذه المواد تزيد القابلية للطعام وذلك قد يكون لازماً في احوال كثيرة

مقدار الطعام

اذا اريد سد الرمق فقط فيكفي الانسان ان يأكل في الاسبوع ١٦ رطلاً مصرّياً من الخبز ورطلاً من الزيت او السمن وواقية من الملح. او ثمانية ارطال من الخبز وثلاثة ارطال من اللحم والدهن وواقية من الملح. واذا اريد تقوية الجسم حتى يحتمل العمل الشاق لزم له في

الاسبوع رطلان من اللحم و ١٢ رطلاً من الخبز وسبعة ارطال من اللبن وسبعة من الحبوب
ورطل من السمن واوقيتان من الملح او ما يقوم مقام ذلك
والناس متفاوتون جداً في مقدار ما يأكلون فمنهم المسكين الذي يتباعد تباعداً وترى اولاده
كالحي الوجوه كأنهم شيوخ في الصبا ويكاد جلدهم يلصق بعظمتهم. ومنهم الاكول المتوف الذي لا
يكاد يستطيع المشي لكثرة ما عليه من اللحم والشحم. وكثيرون بين هذين الطرفين على درجات
متفاوتة. وخير البلدان بلاد يجد فقراؤها ما يشبعهم ولا يأكل اغنياؤها فوق الشبع

شكوى وحنين

للشاعر المطبوع محمد افندي حافظ ابراهيم

من واجد مُنْفَرِّ المنام	طريد دهر جائر الاحكام
مُسْتَبْتِ الشمل على الدوام	ملازم اللهم والسقام
اليككو يا زهرة الانام	وفقية الاناس والمدام
من اقسما بالآزم الاقسام	بان يقضوا دولة الظلام
ما بين بنت الحان والانغام	ومطرب من خيرة الاقوام
ارق من شعر ابي تمام	ومجاس في غفلة الايام
قد مل فيه كاتب الانام	تحيّة كالورد في الآكام
أزهي من الصحة في الاجسام	يسوقها شوق اليكم نامي
نقصر عنه همة الافلام	يا ليت شعري بعد هذا العام
لنحوكم ترمي بي المرامي	أم يتويفي رائد الحمام
فأنطوي في هذه الآكام	وتولم الضبع على عظامي
ولأنما للوحش في الأطلام	فان آتى يومي وأودى لآبي
وبات زاد الدود والرغام	بالله أدعوكم وبالإسلام
والبيت والمشاعر العظام	وزمزم والركن والمقام
وصعبة أبقي من الاهرام	على ممر الدهر والاعوام
ان تذكروا ناظم ذا الكلام	اذا جلستم مجلساً للجام
وكان ساقينكم من الآرام	في ليلة والبدر في تمام

الذهب في كندا

من يطالع صحف الاخبار التي صدرت في الشهر الماضي وما قبله يحسب ان اهالي الطرف الشمالي الغربي من اميركا الشمالية قد اكتشفوا مناجم ذهب لم تكن معروفة قبلاً وان ذهبها وافرٌ جداً سهل المفال حتى يستطيع كل احد ان يغتني منه في ساعة من الزمان . هذا ما فهمه كثيرون من مطالعة تلك الصحف وقد سألونا عن الطرق الموصلة الى بلاد الذهب وهم يحسبون انه لم يبقَ بينهم وبين الغنى الا مسافة الطريق . وهذه الصور الذهبية يصورها الوهم وحب النضار ولو لم تكن كذلك في صحف الاخبار . فرأينا ان نبسط الكلام على هذا الموضوع الهام ونجرده عن المبالغات الشعرية التي يشيعها من لهم غرض في سوق الناس الى تلك البلاد لكي يأكلوا ثمرهم ويردوهم راضين من الغنية بالاياب فنقول



من ينظر الى خريطة اميركا الشمالية المرسومة هنا يرى في طرفها الشمالي الغربي قطعة مربعة الشكل عند الرقم ١ اسمها الاسكا وهي الآن للولايات المتحدة الاميركية ابتاعتها من روسيا سنة ١٨٦٧ بمليون ونصف من الجنيهات . وشرقي هذه القطعة بلاد كندا الواسعة الارزاء حيث رقم ٢ وهي من املاك بريطانيا العظمى . ويفصل بين كندا والاسكا خط

مستقيم متصل من البحر المتجمد الشمالي إلى قرب الاوفيانوس الباسيفيكي . ويخرق بلاد الاسكا من الشرق إلى الغرب نهر كبير كما ترى في الرسم المتقدم اسمه نهر يوكون منابعه في بلاد كندا ومناجم الذهب الجديدة في كندا بقرب الحد الفاصل بينها وبين الاسكا في مسايل نهر يصب في نهر يوكون اسمه كلنديك حيث رقم ٦

ولما كانت الاسكا للروس كانوا يستخرجون الذهب منها كما يستخرجونه الآن من جبال اورال ولكنهم قليلو الجلبة يطلبون الكسب بعرق الجبين لا باغراء العالمين كما يفعل تجار الذهب الذين يجلسون ساعة كل يوم في بورصة لندن او باريس او نيو يورك يقتسمون فيها مكاسب طالاب الذهب في مشارق الارض ومغارها وقد يصرفونهم عنها بخفي حنين . وظل الروسيون يستخرجون الذهب من قفار الاسكا اعواماً كثيرة كأنهم يزرعون الارض ويستغلونها لا تسمع لهم صوتاً ولا تقرأ عنهم حرفاً . ولما دخلت البلاد في حوزة الاميركيين لم يهتموا بمناجمها بل عملوا فيها على قدر ما تسمح به حالة البلاد الجوية فانها من ابرد البقاع على وجه البسيطة تنحط فيها الحرارة الى الدرجة الستين تحت الصفر وتجمد انهارها واطر بها تسعة شهور من السنة لشدة البرد ويتولاها الظلام الدامس ثلاثة ارباع النهار ولا ينحل قيد الجمد الا ثلاثة اشهر الصيف . والبلاد فاحلة لا شيء فيها مما يؤكل لكن هذه الموانع الطبيعية لم تحل دون طالاب النضار فكانوا يقصدونها ويستخرجون منها ما يساوي مئتي الف جنيه في السنة وبعثت حكومة كندا بجاعة من المساحين الجيولوجيين الى البلاد القريبة من تخوم الاسكا فوجدت الذهب في صخورها ومسايل انهارها ولو عمل بقولها لسمعنا منذ عشر سنوات ما نسمعه الآن من اخبار الذهب لكن رجال العلم غير رجال العمل فقد يقول مئة عالم ان الذهب كثير في البلاد الفلانية يعني طالابه في ايام قلائل فلا يسمع لهم احد قولاً ثم يقوم رجل مثل رشيلى ويتناع اراضي تلك البلاد ويؤلف شركة لاستخراج الذهب منها ويوزع اسمهما في اسواق المسكونة ويعلمها في الجرائد فيذيع امرها حالاً ويضارب التجار فيها فيغتني مئآت ويفتقر الوف

ومناجم كلنديك التي نحن بصدها اكتشفها رجل اسمه هندرسن على هذه الصورة كان هذا الرجل ينقش عن الذهب في غدير صغير يصب في نهر يوكون وفي الرابع والعشرين من شهر اغسطس سنة ١٨٩٦ زادت المياه في ذلك الغدير فمنعته عن العمل وأجأته الى التنقيش عن الذهب في مسيل غدير آخر فوجد مكاناً اسمه قاع الذهب ووجد فيه قليلاً من شذوره فاخبر رجلاً اسمه لادو باكتشاف قاع الذهب ثم اخبر رجلاً آخر اسمه مكرماك فجاء مكرماك

هَذَا ومعه اثنان من الهنود سكان كندا واخط قطعة من الارض وجعل يفتش فيها عن الذهب فوجد ما يساوي ٢٤ جنيهاً في ثلاثة ايام وشاع حالاً ان مكرواك اكتشف بقعة كثيرة الذهب بقرب كلنديك فتقاطر الناس اليها ودأب مكرواك على تصويل الذهب من البقعة التي اخطها لنفسه هو والرجلان الهنديان فاستخرجوا في ثمانية ايام ما يساوي ٢٤٠ جنيهاً

ومعلوم ان الذهب من المعادن التي جمدت اولاً حينما اخذت الارض تبرد فهو في باطن الارض لكن البراكين اخرجت بعضاً منه ممماً اخرجته من المواد المصهورة ولذلك يكثر وجوده في الصخور البركانية الاصل . وعند الطرف الجنوبي من طرفي النخ الفاصل بين كندا والاسكا جبل شامق اسمه جبل مار الياس صخوره بركانية والمظنون انها مشعونة بالذهب فحينما غطى الجليد البلدان الشمالية في العصر الجليدي جرت انهر الجليد من ذلك الجبل شمالاً وجرفت معها كثيراً من صخورها وحجارته وما فيها من الذهب والفضة في سهول الاسكا وكندا وتفتت تلك الحجارة والصخور بثقل الجليد وبفعل الحر والبرد وجرفت المياه حثاتها وابقت قطع الذهب في اماكنها لانها ثقيلة يتعذر على المياه جرفها وهي اما حبوب تبرد دقيقة واما شذور كبيرة مما يبلغ العدسة إلى ما يبلغ الجوزة الكبيرة او يزيد عليها كثيراً بعضها ذهب صرف وبعضها مخلوط بقطع الصوان الاصلية وقد شاهدنا صورة شذرة طولها سبعة سنتيمترات وعرضها نحو اربعة وفيها من الذهب ما يساوي ٣١ جنيهاً . واذا صح هذا الظن ووجد اصل الذهب في جبل مار الياس في طرف الاسكا صارت تلك البلاد القاحلة الغرض الذي يرمي اليه طلاب الغنى في كل الاقطار

قلنا ان الذهب وجد في كلنديك في اواخر اغسطس من العام الماضي وان الخبر شاع حالاً واقبل الناس رجالاً ونساء الى تلك الارض مما يجاورها وقد استخرجوا من الذهب في غضون الصيف الماضي نحو مليون من الجنيهات . ويقدر الخبيرون ان المستخرج منه هذا العام يبلغ مليونين من الجنيهات . ويقولون ان الذهب موجود في ارض طولها ثمانية ميل . ومن القصص التي تناقلتها صحف الاخبار ان رجلاً اسمه مكدونلد استخرج ما يساوي تسعة عشر الف جنيه من ارض مساحتها اربعون قدماً وعمقها قدمان وذلك في ٨٢ يوماً وعاونته في عمله اربعة رجال فقط . وان رجلاً آخر من كتّاب الجرائد قصد تلك البلاد في شهر سبتمبر الماضي واستخرج ما يساوي ثلاثة وعشرين الف جنيه من حفرتين وقال انه لا يزال فيهما ما يساوي مليوناً من الجنيهات . والرجل الذي لا يستخرج الا ثلاثة آلاف جنيه في عامه يحسب

قليل البخت . هذه اقوال صحف الاخبار وهي لا تتخلو من المبالغة ولكن الحقائق المقررة لا تنفي ان الذهب كثير الوجود في تلك البلاد ميسور المنال منها ولكن السفر اليها شديد المشقة كثير النفقة فمن مدينة نيويورك شرقي الولايات المتحدة الى مدينة سبتل غربيها ٣١٦٠ ميلاً ويمكن الوصول اليها بسكة الحديد في سبعة ايام والنفقة اللازمة لذلك نحو ٢٤ جنياً ومن هناك يركب الانسان سفينة بخارية ويمضي بها الى مدينة جونو في غربي كندا والمسافة بينهما الف ميل فيصل اليها في ثلاثة ايام واجرة السفر ثمانية وعشرون جنياً ونصف ويركب قارباً بخارياً من هناك في ترعة اسمها ترعة لين الى مخازن هيلي مسافة مئة مل فيقطعها في يوم واحد ثم يسير براً الى ان يبلغ بلاد الذهب ولا بد له من زاد يكفيه سنة وثمة ١٢٠ جنياً ومن مزلة يجري بها على الجليد ومنها مع كلابها مئة جنية . والمسافة كلها من نيويورك الى كلنديك خمسة آلاف ميل تقطع في تسعين يوماً . ويمكن السفر بسكة كندا الحديدية الى فنكوفر على الاوقيانوس الباسيفيكي ومنها الى جونو ثم الى هيلي ومنها الى كلنديك او يدور المسافر حول الاسكا غرباً مسافة ٢٥٠٠ ميل حتى يصل إلى مصب نهر يوكون فيركب سفينة بخارية تمخر فيه الى قرب مناجم الذهب والسفر في البر والانهار كثير المخاطر لكثرة الجبال والشلالات ويقال ان كثيرين من المسافرين قضا نحبهم من مشقة السفر ومما اصابهم من البرد والجوع وصف المستر هنري ده ونت الطريق من جونو الى كلنديك في جريدة التيمس قال "لا يدرك الانسان مشقة الطريق الا بعد ان يصل الى ديا وهي مئة ميل من مدينة جونو حيث يبتدىء السفر براً . وديا هذه مخزن من الخشب وخيام يسكنها الحفاريون القاصدون مناجم الذهب وقد اضطررنا ان نتأخر فيها بضعة ايام حتى استطعنا ان نستخدم بعض المنود لنقل امتعتنا وخيامنا الى البحيرات مسافة ٢٤ ميلاً فوق ممر شلكوت وهو شاهق ارتفاعه اربعة آلاف قدم ولا بد من ان يكون مع الانسان زاد يكفيه سنة والا مات جوعاً لان ليس في هذه الاماكن شيء يؤكل . وممر شلكوت صعب المرتقى ومنه الف قدم اذا زلقت فيها قدم الانسان قضى عليه . ولما بلغناه اطبق علينا ضباب كثيف لكننا نجونا منه وبلغنا بحيرة لندهمان بعد سير اربع عشرة ساعة على تلج متخلخل ولما بلغناها اخذنا نبي قارباً لعبورها فقطعنا الاشجار وشققناها وصنعنا القارب منها وقطعنا البحيرات وهي خمس في عشرة ايام قضينا اربعة منها في خيامنا لاشتداد العواصف ثم اعترضتنا الشلالات ومنها واحد طوله ميل وهو كثير الارتفاع والازباد . وعلى ستة اميال منه شلال الفرس الابيض وقد سمي الان مدف المعدنين

لكثرة من قتل منهم فيه . وقلاً مرّ بنا يوم بعد ان قطعنا هذا الشلال ألا رأينا فيه مدفناً من مدافن طلاب النصار

ولكن قد وجد الآن مر آخر اسهل من مر شلكوت ويمكن عبوره على الخيل ويوصل اليه من خليج شاكواي على ٨٥ ميلاً من جونو ولا يبعد ان تنشأ سكة حديدية هناك . اما السفر حول الاسكا الى نهر يوكون ومنه الى كلنديك فاسهل مراساً ولكنه اطول شقة
نقدم ان ليس في بلاد كلنديك طعام ولا شيء من الحاجيات ولذلك يضطر الزاهبون اليها ان يأخذوا معهم كل ما يحتاجون اليه من طعام ولباس ودثار حتى اخل والملح والسكر والصابون واللحم والخضر وهذه تكون مقدّدة وان يأخذوا قصائماً وجوارب واحرمة ولا بد من ان تكون كلها من الصوف والفرو و يأخذوا معهم ايضاً كل ما يلزم لطبخ الطعام واحتفار الارض ونصوبل التراب والتبر وشيئاً من الادوية التي لا غنى عنها للأمراض العادية . ويقدر ثمن هذه اللوازم بثلاثين جنياً ولذلك لا يصل الانسان الى كلنديك ومعه زاد يكفيه سنة إلا اذا انفق مئتين او مئتين وخمسين جنياً اجرة السفر برّاً وبحراً و ثمن هذه اللوازم وسائر الضروريات المشار اليها آنفاً

وكتب واحد من طلاب الذهب في كلنديك الى والديه في اميركا يصف لهما حالة معيشته فيها قال

” اقلعت من جونو في الشتاء الماضي ومعني من الالمتعة والحاجيات ما زنته الف رطل (مصري) وخمسة كلاب لجروها فقضيت مئة يوم في الطريق . واجرة العامل هنا خمسة عشر ربالاً في اليوم ولذلك وفيت ما انفقته وزدت عليه ولكن الطعام غال جداً فثمن رطل اللحم ربالان وكيس الدقيق ستون ربالاً وقد جاءنا رجل بكثير من البيض فباع البيضة بثلاثة ارباع الريال . وساعود اليكم ومعني من المال ما يكفي لمعيشتنا بالراحة اذا بقيت في قيد الحياة فقد كنا اربعة لما قمنا من جونو فمات منا واحد في اثناء الطريق . ويشد البرد في الشتاء حتى تبلغ الحرارة الدرجة الستين الى الثمانين تحت الصفر . والصيف ثلاثة اشهر فقط واكثر عملنا فيها والشمس تشرق فيها اكثر النهار واما بقية الاشهر فقلما نرى الشمس فيها

وقد اشتريت قطعة ارض بتسعة آلاف ريال دفعت منها الفين سلفاً وسادفع السبعة الباقية حينما ابغ الذهب . والارض في الشتاء تكون جامدة من البرد الى عمق اربعين قدماً ولا يمكننا حفرها ما لم نشعل النار عليها ونتركها مدة حتى يذوب الثلج الذي يسك اجزاء التربة بعضها ببعض

وهذا المكان اغني منجم في الدنيا فقد استخرج منه رجالان ما يساوي ١٨٠٠٠ ريال في ساعتين. واقبح ما فيه ان ليس عندنا شيء نأكله سوى الخبز ولحم الخنزير المقدد ولذلك فشا فينا داء الاسكربوط واصيب به ثلث الرجال . ولا يستطيع الانسان الواحد ان يعيش هنا باقل من الف ريال في السنة . وفي هذه الاماكن الآن سبع مئة رجل وسيعود كثيرون منهم بغنى وافر حالما تأتي السفينة في نهر يوكون وهي تأتي مرة في السنة . ولا يستطيع الانسان ان يقيم في هذه البلاد اكثر من ثلاث سنوات واذا جاءها شاباً عاد منها اشيب لسوء المعيشة وقد مرت الآن ثمانية ايام لم تغب الشمس فيها قط ولذلك سمينا البلاد بلاد شمس نصف الليل“ وذهبت امرأة مع زوجها الى كلنديك ليقضيا شهر العسل فيها بعد الزواج على جاري عادة الافرنج او اصحاب الهوس منهم الذين يحبون الامتياز على غيرهم ولو بزيارة جهنم . وهي من الكتابات الشهيرات فوصفت رحلتها اليها وصفاً بديعاً وهاك ترجمة بعض ما جاء فيها

اخذت ثياباً كافية لهذه الرحلة من الصوف والفراء دفعت ثمنها ٢٥٠ ريالاً وهي ثلاث بدلات كاملة وقصان وجوارب شتوية ورداء من الفرو وقبعة وقفازين من الفرو ايضاً واحذية من جلد الفظ شعرها الى الداخل واخذنا مؤونة لي ولزوجي من اللحم والحبوب والاثمار المقددة بثمانيئة ريال زنتها الفارطل . وقد قضينا ثلاثة اشهر في السفر من جونو الى المكان المسمى فورتي ميل وكنا نسير نهراً ونصب خيامنا ليلاً ونصنع فرشاً من اغصان الاشجار ونفرش الاحرمة عليها ونلتف بها ثم نلتف بثياب الفراء . وفي الصباح نلف احمرتنا واغطينا بجلد مزيت لكي لا يدخلها الماء ولا يصل الهواء البارد اليها . وبلغنا فورتي ميل في شهر يونيو وذهبتنا منها الى كلنديك في اكتوبر . وكانت مناجم الذهب بعيدة عنا تسعة عشر ميلاً فقضينا يومين حتى بلغناها لان الجليد كان مغطى بالماء فكنت لا اخطو خطوة حتى ازلق . وكنا قد ارسلنا رجلاً ليني لنا كوخاً نقيم فيه فبنى الكوخ ولكنه لم يفتح له كوة ولا باباً فوفقت خارجاً الى ان فتح فيه ثقباً دخلت منه . ولم يكن عندنا نقطة ماء فكنا نذيب الثلج على النار ونشربه . ومع ذلك جادت صمتي وزاد وزني ٢٥ رطلاً . ويخيم الظلام في هذه البلاد ثمانية اشهر من السنة لا يرى نور النهار فيها الا اربع ساعات كل يوم . لكن الشفق طويل الاقامة والرجال يعملون على نوره اما نحن فكنا نوقد الشموع من الساعة الثانية بعد الظهر

والصحة هنا جيدة في الشتاء اذا لم يكن الانسان سقيماً واما اذا جاء الصيف كثرت الرطوبة في الهواء وفسد الماء وكثر البعوض وهو الداء الذي يمرض الانسان هنا وعدنا من المناجم الى بلد دوغن في ليلة واحدة فوصلت اليها ملطخة بالاوhal الى وسط

وقد فارقته هادئة لا جلبة فيها ولا صوت فوجدتها بعد عودتي قائمة قاعدة وفيها خمسون امرأة يعاقرن الخمر مع الرجال ويصحن ويصحن حتى لم استطع القيام في المطعم لتناول الطعام .
وحيثما ذهب المجتهدون للسعي في طلب الرزق ذهب وراءهم اهل السكر والمقامرة والحلاعة ليمتزوا منهم جنى انعامهم . وقد عدت الآن من يكون ولن اعود اليها ولست بنادمة على رحلتي لان ما استفدت منه يساوي المشقة التي تكبدتها ولكن رحلة واحدة تكفي . ووصف الدكتور

دال احد الحفظة في معرض وشنطون الوطني كيفية استخراج الذهب من تلك المناجم قال

ان الذهب الذي في نهر يكون نفسه لا يفي بنفقة استخراج منه ولكنه يوجد بكثرة في الغدران التي تحرق الجبال على جانبيه فانها تصول الذهب من معادنه وتجرف التراب الى النهر فيبقى الذهب في مسايلها وهو في الغالب مغطى بطبقة من الحصى واذا كان الشتاء تماسك الحصى بعضه ببعض بما يجمد بينه من الماء وصار كالصخر الاصم . وتجري المياه في هذه الغدران صيفاً وتكون كثيرة الاحوال إلى ان يذوب الثلج كله وحينئذ يكون الصيف قد انقضى فتجمد الينابيع وتجف الغدران ولا بد من نزع الحصى الجامدة قبل البلوغ الى الذهب وهم ينزعونها الآن على هذه الصورة يجمعون الحطب فوق البقعة التي يريدون حفرها ويضرمون فيها النار ويقون النار بمخندمة اربعا وعشرين ساعة فيذوب الثلج وينحل رباط الحصى إلى عمق نصف قدم فينزعونها ثم يجمعون الحطب في هذه الحفرة ويضرمون فيها النار ويكروون ذلك إلى ان يبلغوا الطبقة التي فيها الذهب ثم يضرمون النار في جوانب الحفرة ويحفرون فيها سرباً . ولا سبيل لهم لحفر الارض غير ذلك لشدة صلابتها حتى لو انعمت بالبارود لخرج منها كما يخرج من فم المدفع ولم يؤثر فيها . وما يحفر منها على هذه الصورة يكوم بعضه فوق بعض الى فصل الربيع وحينئذ تجري المياه في الغدران كما تقدم فيصول الذهب بها

وجملة القول ان الذهب كثير في تلك البلاد ولكن السفر اليها شاق جداً والاقامة فيها تكاد تكون متعذرة ولا سيما على اهالي المشرق الذين لم تعتد اجسامهم البرد الشديد ناهيك عن ان البلاد قاحلة لا تنبت شيئاً يؤكل ولا فيها حيوان يصاد

وقبل ان نختم هذه السطور جاءنا جريدة التيمس وفيها تغراف من وشنطون عاصمة اميركا بتاريخ ١٤ سبتمبر مفاده ان المجاعة قد ضربت اطناها في مناجم الذهب وجعل الناس يموتون جوعاً . وقد بحثت الوزارة الاميركية في كيفية ارسال الزاد اليهم . وقرأنا بعد ذلك ان حكومة كندا تسعى في مد سكة حديدية الى تلك البلاد فاذا تم لها هذا الامر صار السفر الى مناجم الذهب مأمون العاقبة والآ فلا

الحروف الافرنجية للخط العربي

استحسن كثيرون من العلماء الفضلاء الاسلوب الذي اشرنا به لكتابة العربية بحروف افرنجية وودوا لو يشرع ابناء العربية في كتابة اسمائهم به ورغبوا اليها ان نبذل الجهد في اشاعته وتعميمه لما فيه من المزايا على كل اسلوب سواه. الا ان هذا الاستحسان لم يكن عاماً بل البعض انتقد هذا الاسلوب من وجه واحد والبعض انتقده وجه آخر. الوجه الاول ان بعض الحروف المقلوبة لا يبدل على الصوت المراد به كحرف *g* المقلوب فانه لا يبدل على صوت الذال وحرف *m* المقلوب فانه لا يبدل على صوت الشين. والوجه الثاني اقتصرنا على كتابة الحروف الصحيحة وما يكتب في العربية من حروف العلة واغفلنا الحركات

وجوابنا على الاعتراض الاول اننا قصدنا ان لا نستعمل غير الحروف التي عند الفرنسيين والانكليز بدل حروفنا ولا نستعمل منها ما له صوت لا وجود له في العربية كحرف *v* وحرف *w* وحرف *p* حتى لا يلبس صوتها الاصلي بالصوت الذي نستعملها له فلم يبق لنا سبيل الا قلب بعض الحروف الباقية التي لا تلبس بغيرها لو قلبت. ثم اننا التفتنا غالباً الى العلاقة اللفظية كما بين الخاء والحرف *k* وبين الغين والحرف *r* وبين الياء المقصورة والحرف *z* او العلاقة الصورية كما بين الشين والحرف *m* المقلوب

وجوابنا على الاعتراض الثاني ان ابناء العربية يقرأون كتاباتهم وهي خالية من الشكل وحروفها كثيرة التغير ويتعلمون القراءة في ايام فلانل فكيف يتعذر عليهم او على غيرهم ان يقرأوها مكتوبة بحروف افرنجية غير متغيرة اذا لم نذكر الحركات فيها. ثم ان القارئ لا يلتفت الى شكل الحروف ووضع الحركات بل ان صورة الكلمات الكمية والقرينة تدلانه على اللفظ والمعنى سواء كانت الكلمات مطبوعة بحروف اميركية او اسلامبولية او فارسية او مكتوبة بخط واضح او غير واضح وسواء كانت مشكولة او غير مشكولة بل من الخط ما لا نقط فيه ومع ذلك لا نتعذر قراءته. وقد ثقل الخط العربي على صور شتى وبقي يقرأ ويفهم. وقمنا نجد الآن اثنين يكتبان كلمة واحدة بصورة واحدة تماماً ومع ذلك فالخط يقرأ ويفهم الا في ما ندرمها كان سقيماً

فاذا كانت كتابة لغتنا تستغني عن الحركات فادخلها فيها من قبيل العبث او النفقة على غير طائل. ولكننا ابقينا حروفاً للحركات المختلفة حتى تستعمل لها اذا خيف اللبس واريد استعمالها. فالاسلوب الذي اخترناه واف بالغرض من كل وجه.

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتحجداً للاذهان . ولكن العهد في ما يدرج فيه على اصحابه فغن برالامنة كله . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فهناظره نظيره (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل . فالمناظرات الوافية مع الامجاز تستغنى عن المطولة

محبة الاعداء

حضرة منشئ المقتطف الفاضلين

قرأت ما كتبه حضرة الكاتب دمشقي في العدد التاسع تحت عنوان " محبة الاعداء " ردّاً على ما جاء في " الواجبات " التي تكرهتم بنشرها في مقتطفكم الاغر . وخلاصة ما جاء في رده إنكاره وجوب مساعدة الانسان للانسان وحب الانسانية فيه في مطلق احواله واطواره صديقاً كان او عدواً محتجاً بان " الاديان تفرض البغض لبعض البشر في مراتب مخصوصة " وبان " ذلك البغض مما يُقرب به إلى المولى عز وجل "

فادهشني من الكاتب الاديب هذا القول لاني أعلم ان كل الشرائع الالهية أنزلت لتعليم البشر الحب والوفاء لا البغض والانتقام . والله سبحانه وتعالى اله حب لا اله ينض . ولا اخال اني اعرف شريعة الهية تعلم الانسان البغض والمقت والكره لاختيه الانسان وعليه فلا اتأمل في مقالتي ولا أعيد فيها نظراً كما امر حضرتي قبل ان يثبت القضية التي افترضها وبني عليها حكمه وهي : " ان الدين يفرض البغض لبعض الاناسي " وان هذا البغض للانسان والانسانية " مما يُقرب به الى المولى سبحانه وتعالى " . فاذا استطاع اثبات هذه القضية ثبتت النتيجة التي استخرجها منها والآن ما كان اغناه عن إعجاب نفسه بكتابة تلك السطور اسكلة طرابلس الشام فرج انطون

زراعة الفاكهة

حضرات الدكاترة الافاضل منشئ المقتطف الاغر
قرأت في مقتطف شهر سبتمبر الصادر اخيراً في باب الزراعة اقتراح حضرتكم على ارباب

الزراعة ان يكثروا من زرع اشجار الفاكهة توفيراً للمبالغ الوفيرة التي يدفعها سكان هذا القطر
 ثمن الوارد من الخارج. وهذا اقتراح ذو اهمية عظيمة لان البلاد السعيدة هي التي بنشاط
 ابنائها ومساعدة تربتها وهوائها تقدر ان تستغني عن كل ما يرد اليها من البلاد الخارجية
 ولما كنت من الذين يمارسون الاعمال الزراعية منذ مدة طويلة ويهمني كثيراً ان اطالع
 كل ما يكتب ويفيد في هذا الفن الجليل الذي لسوء حظ هذه البلاد لا يقدره كثيرون قدره
 مع انه المورد الوحيد لهذا القطر وسعادة سكانه جئت باسطري هذه راجياً ان تبين
 لنا اوجه التقصير في زراعة الاثمار خصوصاً الـ التي ترد من الخارج لان الذي ربح في
 اذهان القوم ان هذا القطر وجد بطبيعته لزراعة الاقطان والغلال ذات اليراد الوفير
 وانه يستحيل زراعة اصناف الاثمار التي ترد من الخارج ومجاراة البلاد التي وجدت بطبيعتها
 موافقة لزراعتها ونموها

وعندنا انه فضلاً عن عدم صلاحية تربة هذا القطر وطقسه لزراعة تلك الاثمار فمهما
 بلغنا درجة من النجاح في زراعتها يستحيل ان يتصور امكان مسابقة الاثمار التي تـ
 من الخارج

ونحن نرى كل يوم اكثر ارباب الزراعة البارعين يندرون من عدم وجود ارباح
 توازي ارباح الغلال في الارض المزروعة جنائن اشجار وطنية كالنخيل والبرتقال والليمون فكم
 بالحري يكون التعب عبثاً في زراعة التفاح والكثيرى والسفرجل والبرقوق وبقية الاصناف
 التي تعيش وتنمو في البلاد الباردة الجبلية

ونقترح على حضرات الكتاب الادباء ونخص منهم الذين لهم تمام الامام بالزراعة ان
 يوافونا بافكارهم في هذا الموضوع لعلنا نهتدي الى ما يري شؤن الزراعة فقد طالما حننت
 الى ولوج هذا الباب اظهاراً لبعض الحقائق التي يود الوقوف عليها كثيرون. ومني لكم في الختام
 ايها الافاضل مزيد السلام والاحترام

ابراهيم حلي

بناحية بليس

حجر العقرب

حضرات الافاضل المحترمين منسئي المقتطف الزاهر
 مما يستحق الذكر انه في الساعة السابعة مساءً من ليلة امس كانت والدتي واضحة يدها
 على حائط فلدغتها عقرب في اصبعها البنصر ولا تسألوا عن الالم الشديد الذي اصابها

فخضر الينا احدهم بحجر يسمى حجر العقرب هيئته نصف كرة في حجم البندقية ولونه ابيض
نقي فلما وضعناه على اللدغة مسك بها بقوة شديدة واشتد الالم كثيراً حينئذ وبعد مرور
ساعة تقريباً خف الالم قليلاً وبعد ست ساعات مضت على وضع الحجر المذكور نزل من
نفسه وشفيت المصابة كأنه لم يكن بها شيء ووجدنا ان الحجر المذكور تغير من هيئة البياض
الى قليل من الزرقه فقال لي صاحبه ان التغير الذي تنظره هو من السم الذي مصه وسيزول
هذا التغير من نفسه حالاً . ولم نرَ حادثة مثل هذه قبل الآن فجتت بهذه السطور راجياً
من حضرات الاطباء المشهورين تعليل كيفية الحجر الاصم للسم من السم
واقبلوا مزيد احترامي

معمل الزجاج في ١٤ سبتمبر

رجل ذو قرنين

حضرة الدكتور بن الفاضلين

قرأت مرة في مقتطفك الاغراب رجلاً من سكان مرجعيون (بسورية) نبت له
قرنان في جبهته وقد شاهدت اليوم ما يشبه ذلك وتحرير الخبر ان اتى الى محل عيادتي رجل
يدعى عنتر يناهز الاربعين وقد نبت في جبهته قرنان مخروطيان متشابهان في الشكل والحجم
يبالغ طول الواحد منها سنتيمراً . اما المادة المؤلف منها هذان القرنان فعضمية لا غضروفية فارجو
نشر ما شاهدته في مجلتكما الغراء تعميماً للفائدة ورغبة في استطلاع اراء ذوي الالباب في
تعليل ذلك ولكما شكري الخالص سلفاً

والرجل من بلدة تدعى سرسنا من قسم سنورس بمديرية الفيوم يوسف غبريل
الفيوم في ٤ سبتمبر
دكتور في الطب والجراحة

اخطار الخمر واقتراح

انا نري الناس يدفعون بجنود الحيل نكبة الكوليرا وباتقة الطاعون ويعمدون لقتال العدو
اشتات المنون ونراهم امنوا ويلات الخمر وفضلها اكثرهم على الماء الزلال الذي يقول الله سبحانه فيه
وجعلنا من الماء كل شيء حي . ومنا من يبيت جائعاً ويعيش عارياً ملان البطن والصدر بالخمر
نقام في كل امة حكما اخذتهم رحمة على العباد فحذروا وانذروا وصاحوا وناحوا فلم تغن النذر

والخمر اشد بطشاً من الوباء لانها اصبحت على ضررها المبين من مستلزمات الحياة وعندها لم يقتصر على بلد بل شمل الارض كافة فقد قال وزير من وزراء الولايات المتحدة منذ سنين ان اميركا انتقت على الخمر من سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٨٧٠ ثمانية عشر الف مليون . ولكنها ارسلت الى منازل الاحسان ١٠٠٠٠٠ غلام والقت في السجون ١٥٠٠٠٠ مجرم وعشرة آلاف مجذوب وقتلت الفاً وخمسمائة وحملت ٢٠٠٠ نفس على قتل انفسهم وايمت ٢٠٠٠٠٠ من النساء ويقتل مليون طفل

ولا ينكر مضرات الخمر الا من يشبهه في عقله . قال الموسيو دوبري الدكتور الفرنسي الشهير في كتابه (الطب الجديد) ما ترجمته ان الخمر تهدي شاربها الى داء يقال له التسمم بالخمر الانكوليسم (alcoholisme) فيشعر السكاران في اول سكرته بلذة تنقلب في الحال الماء وضعفاً وهذه اللذة الموجعة هي التي تدعو من يذوق الخمر مرة واحدة ان يعود اليها دأباً ويستدرجه ذلك الى الافراط منها فيدركه التسمم الذي لا يبق عضواً ثم يحمل على الدم فيجعله والهضم فيعسرهُ والمعدة والكبد فيعطلها ويجري النفس والبول فيصيبهما ويخل الاعصاب وختام الامه الهوس والخرافة والجنون وكثيراً ما يريجه الموت قبل هذا العذاب ثم قال "وداء الخمر اعظم موجب لضعف البشر ونقص المواليد وذرية السكير مؤهلة لكثير من الامراض منها داء النقطة والسوداء والبله"

ولما رأت الحكومات آيات الفساد ضيقن على باعة الخمر فصرن عليهم المكوس الفاحشة فلم ينفع ذلك . وحرص بعضهن على اقفال الحوانيت فلم يصبن الصواب حتى انتصف العام الماضي فقام الفرنسيين بحل هذا الاشكال وعقد وزير معارفها لجنة ولاها البحث في احسن طريقة لكف غائلة الخمر فافترت على ان التعليم هو الطريقة المثلى لبلوغ المقصود ويجب ان يلحق المتعلم من نعومة اظفاره الخوف من الخمر وان يبين له كل خطر يدور بها وطارت حينئذ القرارات الرسمية الى معشر المدرسين تأمرهم ان يشغلوا كل فرصة من اوقات التدريس بالدهي عن المسكرات والف الموسيو استيج رئيس هذه اللجنة وغيره من الادباء كتباً شتى للتعلمين والاهلين لرواج هذا الغرض

واني اقترح على من لهم امر المعارف في ديارنا ان يخذوا مثال الفرنسيين في ذلك عسى الناس يسمعون كلام الله حيث يقول

انما الخمر والميسر والازلام والانصاب رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلمكم تفعلون

محمد توفيق الطرايشي

بغض الاعداء

رأيت في هذا الجزء من المقتطف رسالة لكتاب دمشق قال فيها " ان الدين لم يفرض البغض لبغض الاناسي الا في مراتب مخصوصة تخالف ناموس الشرائع المقدسة فكل من حاد عن حقوقها ولم يراع آدابها وكافها بالخالفه والعصيان وجب بغضه شرعاً ". وجعل الكتاب ذلك " وقوفاً مع رضا الحق في بغضه عصاته وسخطه عليهم " الى ان قال " فلا ريب ان الشرائع فرضت بغض الطاعي " وان " بغضه والافقه من حاله ونقريعه وترك الملاينة معه وتبجح فعله كل ذلك ممّا يتقرّب به الى المولى ممّا امر به في منزل كتبه "

ويحال لي ان الكتاب قد وهم في ما نسبته الى الشرع الشريف من انه يأمر ببغض من حاد عن حقوقه ولم يراع آدابه الى آخر ما قاله فان الكتاب والسنة لا يأمرانا ببغض احد قال الله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم. وقال عليه الصلاة والسلام ألا ادلكم على خير اخلاق اهل الدنيا من وصل من قطعه وعفا عن ظلمه واعطى من صرفه

وكان النبي الذي يجب علينا اتباعه طيباً للارواح يعالج المخالفين لما جاء به من الدين بجمع ما يرجو لهم فيه الشفاء ولا يتصور احد انه في اثناء المعالجة يعادي من يعالجه لان البغض والمعاداة تسنلزمان الانتقام وهو يحد في شفائهم وخيرهم. ولا يقطع الامل من شفاء الكافر الا بعد موته على الكفر او بوحى من الله تعالى . وقد قال الله في وصف رحمة النبي ورأفته لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عندكم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم . وقد سأل عبد الله ابن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستغفر لابييه في مرضه فنزل قوله تعالى " استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين " . فقال رسول الله ان الله قد رخص لي فسأزيد على السبعين فنزلت " سواء عليهم استغفرت لهم او لم تستغفر لهم " . قال الامام الزمخشري فان قلت كيف خفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اوضح العرب واخبرهم باساليب الكلام وتمثيلاته والذي يفهم من ذكر هذا العدد كثرة الاستغفار كيف وقد تلاه بقوله ذلك بانهم كفروا الآية فبين الصارف عن المغفرة لهم حتى قال قد رخص لي ربي فسأزيد على السبعين قلت لم يخف عليه ذلك ولكنه خيل بما قال اظهار رحمته ورأفته على من بعث اليه كقول ابراهيم عليه السلام ومن عصاني فانك غفور رحيم .

وفي اظهار النبي صلى الله عليه وسلم الرأفة والرحمة لطف لامنهم ودعاء لهم الى ترحم بعضهم
على بعض مصر احد القراء

باب الزراعة

الغلال والاسعار

اشد الحر والقيظ في البلدان الجنوبية في السنتين الماضيتين فضربت المجاعة اطنابها في
بلاد الهند وانتشرت الحشرات في بلاد ارجنتين فصارت هذه البلدان تستورد بعض ما تقتات
به بعد ان كانت تصدر جانباً كبيراً منه وغزرت الامطار واشد البرد في اوربا فزاد طلبها
للقوت ولا سيما لان المتأخرات فيها من الحبوب كانت قليلة
لكن الحبوب كثيرة في اميركا وهي تكفي اهاليها واهالي اوربا ومهما غلا ثمنها فالاموال
متوفرة عند الاوربيين فلا خوف من المجاعة. سيبادر ارباب الزراعة الى الاكثار من زرع
الحبوب فلا يأتي وقت الحصاد التالي حتى تكثر الخيرات وتهبط الاسعار وتنفرج الازمة.
هذا اذا لم يعتبر المزروعات آفات جوية غير عادية. ويلقى باهل الزراعة في القطر المصري
ان يكثروا من زرع الحبوب لانهم يستغلونها قبل هبوط الاسعار على الاربع

غلة الذرة

لغلة الذرة في اميركا شأن كبير في سعر القمح والحبوب عموماً وقد كانت غلة العام الماضي
٢٢٦٩ مليون بشل وكانت المتأخرات حتى شهر مارس حينئذ ١٠٦١ مليون بشل فبلغ مقدار
الذرة حتى شهر يوليو الماضي ٣٣٣٠ مليون بشل. اما المتأخرات هذا العام حتى شهر مارس
الماضي فكانت ١٠٨٤ مليون بشل والمراجع ان غلة هذا العام لا تزيد على ١٨٠٠ مليون بشل
وجملة ذلك حتى شهر يوليو المقبل ٢٨٨٤ مليون بشل اي اقل مما كان في يوليو الماضي باربع
مئة وستة واربعين مليون بشل
وغلة الذرة في المسكونة كلها بلغت في العام الماضي ٢٧٠٠ مليون بشل فتسعة اعشارها

اي ٢٢٧٠ مليون بشل من الولايات المتحدة الاميركية و ١٧٠ مليوناً من النمسا و ٨٠ مليوناً من ارجنتين وما بقي من سائر البلدان . واكثر الذرة الاميركية بقي في اميركا ولكنها قد اصدرت منها في العام الماضي نحو ١٨٠ مليون بشل لقلعة الجبوب في اوربا . وثن الذرة الاميركية بنس جدّا الآن يساوي الاردب منها نحو ثلاثين غرشاً وبلغ في بعض السنين الماضية كسنة ١٨٩٢ اكثر من مئة غرش

غلة القمح في اميركا

القمح اهم من الذرة ولو كانت غلته في اميركا اقل من غلتها . وقد بلغت غلته فيها في العام الماضي ٤٧٠ مليون بشل والمظنون انها تبلغ هذا العام ٥٧٥ مليون بشل اي انها ستزيد على غلة العام الماضي ولكن متأخرات القمح بلغت في اول اغسطس هذا العام ٦٦ مليون بشل بحسب تقدير بردستريت وكانت في اغسطس من العام الماضي ٩٧ مليون بشل ومن العام الذي قبله ١١٩ مليون بشل ومن الذي قبله ١٤٢ مليون بشل

ونعيد هنا ما ذكرناه منذ شهرين وهو ان القمح غير مقبل في روسيا ورومانيا وبلغاريا والنمسا وسائر الممالك الاوربية ويقال ان فرنسا ستضطر الى جلب اربعين مليون بشل وغلة بلاد ارجنتين ينتظر ان تكون كثيرة وجيدة ولكن لا يمكن جلب الحنطة من تلك البلاد قبل ديسمبر او يناير

وقد قلنا ان غلة اميركا هذا العام تقدر بنحو ٥٧٥ مليون بشل اما غلتها في الاعوام الخمسة الماضية فكانت هكذا

سنة ١٨٩٦	٤٧٠	مليون بشل	الصادر منها ١٢٦
١٨٩٥	٤٦٠	" "	١٤٤
١٨٩٤	٤٦٠	" "	١٦٤
١٨٩٣	٣٩٦	" "	١٩١
١٨٩٢	٥١٥	" "	٢٢٥

ولا يمكن الجزم كيف تكون الاسعار من الآن الى ان حصاد الموسم المقبل والثاس في ذلك اقوال مختلفة فمن قائل ان اردب القمح سيبلغ مئة وخمسين غرشاً ومن قائل ان الغلاء قصير القامة وان الاسعار ستهدأ كثيراً بعد شهر من الزمان . والحكيم من يحكم لنفسه ولا يعتمد على حكم غيره

حاجة اوربا

يظن ان غلة البلدان الاوربية من القمح ستقل هذا العام أكثر من ثلثة مليون بشل اي نحو ستين مليون اردب . ومتوسط غلة اوربا في السنة ١٥٠٠ مليون بشل ولما عمل القمح سنة ١٨٩١ بلغت غلته فيها ١٢٠٠ مليون بشل والمرجح ان قمحها هذا العام أكثر بحالاً منه عام ١٨٩١ ولذلك ستحتاج الى ٣٠٠ مليون بشل فوق ما تستورده عادة كل سنة ولا تقتصر حاجة اوربا على القمح بل هي تحتاج الى الراي ايضاً وهو حب صغير كالقمح وعليه اعتماد أكثر الفقراء . ومتوسط غلة الراي في روسيا والمانيا وفرنسا والنمسا وبلغاريا ورومانيا وايطاليا نحو ١٣٠ مليون بشل ولكنه لا يزيد هذا العام على ٩٧٥ مليون بشل . ومحل الراي اضر باوربا من محل القمح وجملة النقص في غلتها كليهما أكثر من ٦٠٠ مليون بشل وغلة البطاطس ماحلة ايضاً وهي تبلغ عادة ٣٠٠٠ مليون بشل في السنة ولا ينتظر ان تكون هذا العام أكثر من ٢٠٠٠ مليون بشل فالتقص فيها مليون بشل وجملة النقص ٣٠٠ مليون بشل من القمح و ٣٢٥ مليون بشل من الراي و ١٠٠٠ مليون بشل من البطاطس

القطن الاميركي

تبلغ مساحة الاراضي المزروعة قطناً في اميركا هذا العام ٢٢ مليون و ٢٠٠ الف فدان ويقدر الموسم بتسعة ملايين وثمانئة الف بالة على الاقل اي انه مثل موسم سنة ١٨٩٥ وكانت مساحة الارض المزروعة قطناً في العام الماضي ٢٠ مليوناً و ٨٠٠ الف فدان وكان الموسم سبعة ملايين و ٢٠٠ الف بالة وقد ورد من القطن الاميركي الى اوربا في هذا العام حتى الخامس عشر من اغسطس اربعة ملايين و ٧١٣ الف بالة وفي العام الذي قبله ستة ملايين و ١٩٠ الف بالة

فوسم هذا العام جيد جداً بحسب التقدير المتقدم ولكن المتأخرات من قطن العام الماضي قليلة بالنسبة الى ما كانت عليه في الاعوام السالفة كما ترى في هذا الجدول وهو محسوب في ١٥ اغسطس من كل سنة

المتأخرات سنة	١٨٩٧	١١٦١٠٠٠	بالة
" "	١٨٩٦	١٣٨٦٠٠٠	"

المناخات	سنة	بالة
" "	١٨٩٥	٢٦٨٦٠٠٠
" "	١٨٩٤	٢٢٣٣٠٠٠
" "	١٨٩٣	٢٤٣٢٠٠٠
" "	١٨٩٢	٢٨١٠٠٠٠

ولم تكن المناخات قليلة كما هي الآن إلا في اغسطس سنة ١٨٩ فانهما كانت حينئذ مليوناً و١٤٤ الف بالة وقد بلغ ثمن القنطار حينئذ من القطن الاميركي ١٢ ريالاً في مدينة نيويورك وكانت المناخات في نصف اغسطس الماضي مليوناً و١٦١ الف بالة ولكن سعر القنطار في نيويورك كان ثمانية ربات فقط وكان الموسم المنتظر سنة ١٨٩٠ ثمانية ملايين بالة ثم ثبت انه ثمانية ملايين و٦٥٥ الف بالة. والآن يقدر الموسم بين تسعة ملايين وعشرة ملايين بالة. وقد هبطت الاسعار في ٢ سبتمبر سنة ١٨٩٠ الى ١١ ريالاً وفي أكتوبر الى ١٠ ربات وفي نوفمبر الى ٩ ١/٢ وفي ديسمبر الى ٩ ١/٤ وحامت حول ٩ من يناير الى مايو سنة ١٨٩١ ثم هبطت الى ٨ ربات في اغسطس ولما ثبت ان موسم سنة ١٨٩١ يكون اعظم من موسم السنة السابقة هبطت الاسعار هبوطاً متوالياً كما لا يخفى حتى بلغ سعر القنطار خمسة ربات وثمان ريال في شهر مارس سنة ١٨٩٥ ثم ارتفع بعد ذلك رويداً رويداً

ولا يمكن الجزم كيف تكون اسعار القطن في بقية هذا العام والعام المقبل ولكن مكنيل التاجر الاميركي الكبير الذي يحاول دائماً ان يهبط سعر القطن حتى يشتري منه كل ما يحتاج اليه قال بتاريخ ١٦ اغسطس ما ترجمته " المنتظر في هذه اللحظة ان يكون موسم هذا العام مثل موسم اي عام كان من الاعوام السابقة في الجودة ما عدا ولاية تكساس واذا اعتبرنا زمام الزراعة الحاضرة وهبط موسم تكساس عن معدله الاعظم مليون بالة بقي موسم هذا العام تسعة ملايين و٧٥٠ الف بالة ويحتمل ان يزيد من نصف مليون الى مليون بالة. وهذا التعديل معتدل جداً لان موسم الولايات كلها ما عدا ولاية تكساس يبلغ سبعة ملايين و٣٥٠ الف بالة حسب ما يرى من حالة القطن إلى الآن وموسم تكساس لو بلغ اعظمه لكان ثلاثة ملايين و٩٥٠ الف بالة فاذا طرحنا منه مليون بالة بسبب ما لحق زراعتها من الضرر بقي في البلاد كلها عشرة ملايين و٣٠٠ الف بالة "

فاذا صح قول مكنيل وزاد موسم القطن الاميركي على عشرة ملايين بالة فالامل قليل بارتفاع الاسعار بعد هبوطها

الثروة من الأرض

قيل ان احد الخلفاء زار الديار المصرية فضافته عجوز هو ورجاله واولت لهم وليمة فاخرة ودخلت خيمته ومعهما طبق من الفضة عليه جامات من الذهب فكشفها جاماً جاماً فوجد فيها حجارة كريمة من الماس والياقوت والزمرّد وما اشبه فساء لها من امن لك هذه الجواهر واين معدنها ف اشارت بيدها إلى الارض وقالت هذا معدنها ومن هنا استخراجها والقصة موضوعة ولكنها تشير إلى حقيقة مقررة وهي ان الارض الزراعية هي معدن الثروة . فقد قلنا في الكلام على مناجم الذهب في الجزء الخامس من هذه السنة انه يستخرج من مناجم الولايات المتحدة الاميركية الآن من الذهب ما يساوي سبعة ملايين جنيه . وقلنا في نبذة اخرى في هذا الباب ان غلة القمح في تلك البلاد تبلغ هذا العام ٥٥٠ مليون بشل وثن البشل منها نحو ربال فتمثها كلها اكثر من مئة مليون من الجنيهات اي اكثر من غلة مناجم الذهب اربعة عشر ضعفاً . وتقدر الزيادة في ثمن الحبوب الاميركية والتبغ والبطاطس هذا العام بمئة مليون من الجنيهات . وغلة القطن والبرزة في القطر المصري وحده تبلغ نحو ١٤ مليون جنيه اي انها مضاعف ما يستخرج من مناجم الذهب في الولايات المتحدة مع ما هو مشهور عن غناها وكثرة ذهبها

زراعة الباذنجان

الباذنجان من نباتات البلدان الحارة اصل وطنه شمالي افريقية تزرع بزوره في مكان دافئ في اوائل شهر مارس (اذار) ولا بد من ان يكون مهادها كثيراً وعشرة دراهم من البزر (التقاوي) ينبت منها نحو التي نبتة وتغطي بعد بذرها بطبقة من التراب الناعم سمكها نحو سنتيمتر وترش بالماء ومتى نبتت فانزع بعضها حتى يكون البعد بين النبتة والنبتة ممّا يبق منها سنتيمترين او ثلاثة

ونبات الباذنجان قليل الجذور اللينة ولذلك يعسر نقله من مكان الى آخر ولا بد من اقتلاعه مع ترابه وقت نقله . ولا يحسن تكثير الماء بعد نقله الا متى عاش ونما ولا بد من ان تكون الارض التي يزرع الباذنجان فيها عميقة خفيفة ولا ضرر من السباد مهما كثر فيها وتسمد غالباً بالسباخ البلدي (الزبل) ودقيق العظام وتحث حثاً عميقاً وتمهد وتجعل فيها مرتفعات صغيرة بعد الواحدة عن الاخرى ثلاث اقدام يمزج ترابها بالزبل الجيد

ثم تروى بالماء جيداً وينقل نبات الباذنجان اليها ومع كل نبته ترابها حول جذورها ويزرع في تلك المرتفعات ويلبد التراب عليها باليد جيداً . ولا يحنج نبات الباذنجان بعد ذلك إلا الي العزق ونزرع الاعشاب التي تنمو بينه . ولا يغسل الباذنجان عند قطفه بل ينظف بمسحه فقط وبياع كذلك . ولا بد من قطفه وهو صغير لين قبلما تكبر بزوره ونقسو

غلة القمح في الدنيا

سنة ١٨٩٦	سنة ١٨٩٧	البلاد
بشل ٣٤٠ ٠٠٠ ٠٠٠	بشل ٢٧٢ ٠٠٠ ٠٠٠	غلة فرنسا
" ٣٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠	" ٢٦٠ ٠٠٠ ٠٠٠	" روسيا
" ١٣٤ ٠٠٠ ٠٠٠	" ١١٢ ٠٠٠ ٠٠٠	" ايطاليا
" ١١٠ ٠٠٠ ٠٠٠	" ١٠٤ ٠٠٠ ٠٠٠	" المانيا
" ٠٨٠ ٠٠٠ ٠٠٠	" ٠٥ ٠٠٠ ٠٠٠	" رومانيا
" ٠٥٨ ٠٠٠ ٠٠٠	" ٠٥٢ ٠٠٠ ٠٠٠	" بريطانيا
" ٠٤١ ٠٠٠ ٠٠٠	" ٠٤٠ ٠٠٠ ٠٠٠	" النمسا
" ٠٤٠ ٠٠٠ ٠٠٠	" ٠٣٠ ٠٠٠ ٠٠٠	" بلغاريا
" ٣٨٠ ٠٠٠ ٠٠٠	" ٣٦٨ ٠٠٠ ٠٠٠	" بقية البلدان الاوربية
١٤٨٣ ٠٠٠ ٠٠٠	١٢٨٨ ٠٠٠ ٠٠٠	فجالة غلة اوربا
بشل ٤٧٠ ٠٠٠ ٠٠٠	بشل ٥٥٠ ٠٠٠ ٠٠٠	غلة الولايات المتحدة
" ٠٥٦ ٠٠٠ ٠٠٠	" ١١٧ ٠٠٠ ٠٠٠	" اميركا الجنوبية
" ٠٣٨ ١٠٠ ٠٠٠	" ٠٦٠ ٠٠٠ ٠٠٠	" كندا
" ٥٦٤ ١٠٠ ٠٠٠	" ٧٢٧ ٠٠٠ ٠٠٠	فجالة غلة اميركا
" ٢٨٠ ٠٠٠ ٠٠٠	" ٢٧٩ ٠٠٠ ٠٠٠	غلة اسيا
" ٠٣٢ ٤٠٠ ٠٠٠	" ٠٣٨ ٠٠٠ ٠٠٠	" افريقية
" ٠٢٤ ٩٥٠ ٠٠٠	" ٠٤٠ ٠٠٠ ٠٠٠	" استراليا
٢٣٨٤ ٤٠٠ ٠٠٠	٢٣٧٢ ٠٠٠ ٠٠٠	وجالة غلة المسكونة
		متوسط السنوات الست الماضية ٢٤٧٢ ٣٣٥٦٩٦

ويظهر من هذا الجدول ان غلة المسكونة كلها من الحنطة اقل من متوسط السنوات الست الماضية بمئة مليون بشل اي بنحو عشرين مليون اردب فاذا صح ذلك فلا بد من ان يزيد ثمن القمح ارتفاعاً قبل الحصاد المقبل

السماذ في مصر

للاستاذ مكثري ناظر المدرسة الزراعية والمستر فودن مدرس الكيمياء فيها

القمح

القمح والشعير لا يفقران الارض التي يزرعان فيها ولذلك يسهل عليهما اخذ الغذاء الكافي لهما منها ولو زرعاً فيها مرة بعد مرة . والشعير اقدر من القمح على تحصيل الغذاء ولذلك يقتضي ارضاً اجود من الارض التي يجود القمح فيها وجذورها قليلة الغور في اراضي القطر المصري . وجذور القمح اكثر غوراً من جذور الشعير . وهما يزرعان اما بعد الذرة او بعد ان تحوّل الارض مدة الصيف

ويختلف الزراعون في تسميد القمح فبعضهم لا يسمده مطلقاً . وبعضهم يسمد القمح قليلاً ولا يسمد الشعير مطلقاً . ويستعمل لهما السباخ البلدي والكفري واذا زرعاً بعد الذرة استفادوا من السماذ الذي يكون قد وُضع لها . والارض الجيدة تجود فيها الحبوب بلا سماذ ولكن الجودة تكون في التبن لا في الحب . ويعاوى النبات ويدق ويرقد فيتماخر بلوغ الحب والنيتروجين لازم لجودة الحنطة وكذلك الحامض الفسفوريك والبوتاسا . واذا بلغت غلة الفدان ستة ارادب من الحنطة وخمسة احمال من التبن فمقدار النيتروجين والحامض الفسفوريك والبوتاسا التي تؤخذ من الارض يعلم من تحليل رماد الحب والتبن هكذا

في الحب	في التبن	
اثر	٦٢٠	اكسيد الحديد
٣١٠٥٤	١٥٠٦٤	بوتاسا
٢٠٦٦	٩٠٥٤	صودا
٣٠١١	١٠٠٠	كلس
١٢٠١٠	٣٠٥٠	مغنيسيا
٤٨٠٥٠	٣٠١٠	حامض فوسفوريك
٠٠٠٨	٤٠٧٠	حامض كبريتيك

في الحب	في التبن	
٠٠,١٠	٥,٢٠	كلور
٠١,٨٨	٤١,٩٠	سلكا

ويظهر من هذا الجدول ان في رماذ الحب كثيراً من الحامض الفسفوريك وفي رماذ التبن كثيراً من السلكا والكلس (الجير)
ورماذ التبن نحو ستة في المئة منه في الخمسة الاحمال ١٥٢ رطلاً من الرماذ وفيها بحسب الجدول السابق

حامض فسفوريك ٤,٧ الرطل

" ٢٣,٧ بوتاسا

" ١٥,٢ كلس

وفي التبن نيتروجين ايضاً وهو يساوي ١٢ رطلاً ونصف رطل في غلة الفدان
ورماذ الحب نحو جزئين في المئة منه . ووزن الارذب من القمح الجيد ٣٢٥ رطلاً فوزن الاراذب الستة ١٥٠ رطلاً فيكون فيها

١٨,٩ الرطل من الحامض الفسفوريك

" ١٢,٣ من البوتاسا

" ٠,١٢ من الكلس

وفي هذه الستة الاراذب من النيتروجين ٣١ رطلاً وعشر الرطل
ويظهر مما تقدم ان غلة الحنطة تأخذ من كل فدان من المواد الجمادية اللازمة لخصبه ما يأتي بالارطال المصرية

التبن	الحب	الجملة
١٢,٥	٣١,٢	٤٣,٧
٧,٧	١٨,٩	٢٣,٦
٢٣,٧	١٢,٣	٣٦,٠
١٥,٢	١,٢	١٦,٤

نيتروجين

حامض فسفوريك

بوتاسا

كلس (جير)

فالحب يأخذ من النيتروجين والحامض الفسفوريك أكثر مما يأخذه التبن والتبن يأخذ من البوتاسا والكلس (الجير) أكثر مما يأخذه الحب
وتحليل رماذ التبن لا يكفي للدلالة على مقدار ما فيه من الغذاء اذا استعمل علفاً لان

التغذية لتوقف على قابلية المواد التي فيه للهضم ونحو ذلك . ومما يحسن سوقه هنا اننا حالنا
تبين بعض اصناف القمح والشعير في المدرسة الزراعية فوجدناها كما ترى في هذا الجدول

تبين شعير الشفاليه تبين الشعير البلدي تبين القمح الجزائري تبين القمح البلدي

ماء	٦,٥٥	٤,٨٣	٤,٩٥	٤,٢٧
شبيهة بالزلال	٢,٥٦	٢,٤٨	٣,٩٨	٢,٨٩
دهن	١,٩٨	١,٠٩	٢,٠٥	١,٢٥
كر بوهيدرات	٤١,٤٨	٣٩,٢٣	٤٣,١٧	٤٤,٧٩
الياف	٣٩,٤٨	٤٢,٨٥	٣٣,٧٧	٣٦,١٠
رماد ورمل الخ	١٠,٩٥	٩,٢٥	١٢,٠٨	١٠,٧٠

ويظهر من ذلك المواد الشبيهة بالزلال أكثر في تبين القمح منها في تبين الشعير وكذلك
الكر بوهيدرات والالياف التي لا تهضم غالباً أكثر في تبين الشعير منها في تبين القمح
ويظهر من كل ما تقدم ان الخنطة لا تفقر الارض كالقطن وقصب السكر ولا سيما لان
المواشي تأكل التبن فتعود مواده الى الارض مع زبلها . ولو نزع غلة القمح كلها من
الارض حباً وتبناً لكانت الخسارة الكبرى فقد النيتروجين
واذا استعمل السباخ الكفري وسبخت الارض بخمسة وثلاثين حملاً عاد إلى الارض
ما نزع القمح منها

واذا استعمل السباخ البلدي لزم للارض ثلاثون حملاً للتعويض عن النيتروجين ولكن
يكون فيها من الحامض الفسفوريك والبوتاسا أكثر مما اخذه القمح منها
ويضاف السماد احياناً قبل الزرع وغالباً بعد ان ينبت القمح وعندنا ان الطريقة الاولى اصلح

باب الهدايا والنقاريظ

صدي الحرب

والفتح الحميدي

أهديت الينا قصيدتان عامرتا الايات الاولى واسمها صدي الحرب لشاعر الحضرة الخديوية

الفخيمة الاديب الفاضل احمد بك شوقي والثانية واسمها الفتح الحميدي للعالم العامل زهاوي
زاده جميل صدقي افندي البغدادى

وقد وصف كلاهما وقائع الحرب الاخيرة بين الدولة العلية واليونان وما تم من النصر
الدولة العلية وابتدأ قصيدتيهما بيتين مكينين فيها شيء من توارد الخواطر . قال صاحب
صدى الحرب في مطلع قصيدته

سيفك يعلو الحق والحق اغلبُ وَيُنْصَرُ دِينُ اللَّهِ أَيَّانَ تُضْرَبُ
وقال صاحب الفتح الحميدي

هو الفتح التي في قلوب العدى هولاً واثبت ان الحق يعلو ولا يُغْلَى
فاثبت الاول ان سيف السلطان عبد الحميد يملئ الحق وينصر الاسلام ولاح إلى غرضه
من القصيدة كلها واثبت الثاني ان الغرض من قصيدته وصف الفتح الحميدي وان الدولة العلية
معمقة فيه . ثم تصرّف الشاعران في اظهار مراديهما على اسلوب شعري يثبت لهما السبق في هذا
المضمار . اما صاحب صدى الحرب فلم يحذر ذكر ما تريد كل دولة متمدنة ان تئصل منه كقوله
امناً الليالي ان نراع بمحادث وارمينيا ثكلى وحوران اشيبُ
فجعل الامن نتيجة عن قتل ابناء الارمن واثلاء الحوارنة بما يشبههم وحبذا لو جعله نتيجة نشر
العدل في البلاد . وكقوله

يسير على اشلاء والدو الفتى وينسى هناك الموضع الام والابُ
وتمضي السرايا واطثات بخيلها ارامل تبكي او ثواكل تندب
فان دوس خيل الجنود للارامل والثواكل ليس ممّا يشكر ليذكر في معرض المدح والمفاخرة .
لكن الابيات التي على هذا النمط قليلة وسائر القصيدة عربي بدوي . ولقد احسن ناظمها في
وصف مضيق ملونا حيث قال

جبال ملونا لا تخوري وتجزعي اذا مال رأس او تضعض منكبُ
فما كنت الا السيف والنار مركباً وما كان يستعصي على الترك مركب
علوا فوق علياء العدو ودونه مضيق كحلق الليث او هو اصعب
فكان صراط الحشر ما ثم ربية وكانوا فريق الله ما ثم مذنب
يمرون مرّ البرق تحت دجّة دخاناً به اشباحهم تجلبُ
حشيشين من فوق الجبال وتحتها كما انهال طود او كما انهال مذنب
يمدهم قدّانهم ورماتهم بنار كنيران البراكين تدأب

نذري بها ثم الذرى حين تعثلي
وقال في مقتل عبد الازل باشا
يسفح منها السفح اذ نثصب

واشمط سواس الفوارس اشيب
رفيقا ذهاب في الحروب وجيئة
يسير به في الشعب اشمط اشيب
قد اصطحبا والحرب للحرب يصحب
كما يتصالي ذو ثمانين يطرب
وينفر هذا كالغزال ويلعب
توالى رصاص المطلقين عليهما
فقل ان اقدمك الارض انها
ذروني وشأني والوغي لا مباليا
نموت كموت الغايات ونعطب
الى الموت امشي ام الى الموت اركب

وقال في لوم اليونان

أهذا الذي للذكر خلف معشر
على ذكرهم يأتي الزمان ويذهب

وقصيدة الفتح الحميدي اقصر من صدى الحرب ولم يضمها ناطقها شيئا تلام الجنود العثمانية
عليه بل وصفها بالبسالة ووصف اليونان بالاعنداء فقال

ارادوا بنا كيدا فساقوا كئائبنا
وظنوا وبعض الظن اثم بانهم
سيردوننا ظن له تضحك التكلبي
فلم ينتهوا عن فرط غيهمو اصلا
فما استخلصوا نصحاء ولا استرشدوا عقلا
وهل يفلح الحزب الذي ركب الجهلا
بنصر به قد خصنا الملك الاعلى
وبان لهم انا سنفتتح الكلا
سراعا وقالوا الصفح عمن جنى اولي

وبعد ان اطال في هذه المعاني عاد الى الفخر فقال

اقول لمن قد بات يجهل مجدنا
ثم استخلص الى مدح جلالة السلطان عبد الحميد فقال

لسطاننا عبد الحميد سياسة
هو الملك المنصور والفتاح الذي
طريقتهما في المعضلات هي المثلى
اعز به الله الخلافة والعدا

مسائل واجوبتها

فتحنا هذا الباب منذ أول انشاء المفتظ ووعدنا أن نجيب فيه مسائل ! فتفرغن التي لا تخرج عن دائرة بحث المفتظ . ويشترط على السائل (١) ان يضي مسألة باسمي والفايه ومحل اقامتي امضاء واضحاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ~~اسم~~ لنا ويعين حروفاً تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم ندرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليذكر سائله فان لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد اهلناه لسبب كافٍ

(١) القواد السبعة العظام

مدرسة اسيوط الكائنة . عبد الشهيد
افندي حنا . ورد في تاريخ سمندرسن عن
اسكندر المكدوني ما معناه "وحسبنا شهادة
على اقتدار اسكندر الحربي قول نبوليون
انه احد السبعة القواد العظام الذين اوصل
اليها التاريخ اعمالهم الشهيرة ومن غزواتهم
تعلم مبادئ الحرب" فن هم هؤلاء السبعة
وهل ظهر غيرهم ممن يستحق ان يذكر معهم
ج نظن انه اراد اسكندر وبيروس
وبوليوس قيصر وهنبال وسببو وطيوس
وشارلمان . ومن القواد المشهورين في فنون
الحرب نبوليون وولنتون ووشنطون وملتي
وابرهيم باشا واللورد كليف والجنرال غرانت

(٢) حساب طول الليل

ومنه كيف يستخرج الفلكيون حساب
طول الليل لكل يوم من السنة

ج يستخرجونه بهذه العبارة الجبرية وهي

$$ج س = \frac{ن م ع \times م م م}{\frac{ق}{٢}}$$

اي جيب القوس المعادلة لوقت شروق
الشمس بعد نصف الليل يعادل نظير مماس
(او مماس كال) عرض المكان مضروباً في
مماس ميل الشمس لليوم المطلوب (وهو
يعرف من الجداول) مقسوماً على نصف
القطر . ومتى عرف وقت شروق الشمس بعد
نصف الليل فضاعفه طول الليل كله

(٣) احسن قطرة

ومنه ما هي احسن قطرة للعين تناسب
التلامذة الذين يسمهون ليلاً للمطالعة واين
يوجد

ج ان السهر ليلاً لا يدعو الى استعمال
القطرة وحسب التليذ الذي يدرس ليلاً ان
يدرس على مصباح ساطع النور ولا يدرس
في الكتب الدقيقة الحروف ولا يطيل مدة
الدرس والتعديق بل يريح بصره من وقت
إلى آخر . واذا تعبت عيناه ولزم لها قطرة
وجب ان ينقطع عن الدرس ليلاً ونهاراً
ويستشير الطبيب في القطرة المناسبة لها .
ولو راعي اساتذة المدارس وتلامذتها هذه

الشروط لقلت امراض العيون في هذه البلاد
كثيراً

(٤) نور الشمس على الارض

ومنه . لما كان ظلُّ الارض مخروطاً وجب
ان يشتمل نور الشمس أكثر من نصف الكرة
دفعةً واحدة فكيف تقدر ان تعرف ذلك .

ج هذا يختلف باختلاف بعد الشمس عن
الارض فتعي عرف بعدها في اليوم المطلوب يعرف
طول مخروط الظل والزاوية التي في راسه ثم
يظهر لكم باقل تأمل ان المنطقة التي تستدير
زيادة على نصف الكرة زاوية قوسها تعادل
نصف الزاوية التي في راس مخروط الظل
وحساب ذلك سهل على من له اقل الملم
بحساب المثلثات الكروية او بعلم الفلك العملي

(٥) الفلسفة الادبية في مدارس الحكومة

ومنه هل تدرّس الفلسفة الادبية في
مدارس الحكومة العالية

ج لا يدرّس كتاب خاص في الفلسفة
الادبية ولكن تدرس كتب مختلفة فيها
كثير من قواعد الفلسفة الادبية

(٦) معرفة غش اللبن

مصر . حسين افندي فهمي . ألا
توجد طريقة لمعرفة مخلوط اللبن ان كان من
الماء او من المواد النشوية
ج يُعرف ما اذا كان اللبن ممزوجاً بالماء
من ثقله النوعي بواسطة مقياس ثقل اللبن

(لكتو متر) فان ثقل اللبن النوعي ١.٠٣٨
وثقل الماء النوعي ١.٠٠٠ فاذا اضيف الماء الى
اللبن خفَّ ثقله ولكن اذا بُزعت قشدة حينئذٍ
زاد ثقله قليلاً فعاد ثقله كما كان قبل نزع
القشدة فلا يعود مقياس الثقل صالحاً للدلالة
على وجود الماء فيه . اما النشا فيمكن كشفه
بسهولة وذلك بان يسخن قليل من اللبن
ويضاف اليه قليل من اليود فاذا كان فيه
نشا ازرق لونه حالاً

(٧) جيوش اوربا

ومنه ما عدد الجيوش البرية في اوربا
وقت السلم ووقت الحرب

ج شرعنا في جمع مقالات مسهبة عن
قوات الدول الاوربية البرية والبحرية ونشرنا
بعضها في الجزء السابع ثم حالت الشواغل
الكثيرة دون اتمامها . وسنتمها وننشرها في
فرصة أخرى وحسبكم الآن ما ذكرناه في
المجلد الثامن عشر عن الملوكة والممالك فان
عدد الجيوش لم يتغير كثيراً من ذلك الحين
إلى الآن

(٨) كتب المطالعة

النميا . الخواجه صالح هارون . ما هي
خيرة الكتب الانكليزية والفرنسية التي
يجب على طالب تينك اللغتين مطالعتها تطبيقاً لما
درسه من القواعد فكناً لعقد لسانه وتعويداً له
على الانشاء الحسن . وما احسن الروايات لذلك

ج ان الكتب التي يختارها الانكليز لتعليم ابنائهم في مدارسهم مثل Fifth Reader و Fourth Reader و Junior Reader و Senior Reader و مثل كتاب Composition and Rhetoric والتي يختارها الفرنسيون مثل Télémaque و Chrestomathie ونحوها كلها مما تفيد مطالعة واستظهاره. اما الانشاء فلا بد له من استاذ ايضا يرشد الطالب الى مواقع الخطاء. واما فك عقدة اللسان فاذا اردتم به التكلم بهاتين اللغتين فلا بد له من ممارسة التكلم فيهما مع الانكليز والفرنسيين. واما الروايات الحسنة فكثيرة جدا كروايات دكنس بالانكليزية وفكتور هيغو بالفرنسية

(٩) كتب علم التعليم

ومنه ما خير الكتب الانكليزية لارشاد الاستاذة الى كيفية تعليم التلامذة

ج خيرها كتاب مل J. S. Mill وكتاب سبنسر H. Spencer وكلاهما في علم التعليم والتهديب

(١٠) الغرائز

محطة المحسمة. حافظ افندي سليمان. يظهر من التجربة التي اجراها العالم الايطالي وذكرتموها في الجزء الماضي ان معيشة الحيوانات غريزية فالعصفور الذي كانت التجربة فيه لم ير امه ولا العش الذي ولد

فيه ومع ذلك صنع عشاً لما كبر مثل العش الذي ولد فيه. ويظهر من ذلك ايضا ان هذه الغريزة قديمة في العصفور اي ان اول عصفور وجد على وجه البسيطة صنع عشاً مثل العش الذي تصنع فراخه الآن. واذا نظرنا الى وكر الفار البري او اليربوع وجدنا له فتحين احدها باب له يدخل منه والاخرى ينجم منها اذا فاجأه مفاجئ. ولا بد من انه فتح هذا الباب قبل ان يفاجئه مفاجئ وقبل ان يرى بني آدم. ومثله النمل فانه يقسم الحبة نصفين مخافة ان تنبت ويقسم حبة الكزبرة اربعة ارباع مخافة ان تنبت ايضا لانه لو قسمها نصفين لنت كل نصف منهما على حدة. وقد شاهدنا اوكار الفيران في جهة غرة فاذا هي مثل اوكار الفيران في الصالحية وهذا مما يؤيد اقوال العالم الايطالي المشار اليه. ومن المعلوم ان الانسان حيوان ناطق فلماذا لم تنحط الطبيعة غريزة مثل الغريزة التي منحتها للحيوانات غير الناطقة وهل يوجد من هذه الحيوانات ما يحسن اوجاره على عمر الايام او يسهل التحسين كما اهل المصريون تحسين مبانيهم من ايام الفراعنة الى الآن

ج يتضمن سوء الحكم هذا قضايا كثيرة ننظر في كل منها على حدة فاولاً ان الغرائز قديمة في الحيوان الاعجم ولكنها لا تبقى على حالة واحدة دائماً كالفعل

على الغريزة القديمة فيبني اعشاشه على الارض وبعضها تظهر فيه الغريزة الجديدة فيبني او كاره على الشجر اما الاول فيطفو ماء النهر عليه ويمتد فينقطع نسله . واما الثاني فيخلف نسله وبما ان الغريزة الجديدة جاءت من جيلين من اسلافه فتكون ارسخ في فراخه مما كانت فيه ويكون اميل الى بناء او كاره في الاشجار ولا تتوالى الاعقاب كثيراً حتى تصير كل تلك العصافير تبني او كارهها في الاشجار

ثانياً واذا صح ما قلتموه عن وجر البر بوع فقد تولدت فيه هذه الغريزة على الصورة المتقدمة اي انه كان اولاً يسكن في بلاد آمنات ثم اهتمدى عليه احد اعدائه فالبر بوع الذي اتفق انه صنع لوجره بابين نجا من الهلاك وصار الميل لعمل البابين يقوى في نسله رويداً رويداً ببقاء ما يصنع البابين وهلاك ما يصنع باباً واحداً حتى لم يبق منه الا النسل الذي يصنع بابين

ثالثاً . ان ما ذكرتموه عن النمل وجبوب الحنطة لا نظنه صحيحاً لاننا شاهدنا بزور القمح والشعير في قرى النمل مراراً كثيرة وكانت سليمة غير مقسومة ونبت لما وقع المطر عليها ولكنه لو كان صحيحاً لفسر بما تقدم . ورابعاً ان في الانسان افعالاً غريزية وافعالاً عقلية وتظهر غرائزه وهو طفل ولكنه متى قوي عقله صار هو الحاكم على اعماله غالباً . اما الحيوان الاعجم فلا يحسن اعماله

الآلات الميكانيكية بل تتغير رويداً رويداً حسب تغير الاحوال فالعصفور الذي يبني عشه الآن من القش وخيوط القطن والحرير فلم يكن يبنيه كذلك قبل ان وجدت خيوط القطن والحرير في الدنيا بل كان يبنيه من القش فقط فلما وجدت صار يستغني عن جانب من القش ويضيف الخيوط اليه . والطيائر الذي يخطط اوراق الشجر او كارهاً لفراخه كان يخططها باليابس من لحاء الاشجار فلما اتسع نطاق التجارة ووصلت البضائع الاوربية الى البلاد التي هو فيها واكثر الناس من استعمال الخيوط المغزولة في اوربا وصارت فضلاتها تقع منهم وتجمع مع الكناسه صار هذا الطائر يلتقطها ويخطط الاوراق بها . ولا داعي للاطالة في هذا المبحث فقد شرحناه مراراً قبل الآن وخلاصة ما يقال فيه ان الغرائز طبيعية ولكنها تتنوع وتتغير كثيراً جرياً على احوال الزمان والمكان ثم يرسخ منها في النسل ما هو اصلح له . مثال ذلك ان نوعاً من العصافير كان يبني اعشاشه على الارض في مكان بقرب نهر واتفق ان زادت الامطار التي تمتد النهر او خسفت الارض حيث كانت تبني الاعشاش فصار ماء النهر يصل الى الاعشاش ويمتد فراخها فلا تستمر العصافير كلها على بناء اعشاشها على تلك الارض بل صار بعضها يبنيها في شجرها حتى اذا علا ماء النهر لم يبلغ اليها . وبعض فراخها تتغلب

كالإنسان لضعف ما فيه من القوى العقلية
أو الشبيهة بالقوى العقلية لكن بعضه كالنمل
يعمل أعمالاً يقصر كثيرون من البشر عن
مجارته فيها وبعضه تخط أعماله أيضاً كالكلب
الذي أبطل النباح في بعض الأماكن والدجاج
الذي لم يعد قادراً على الطيران

(١١) زرع الأزدرخت والحور

النبطية . محمد افندي جابر . نرجوان
ترشدونا الى كيفية زرع مساكب شجر
الأزدرخت وزرع شجر الحور والوقت
المناسب لهما

ج يؤخذ بزر شجر الأزدرخت ويرش
في المساكب بعد ما تمهد وتسمد وتنقى من كل
الجدور . ثم يطمر بالتراب بمعزق صغير حتى
لا يعمق البزر أكثر من اصبع في الأرض .
ثم يسقى ويعاد سقيه مرة بعد أخرى حتى
لا تجف أرضه كثيراً . وتختلف المدة بين
سقيه وأخرى حسب اختلاف الحر والبرد الى
ان يبت . وأوان زرع المساكب في أوائل
الصيف أو أواخر الربيع ويسمى النبات في
السنة الأولى دندانة وينقل إلى مشاتل كثيرة
السماد جيدة التربة جداً وتزرع الدندانة في
أوائل الربيع قبل ان يورق الشجر وتسقى
وتركس الأرض مراراً وتعزق وتعامل معاملة
المنقوف (الكرب) والباذنجان

أما الحور فتقطع أغصانه بألة حادة قطعاً

طول القطعة منها نحو نصف متر وتنبأ الأرض
لها بالركس والتسميد كما تنبأ للخضر ونثلم اثلاماً
واسعة ويؤتى بوند يابس متين حاد الرأس
ويدق على جانبي التلم ويوضع عود الحور مكانه
ويداس حوله بالقدم حتى يثلبد التراب عليه
ويسقى مرة كل اسبوع . واهالي زحلة
وقب الياس والزبدانة يعملون الاتلام دوائر
في الأرض المستوية حتى يجري الماء من تلم
الى تلم فيجري في التلم الاول الى آخره
وينتقل منه الى آخر التلم الثاني ويجري فيه
الى اوله وينتقل منه الى اول الثالث ويجري
فيه الى آخره وهلم جرأ . ووقت زرع الحور
في شهر شباط (فبراير) قبلما يظهر ورق الحور

(١٢) زرع القمح مع الزيتون

ومنه . هل من ضرر يلحق شجر
الزيتون او التوت المغروس حديثاً اذا زرعت
أرضهما قمحاً ونحوه من انواع الحبوب
ج نعم ان جميع الحبوب تضر بالتوت
والزيتون المزروع حديثاً ولا سيما اذا زرعت
بقرب الاغراس فانها تميمها غالباً او تضعفها
ولكن لا ضرر من زرع الخضر على انواعها
ما عدا البطاطس والبصل فانهما يضران
كثيراً . ولا ضرر من زرع الذرة اذا لم
تكن قريبة جداً من الاغراس . وتستفيد
الاغراس من الخدمة التي تجدم بها الخضر .
والغالب ان تزرع اغراس الزيتون بجانب
اغراس التين فيكبر التين اولاً ويستغل

وتسمد مرة ثانية حينما تروى مرة ثالثة وذلك بان تحفر حفرة صغيرة بين كل نبنتين ويوضع السماد فيها ويطمر ويكرر الري كل خمسة ايام او ستة . اما اوان الزرع في اوائل الربيع او كما يقال هنا بين الشمس وزرع الكوسا في الارض الزراعية خير من زرعها في الجزائر

(١٤) زرع الباذنجان

ومنه كيف يزرع الباذنجان

ج قد ذكرنا ذلك في باب الزراعة في هذا الجزء . ويزرع الباذنجان في القطر المصري في اواخر الشتاء وفي اوائل الفيضان في يوليو

(١٥) زرع التفاح والكمثرى والنخوخ

ومنه كيف يزرع التفاح والكمثرى والنخوخ

تزرع بزورها في حياض (مساكب) او قصاري ويعتنى بها وتنقل من حوض إلى آخر او من قصرية الى اخرى الى ان تلوعن الارض متراً او اكثر فتنتقل بترابها الى الارض التي يراد زرعها فيها . ولكن الغالب في القطر المصري ان هذه الاشجار تزرع من السرطان اي من الفروخ او الفسائل التي تنبت بجانب الشجرة فتقلع من الارض مع جانب من الجذور وتزرع في الصيف وفي الشتاء

بضع سنوات وفي غضونهما يكبر الزيتون وحينئذ يضعف الثمن ويبس او يقلع وتترك الارض للزيتون

(١٣) زرع الكوسا

نقاده . حسين افندي رشدي . كيف يزرع الكوسا

ج يزرع في الارض البعل كراضي الجزائر او في الاراضي الزراعية (الزوابع) فاذا اريد زرعها بعلاً تحرث الارض اولاً وينثر فيها السباخ البلدي بعد تنعيمه ثم تحرث ثانية وتخطط ويجعل البعد بين الخط والخط متراً . وتحفر فيها نقر (برك) بالفأس وبين كل نقرتين نصف متر ويزرع في كل نقرة اربع بزور او خمس ويطمر بالتراب الرطب اولاً ثم الجاف ومتى نبتت تحفف رويداً رويداً حتى يبقى نبتة واحدة في كل نقرة وذلك حينما لا يبقى عليها خطر من الحشرات ونحوها ثم تعزق مرة او مرتين وتردم

واذا كانت الارض زراعية (رواب) تروى اولاً وتحرث وتترك بضعة ايام ثم تحرث ثانية وتترك نحو عشرة ايام وتزحف بالزحافة اي تمهد حتى ينعم ترابها ثم تخطط كما تخطط ارض الجزائر ويوضع السباخ في الخطوط ويسمح بالفؤوس وتروى وتترك خمسة ايام او ستة حتى تجف ثم تزرع زرعاً دمدماً في النقر وتروى وتعزق على التوالي

(١٦) زرع الرمان

ومنه كيف يزرع الرمان

ج تفسيخ فسيحة من جانب الرمانة

وتزرع في الارض المعدة لها فتنمو فيها او
تقطع الاغصان عقلاً وتزرع فتنمو وذلك من
اغسطس الى اوائل الشتاء

اخبار واكتشافات واختراعات

العلم في مجمع ترقية العلوم

ليس مثل المجامع العلمية لترقية العلوم
ونشرها وهي بما اعتمد عليه اهالي اوربا واميركا
واهملة اهالي المشرق كل الاهمال . ولم يعد
لقب المشرق صالحاً لبلادنا لثلاً تدخل فيه بلاد
يابان وبلاد استراليا وهما قد سبقتنا بمراحل
فيليق بنا ان نلقب بلادنا بلاد التآخرون ونخص
هَذَا اللقب بها دون سواها الى ان نهب من
غفلتنا او يقضي الله امراً

قلنا ان المجامع العلمية خير الوسائل لترقية
العلوم ونشرها ولذلك نسارع الى الخطب التي
نثلي فيها ونترجم بعضها او نقطف منها ما
لا يعز فهمه على جمهور القراء . وقد ترجمنا
الخطبة التي تلاها الاستاذ السر وليم تونر
رئيس قسم الانثروبولوجيا في مجمع ترقية
العلوم البريطاني وموضوعها مزايا بنية الانسان
ونشرناها في هذا الجزء . ومن الخطب
النفيسة التي تليت فيه ايضاً خطبة رئيس

قسم النبات الاستاذ مرشل ورد فقد جمع
فيها كثيراً من الحقائق العلمية الحديثة
فاقتطفنا منها الامور التالية لما فيها من الفكاهة
والفائدة واكثرها ذكر في المقتطف قبلاً ولكن
بالاعادة افادة

(١) ميكروب النيل

ان الذين اشتغلوا باستخراج الصبغ
الازرق من نبات النيل يعلمون ان تقيع النبات
لا يكون ازرق في اول امره ولكنه يستحيل
الى مادة زرقاء بعد حين على اسلوب لا يعلمونه
والآن قد اكتشف احد العلماء سبب هذا
التحول وهو نوع من الميكروبات يحول النيل
الابيض الى نيل ازرق . ومن الغريب ان
هذا الميكروب يشبه ميكروب المرض المعروف
بالتهاب الرئة . ويعلم الصباغون ان النيل
يفسد معهم احياناً لغير سبب معروف فلا بد
من ان يكون لهذا الميكروب او لغيره من
الميكروبات علاقة بفساده . والعلماء يبحثون

التي بينها لكان يتلف كل ما ينقع منهما في الماء . ويقال ان بعض اهالي اميركا نالوا امتيازاً من حكومتهم لزرع هذا الميكروب في المياه التي يعطن فيها التيل والكتان حتى يقوى فعلها على فصل الالياف وتنظيفها

(٥) ميكروب الدباجة

من شاهد الجلود تدبغ في المدايح بسهل عليه ان يتصور مقدار الميكروبات التي تنمو فيها وعليها حين دبغها . ولو كانت هذه الميكروبات ممّا يفسد الجلد لافسدت كل الجلود ولم يبق جلد مدبوغ ولا حذاء لوقاية القدمين لكن اهم اعمال الدباجة متوقف على نوع من الميكروبات ترم به الجلود وقت دبغها وتعدّ به لامتناس مواد الدباجة . والظاهر ان هذا الميكروب يدخل المدايح من قشور بعض الاشجار التي تستعمل في الدباجة

(٦) ميكروب اللبن والزبدة

في اللبن والزبدة انواع مختلفة من الميكروبات وقد تكون كثيرة فيها حتى قال بعض العلماء ان من يأكل لقمة خبز مدهونة بالزبدة يبتلع معها من الميكروبات ما يزيد عدده على عدد سكان اوربا . وقد وجد احد العلماء حديثاً ان من هذه الميكروبات نوعاً يطيب به طعم الزبدة ثم وجد نوع آخر

الآن في هذا الموضوع ولا بدّ من ان يجلوا غوامضه كلها

(٢) ميكروب التبغ

ويعلم الذين يتعاطون زرع التبغ وجمعه وحفظه ويبيعه انه يختمر اختاراً يصلح طعمه كثيراً او يفسده وقد وجد احد العلماء ان اختار التبغ الذي يصلح طعمه متوقف على ميكروب من الميكروبات وهذا الميكروب موجود بكثرة في معامل التبغ الاميركية ويسهل نقله الى اوربا لاصلاح تبغها . ولعلّ معالجة التبغ التركي في القطر المصري تصلح طعمه بواسطة هذا النوع من الميكروبات ولولم يدرك به تجار التبغ

(٣) ميكروب التيل والكتان

لا يخفى ان سوق التيل (القنب) والكتان تعطن في الماء حتى تنفصل اليافها او يسهل فصلها وتنظيفها . وكان الناس يجهلون سبب ذلك ويجهلون لماذا بعض المياه اصلح من غيرها لهذا التعطين . اما الآن فلم ان سبب فصل الالياف نوع من انواع الميكروبات فانه يحل المادة التي تمسك الالياف بعضها ببعض ولا يستطيع ان يحل الالياف لانها مركبة من مادة لا تغذي . ولو كان هذا الميكروب يغذي بالياف التيل والكتان بدلاً من الاغذاء بهذه المادة

حارة فينبو فيه نوع من الفطر يحل السجينة ويلينه ويعدله لنوع من الميكروبات فيهمضمه ويصيره جبناً. وأنواع الجبن النباتي كثيرة تختلف باختلاف أنواع الفطر والميكروبات

(٩) ميكروب القطاني

لا يخفى ان القطاني كالقول واللوبيا والعدس لا تنقر الارض التي تزرع فيها . واذا نظر الى جذورها وجد فيها تآكل او عقد وارمة فيها نوع من الميكروبات وقد وجد بالامتحان ان هذه النباتات تأخذ جانباً كبيراً من غذائها من الهواء (من نيتروجينه) ثم ثبت ان الفاعل في ذلك هو هذا الميكروب فاستخلص وربي وهو يباع الآن باسم نيتراجين لكي يزد به خصب الارض . هذه بعض الفوائد التي اقتطفناها من تلك الخطبة

هبة علمية

جاء في الرقي سينتيفيك ان المسيو جكسن ترك ستمئة الف فرنك لست من الجمعيات العلمية الفرنسية

التجارب الزراعية في اميركا

افرت الحكومة الاميركية على اتفاق ٣٨٠ الف جنيه على التجارب العلمية الزراعية في السنة القادمة فلا عجب اذا ارتقت الزراعة فيها وفتحت لها يتابع الثروة

من هذا الميكروب يجيد الطعم ويحفظ الزبدة فالاول يجيد طعم الزبدة ورائحتها ولكنها تكون سريعة الفساد . واما الثاني فيجيد طعمها ولا يجيد رائحتها كثيراً ولكنها لا تكون مريضة الفساد بل تحفظ سليمة زمناً طويلاً . واكتشف الاميركيون نوعاً آخر من الميكروبات يجيد نكهة الزبدة حتى نصير من اجود ما يكون وهو يستعمل الآن في كثير من معامل الزبدة باميركا

(٧) ميكروب الجبن

عمل الجبن متوقف على انواع مختلفة من الميكروبات او من الفطر الميكروبي . والجبان الماهر من يدخل هذه الميكروبات في جبنه ويدعها تعمل عملها ثم يوقف فعلها قبل ان تفسد الجبن . وهو يفعل ذلك بطرق عملية اوصلته اليها التجارب الكثيرة لكن العلماء اخذوا يبحثون عن هذه الميكروبات وطبائعها حتى يكون استعمالها لعمل الجبن مبنياً على قواعد علمية مقررّة فعرفوا اموراً كثيرة من هذا القبيل ولكنهم لم يتقوا مباحثهم حتى الآن لكثرة انواع الميكروبات واختلاف افعلها باختلاف انواع الجبن

(٨) ميكروب الجبن النباتي

يصنع اهالي الصين واليابان جبناً نباتياً من نوع من الفول . يضعون هذا الفول في اقبية

المركبات الكهربية

الاسلوب المتبع في المركبات الكهربية الجارية في القاهرة ليس الاسلوب الوحيد ولا هو اصلح الاساليب لمدن الشرق كما يظهر لنا بعد ان ثبت ان الاكثرين يفضلون المشي في طريق المركبات ولو قتلهم . وخير منه الاسلوب الذي توضع فيه الآلة الكهربية في المركبة نفسها فقد امتحن هذا الاسلوب في مدينة لندن في اواخر الشهر الماضي فخرت به اربع عشرة مركبة في كل منها آلة فيها كهر بائية كافية لتسييرها خمسين ساعة بلا انقطاع حتى اذا فرغت سارت المركبة الى معمل توليد الكهر بائية وملائها منه . وهي تسير من ميل الى تسعة اميال في الساعة حسبما يشاء السائق ويمكن ان تسير الى الامام والى الوراء حسبما يشاء

مجمع الاطباء في موسكو

كان مجمع الاطباء الذي التأم في موسكو هذا الصيف اكبر المجمع فقد اجتمع فيه سبعة آلاف وثلاثة من الاطباء نصفهم من روسيا والنصف الآخر من سائر البلدان

هبة علمية اخرى

بلغ ما تركه المسيو بير لاسر لتنشيط المعارف ٥٧٦٤٥٠ فرنكا يعطى ثلث ريعها

السوي لمن يؤلف افضل كتاب ادبي وثله الثاني لمن يكتشف انفع اكتشاف علمي وثله الثالث لمن ينظم احسن نظم موسيقى

النظارة العاكسة الكبرى

النظارات الفلكية اما ان تنعكس فيها اشعة النور عن مرآة كبيرة او تنكسر بياورة كبيرة ومن النوع الاول تلسكوب هرشل وتلسكوب روص الشهيران وقد جاء في الجزء الاخير من جريدة عالم العلم ان الدكتور بيت الاميركي صنع مرآة كبيرة قطرها خمس اقدام انكليزية وعقدة لكي توضع في نظارة برصد وشنطون فتكون اكبر النظارات العاكسة بعد نظارة روص

جبل مار الياس

ذكرنا في مقالة في هذا الجزء في الكلام على ذهب كندا ان في الطرف الجنوبي من الحد الفاصل بينها وبين الاسكا جبلاً شاهقاً اسمه جبل مار الياس . وقد اختلف الناس قبلاً في تقدير ارتفاعه ولم يبلغ احد منهم قمته لشدة البرد فيه اما الآن فقد قصده دوق دروزي الايطالي مع جماعة من اتباعه وبلغ قمته وقاس ارتفاعه فوجده ١٨٠٦٠ قدماً . وقد اكتشف الرحالة بيرنغ هذا الجبل سنة ١٧٤١ يوم عيد مار الياس فسماه باسمه

لون الصلب

يتغير لون الصلب (الفولاذ) باحماؤه على درجات مختلفة من الحرارة فاذا اُحمي الى الدرجة ٤٣٠ بميزان فارنهایت قبل تغطيسه في الماء البارد ضرب لونه الى الصفرة . واذا اُحمي الى الدرجة ٥٠٠ صار لونه اصفر مسمرًا واذا اُحمي الى الدرجة ٥٣٠ صار لونه ارجوانيًا فاتحًا . واذا اُحمي الى الدرجة ٥٥٠ صار لونه ارجوانيًا قائمًا واذا اُحمي الى الدرجة ٥٧٠ صار لونه ازرق واذا اُحمي الى الدرجة ٦٣٠ صار لونه ازرق ضاربًا الى الخضرة

فائدة الجبال للصحة

وضع الدكتور بول رنار كتابًا في فائدة الاماكن العالية اثبت فيه ان الحيوانات التي تقيم في الجبال يكثر الاكسجين في دمها وتكثر كرياتها الحمراء . واذا نزلت الى السهول قلت الكريات الحمراء من دمها . وذلك لان هواء الجبال اقل اكسجينًا من هواء السهول جرماً لجرم فتتولد في الدم كريات حمراء جديدة لكي تمتص مقداراً كافياً من الاكسجين

أكبر الرجم

جاء في جريدة التيمس ان الملازم بيري الرحالة عاد من الانحاء القطبية ومعه حجر نيزكي ثقله خمسة واربعون طنًا فهو أكبر الرجم المعروفة

الزلازل

كثرت الزلازل في شهر سبتمبر الماضي فحدثت زلزلة في تشقند وسمرقند والبلدان المجاورة لها في الثامن عشر من سبتمبر اضرت باماكن كثيرة وحدثت زلزلة اخرى في بلاد بيرو باميركا في العشرين من سبتمبر وزلزلة في ايطاليا في الحادي والعشرين منه

سفينة بازين

اشرنا الى هذه السفينة قبلاً والى ان مستنبطها كان يحسب انها ستفوق كل السفن البخارية سرعة . وقد اتمها الآن وانزلها في نهر السين بفرنسا فلم تف بالفرص المطلوب وذهبت آماله ادراج الرياح

عمل الماس

استنبط الدكتور كور بنو مايورانا اسلوباً جديداً لعمل الماس من الفحم وذلك انه اُحمى الفحم بالقوس الكهربائية وعرضه وهو حامٍ كذلك لضغط شديد جداً يساوي خمسة آلاف جلد (وهو يحصل بتفرع بعض المواد المتفرقة) فيتحول الى غرافيت والى ماس متبلور أكثره اسود وبعضه ابيض . فاثبت بهذه الطريقة ان الحرارة الشديدة والضغط الشديد كافيان لجعل الفحم ماساً

اصل التقييل

زعم المسيو بول انجوى ان اصل التقييل

لواحد من رجالها اسمه اكومورا موضوعها
كيمياء السايكي (وهو شراب مسكر من الارز)
وفعل نوع خاص من الميكروب في تكويته .
ومقالة اخرى لعالم آخر اسمه نجامي موضوعها
اختار خمر العنب بواسطة خميرة خمر الارز .
ومقالة ثالثة لعالم اسمه سوزوكي موضوعها
وظائف اوراق النبات وفيها انه ثبت لكانها
بالتجارب الكثيرة ان البروتينات التي تكون
في الاوراق تحلل ليلاً الى مركبات اميدية
وتنتقل منها الى سائر اجزاء النبات . وان
الاوراق تسهل تكون البروتينات في كل
اجزاء النبات بتمثيل النيتراتات ولذلك فهي
لازمة لتغذية الجذور والسوق والثمار . وذلك
كله من المباحث العلمية الدقيقة الكثيرة
الفائدة لعلم الزراعة

مرض البطاطس

يعتري البطاطس وقت رزعه مرض
يمنع نموه ويهلكه . وقد وجد بالبحث انه اذا
غسلت رؤوس البطاطس قبل زرعها بمحلول
السليمانى نجت من هذا المرض . لكن محلول
السليمانى سم شديد الخطر فنجت مدرسة
بردو الزراعية عن علاج آخر غير السليمانى
يفيد فائدته ولا يكون ساماً مثله فوجدت
ان الفورمالين يفي بالغرض وذلك بان يصب
نصف رطل من الفورمالين في مئة وعشرين
رطلاً من الماء وتوضع رؤوس البطاطس فيه

في اوربا العض واصله في بلاد المغول الشم
وان الاوربيين يرمزون بتقبيلهم الى انهم
يقدرون ان يأكلوا اللحم من يقبلونه عن طيب
نفس والمغول يرمزون بتقبيلهم الى انهم
يستطيون رائحة من يقبلونه كما يستطيون
رائحة الصيد

شجر الكافور في مصر

يطلق البستانيون في هذا القطر اسم
الكافور على شجر اليوكالبتوس وهو غيره .
وقد جاء في تقرير ديوان الزراعة باميركا ان
شجر الكافور الحقيقي ينمو ويوجد في القطر
المصري فعسى ان تهتم المدرسة الزراعية
بغرسه في هذا القطر

المدرسة الزراعية في اليابان

لاشبهة في ان المدرسة الزراعية المصرية
قد خدمت الزراعة المصرية خدمة تذكر
بالمؤلف البديع الذي وضعه ناظرها الدكتور
مكنزي بالاشتراك مع المستر فودن استاذ
الكيمياء فيها وهو الذي ينشر في المقتطف في
باب الزراعة . ولكن الرجلين انكليزيان فلا
يحق لنا ان نبايهم بعملهما . قابل ذلك بالمدرسة
الزراعية في يابان تجد اساندها وتلامذتها
الوطنيين يبحثون المباحث العلمية المبشورة
كالاساتذة الاوربيين فقد جاء في نشرة
يونيو الماضي التي تصدرها تلك المدرسة مقالة

مدة ساعتين ثم تزرع فتنبو من هذا المرض

قياس ارتفاع الغيوم

اشار الاستاذ اب الاميركي بطريقة سهلة لقياس ارتفاع الغيوم وهي ان يوجه النور الكهر بائي الساطع اليها حتى يجتمع على بقعة منها ثم يقاس ارتفاعها بحساب المثلثات كما هو معلوم . وقد ثبت له ان النور الكهر بائي يظهر حركات الغيوم وكيفية وقوع المطر منها ولا بد من ان يكون ذلك ليلاً

الفضة من الذهب

ذكرت الجرائد الاوربية والاميركية ان رجلاً اميركياً اسمه الدكتور امنس حوّل الفضة ذهباً . وقد تناقلت تلك الجرائد هذا الخبر ورددته مصدقة له لكننا لم نعبأ قبلاً به لاننا لم نره في جريدة علمية . وقد رأينا الآن ان الدكتور امنس نفسه كتب الى جريدة الاخبار الكيماوية يقول انه يأخذ الريالات المكسيكية ويصنع منها معدناً اصفر كالذهب تماماً لا يفرق عنه بوجه من الوجوه فاما انه ذهب او معدن يشبه الذهب . وقال "ان دار الحل (جشنة خانه) في الولايات المتحدة الاميركية اخذت اربعة ريالات من ريالات المكسيك وقصّت كل ريال منها نصفين وحلّت اربعة انصاف منها فوجدت الذهب فيها لا يزيد على جزء من عشرة آلاف جزء واعطته

الاربعة الانصاف الباقية فعالجها بحسب طريقته فاستخرج منها معدناً كالذهب وثبت بكل وسائل الحل انه ذهب وابتاعه دار الحل منه بقيمة الذهب . ولكنّه لم يذكر وزن هذا الذهب فيجمل ان يكون قححة او نصف قححة او اقل من ذلك . اما هو فقال " إما ان الفضة نفسها والنحاس الذي فيها استحالا ذهباً او ان الريالات كان فيها ذهب خرج بطريقتي ولم يخرج بطريقة الحل المستعملة في دار الحل الاميركية . " الا ان السر وليم كروكس الكيماوي الشهير محرر جريدة الاخبار الكيماوية امتحن هذا الذهب بالسبكتروغراف فوجده مزيجاً من الذهب والفضة وقليل من النحاس ولم يجد في طيفه خطوطاً تدل على معدن آخر من المعادن المعروفة او غير المعروفة . ولذلك فهو من الذهب والفضة والنحاس التي كانت في الريالات تقسمها اذا لم يكن في عمله شيء من الغش

علم اليونان

يقال انه ليس في كتب ارخميدس التي وصلت الى اوربا ذكر لمركز ثقل الاجسام على ان ارخميدس كان يعرف ذلك . وقد وجد احد علماء ايطاليا كتاباً عربياً في مكتبة ليدين مترجماً عن كتاب لهيرو والاسكندري وفيه اقتباسات كثيرة من كتاب مفقود لارخميدس فيه مباحث

أكبر الشركات التجارية

كتب بعضهم في جريدة مكلور ان بعض التجار الاميركيين عازم على تأليف شركة تجارية راس مالها مئتا مليون جنيه تحتكر مناجم البترول والرصاص وتجارة الجلد والتبغ والاشربة الروحية وغاز الضوء فتصير الحاكمة المطلقة في البلاد لتصرف في الاسعار كيف شاءت ومن رأيه ان ذلك ربما أدى الى ثورة مثل الثورة الفرنسية ولكنها تكون اعظم منها واوسع نطاقاً واشد هولاً

الاشتراك والاجتماع

قال السروليم هر كورت مرة ان الناس اصبحوا كلهم اشتراكيين فاخذ الكاتب ورد هذا المعنى وبنى عليه مقالة في جريدة السيولوجيا قال فيها ان غرض الهيئة الاجتماعية الحاضرة تنظيم الاجتماع الانساني وهو ما سميت بالسيوقراطية لا بالاشتراكية فان انفراد الناس بعضهم عن بعض يميز بعضهم على بعض تمييزاً صناعياً واشترآكهم بعضهم مع بعض يساوي بينهم مساواة صناعية ايضاً واما اجتماعهم اجتماعاً منتظماً فيزيل من بينهم الامتياز الصناعي ولكنه لا يفي عن الامتياز الطبيعي

والانفراد يفيد من يفوق غيره قوة او دهاء او نسباً . والاشترآك يحاول تقسيم المنافع على الناس بالسواء سواء كانوا مستحقين لها

مستفيضة عن مركز الثقل والبراهين الرياضية على موضعه في الاجسام وعلى تقدم علم الميكانيكيات من ايام ارسطوطاليس الى ايام هيروداس الاسكندراني . ويظهر منه ان علماء اليونان كانوا يعرفون قضايا كثيرة جهلها الناس بعدهم ثم اكتشفوها بعد القرن السادس عشر

المدافع لمنع البرد

لواحد في بلاد النمسا كروم واسعة على سفح جبل يكثر وقوع البرد فيه فيتلف عنب الكروم وقد رأى صاحبها في الصيف الماضي ان يمنع وقوع البرد عليها باطلاق المدافع على الغيوم التي يقع منها فاخترت ست هضاب تشرف على كرومه ووضع على كل هضبة منها عشرة مدافع صغيرة من النوع القصير المعروف بالهاون وصار كلما غامت السماء غيماً اقيم ينذر بوقوع البرد يأمر رجاله ان يضعوا البارود في هذه المدافع ويطلقوها تبعاً فيتبدد الغيم حالاً ويزول ولا يقع منه برد ولا مطر . وفعل ذلك ست مرات مدة الصيف الماضي فنجت كرومه من البرد

كثرة النيازك

يقول المستر دنغ وهو ثقة في علم النيازك انه ينتظر ان تقع بكثرة في الرابع عشر من نوفمبر المقبل عند الفجر ولكن المرجح انها لا تكون كثيرة هذا العام كما كانت عام ١٨٦٤

او غير مستحقين واما السيوقراطيا فتعطي كلاً
حقه وتمنع كل واحد بالوسائل المؤهلة للارتقاء

الطلاق في اميركا

جاء في احدى جرائد سان فرانسيسكو
باميركا انه حدث في تلك المدينة في السنة
الماضية ٢٠٠٠ زوجة و ٦٤١ طلاقاً ويؤخذ
مما كتبتُه احدى النساء الاميركيات في
جريدة المعاصر الانكليزية ان الطلاق على
ازدياد في تلك البلاد وان اكثره من قبيل
النساء لا من قبيل الرجال فاذا طلب عشرون
رجلاً ان يطلقوا نساءهم طلب ثمانون
امراًة ان يُطلقن من رجالهن . واكثر
هؤلاء النساء من المتعلقات المتعذبات اللواتي
يرغبن في المعيشة العائلية ويعشن بكدهن
ولكنهن يكرهن ان يسيء رجالهن اليهن
او لا يعاملوهن بالحسنى . وعدد هؤلاء النساء
المتعلقات في اميركا اربعة ملايين . وقد انشبت
الكاتبة في مدحهن وقالت انهن يفضلن على
الرجال من كل وجه فلا عجب اذا طرحهن
حالاً يكتشفن انهن دونهن ادراكاً

حيرة العلماء

لما كان العلامة مكس ملر اللغوي في
برلين يسعى في طبع كتاب الهندو الرغفيدا
سعى له العالم همبلت لدى الملك فردرك وليم
الرابع ليساعده في طبعه فاجاب طلبه ودعا
مكس ملر للغداء معه . وقبل اليوم المعين

للدعوة اتى مكس ملر رجل من رجال البوليس
وسأله عن بعض الامور ثم قال له يجب ان
ترك برلين قبل اربع وعشرين ساعة . فارتبك
مكس ملر في امره وجعل يتوسل الى الرجل
ليمهله اسبوعاً على الاقل حتى يجمع كتبه ويتم
كتابه فقال له كلاً بل لابد من خروجه
من برلين قبل اربع وعشرين ساعة . فقال
مكس ملر اذا كان لابد من ذلك فاتوسل
اليك ان تخبر ادارة البوليس لتعلم جلالة
الملك انني لم اعد قادراً على تناول الغداء معه .
فبهت الرجل من هذا الكلام وظنه من قبل
المنح فاره مكس ملر امر الملك ورقة
الدعوة فأغضى بخلاً وعاد من حيث اتى
وحدث مرة اخرى ان دعته الملكة

فكتوريا للغداء معها في قصر وندزور فحضر
اليه ولكنه اضاع صندوق ثيابه في الطريق .
وقابله البرنس ليوبولد في القصر فشكا اليه
امره وعزم ان يعتذر عن الحضور الى الغداء
(لانه لا يستطيع ان يجلس مع الملكة بثياب
السفر وثيابه الرسمية في الصندوق الذي
اضاعه) فقال له البرنس ان الملكة لا تقبل
لك عذراً ثم اخذ يستعير له الثياب من هذا
وذاك فلبسها ورأى نفسه في المرآة فاسقط
في يده لانها كانت لا تناسبه وعزم ان يمتنع
عن الحضور واخذ يكتب ورقة الاعتذار
واذا برجل دخل ومعه الصندوق المفقود ففتحه
حالاً ولبس ثيابه وحضر في الوقت المعين

فهرس الجزء العاشر من السنة الحادية والعشرين

تاريخ المسكرات	٧٢١
مزايا بنية الانسان	٧٢٥
للاستاذ السروليم ترنر رئيس قسم الانثروبولوجيا في مجمع ترقية العلوم البريطاني	
آثار تغلث فلاسر	٧٣٢
بقلم حضرة المؤرخ المحقق جرجي افندي بني	
العاج	٧٣٨
فكتور يا	٧٤٠
البوص او حرير البحر	٧٥٥
الطعام والهضم	٧٥٦
شكوى وحنين	٧٦٠
للشاعر المطبوع محمد افندي حافظ ابراهيم	
الذهب في كندا	٧٦١
الحروف الا فرنجية للخط العربي	٧٦٨
المناظرة والمراسلة * محبة الاعاء * زراعة الناكمة * حجر العقرب * رجل ذو قرنين * اخطار الخمر واقتراح	٧٦٩
باب الزراعة * الغلال والاسعار * غلة الذرة * غلة القمح في اميركا * حاجة اوربا *	٧٧٤
القطن الاميركي * الثروة من الارض * زراعة الباذنجان * غلة القمح في الدنيا * السماد في مصر	
باب الهدايا والتقاريط * صدى الحرب والفتح المحمدي	٧٩٢
باب المسائل * القواد السبعة العظام * حساب طول الليل * احسن قطرة * نور الشمس على	٧٨٥
الارض * الفلسفة الادبية في مدارس الحكومة * معرفة غش اللبن * جيوش اوربا * كتب	
المطالعة * كتب علم التعليم * الغرائز * زرع الازدرخت والمحور * زرع القمح مع الزينون *	
زرع الكوسا * زرع الباذنجان * زرع التفاح والكهثرى والنخوخ * زرع الرمان	
اخبار واكتشافات واختراعات * العلم في مجمع ترقية العلوم * ميكروب النيل * ميكروب	٧٩١
النبيغ * ميكروب التيل والكثبان * ميكروب الدباغة * ميكروب اللبن والنويدة * ميكروب	
المجين * ميكروب المجين النباتي * ميكروب الفطاني * هبة علمية * الفجارب الزراعية في اميركا *	
المركبات الكهر بائية * مجمع الاطباء في موسكو * هبة علمية اخرى * النظارة العاكسة الكبرى *	
جبل مار الياس * لون الصلب * فائدة الجبال للصحة * اكبر الرجم * الزلازل * سفينة بازين *	
عمل الماس * اصل النقييل * شجر الكافور في مصر * المدرسة الزراعية في اليابان * مرض	
البطاطس * قياس ارتفاع الغيوم * الفضة من الذهب * علم اليونان * المدافع لمنع البرد *	
كثرة النيازك * اكبر الشركات التجارية * الاشتراك والاجتماع * الطلاق في اميركا *	
حيرة العلماء	

امر عال

في منع استخراج الاشياء الاثرية

المادة الاولى — يعاقب بغرامة من خمسين قرشاً الى مائة قرش وبالسجن من ثلاثة ايام الى اسبوع

اولاً . من باشر حفراً في ارض للحكومة بلا رخصة

ثانياً . من استولى على شيء من الاشياء الاثرية (الانتيقات) التي تمتلكها الحكومة خلاف ما هو محفوظ في المتاحف او المباني الاميرية او نقل تلك الاشياء من مكانها بقصد امتلاكها

ثالثاً . من تسبب في اتلاف او تخريب اثر من الآثار القديمة او تدمير بناء من الابنية القديمة تدميراً جزئياً او كلياً او تسبب في تشويه ما في ذلك البناء من النقوش البارزة والتماثيل والكتابات او كتب عليها اسماء وكتابات

رابعاً . من اخذ سباخاً من مكان ممنوع اخذه منه

ويجوز قبول الظروف المخففة للعقوبة

المادة الثانية — يحكم القاضي زيادة على هذه العقوبة بان تعاد للحكومة جميع الاشياء الاثرية التي اوجبت حصول المخالفة

المادة الثالثة — على ناظري الاشغال العمومية والحقانية تنفيذ امرنا هذا كل منهما فيما يخصه

صدر بسراي راس التين في ١٢ اغسطس سنة ١٨٩٧

عباس حلي

اللائحة الخصوصية للآلات البخارية

قرار من مجلس النظار بتاريخ ١ اغسطس سنة ١٨٩٧ في

الآلات والقزانات المركبة في محلات معينة

بعد الاطلاع على المادة الثانية عشرة من القرار الاداري الصادر في ٢٧ يونيه سنة ١٨٩٦

مشتماً على اللائحة العمومية المخصصة بالمحلات المقلقة والمضرة بالصحة والخطرة ومصادقاً عليه من الجمعية العمومية بحكمة الاستئناف المختلطة طبقاً للمادة الثانية من الامر العالي الصادر في ٣١ يناير سنة ١٨٨٩ وعلى قرار تلك الجمعية الصادر في ١٩ يونيه سنة ٩٧ طبقاً للمادة الثانية المتقدم ذكرها وعلى ما قرره مجلس النظار في ١٩ يوليو سنة ٩٧

قررنا ما هو آت

المادة الاولى

يجوز للحكومة ان تنفذ احكام الامر العالي واللائحة العمومية الصادرين في ٢٧ يونيه سنة ٩٦ عن المحلات المقلقة والمضرة بالصحة والخطرة في كامل القطر المصري وذلك فيما يخص النوع (ج) وهو الآلات والقزانات البخارية

المادة الثانية

يتبع ايضاً في شأن النوع المذكور احكام اللائحة الخصوصية الآتي يبينها الموضوعة للآلات البخارية مطلقاً

اللائحة الخصوصية

الفصل الاول

في الآلات والقزانات المركبة في محلات معينة

المادة الثالثة

لا يجوز قط لاحد ان يركب آلة بخارية او قزاناً او ينقل ايهما الا اذا رخص له بذلك بحسب احكام الامر العالي والقرار الاداري الصادرين في ٢٧ يونيه سنة ٩٦ والأفجيزى بالعقوبات المنوّه عنها فيهما والرخصة واجبة ايضاً اذا اريد احدث تغيير من شأنه تعديل كيفية التشغيل تعديلاً كلياً مراعاة للراحة والصحة والامن العام

المادة الرابعة

يقدم طلب الرخصة الى نظارة الاشغال العمومية مكتوباً على ورقة تمغه وفيه الايضاحات الآتية

اولاً اسم صاحب الآلة ولقبه وصناعته وجنسيته ومحل اقامته . ثانياً المحل المراد تركيبها فيه . ثالثاً الغرض المخصصة هي من اجله . رابعاً قوة الآلة ونوعها (طرزها) . خامساً نوع القزان (طزره) ومقاساته العمومية وشخائنه ونوع المواد المصنوع هو منها . سادساً وصف كيفية تغذيته

ويلحق بالطلب رسنان رسم الموقع ورسم المباني و يبين في الاول منهما الطرق العمومية والاملاك الملاصقة لذلك الموقع ويبين جلياً في الثاني الاماكن المبنية او المراد بناؤها للاعمال المخصصة تلك الآلة من اجلها وموضع الآلة او القزان وموضع المدخنة وارتفاعها وكذا موضع حارات الحرارة ويصنع هذين الرسمين مهندس رياضي و يضع لهما مقياساً صريحاً واضحاً

المادة الخامسة

يكلف المرخص له قبل استلام الرخصة ان يدفع رسماً قدره خمسمائة قرش ومصاريف النظر في الطلب ايضاً وهذه المصاريف لا تزيد عن جنيه واحد مصري

المادة السادسة

متى انجز مهندسو النظارة البحث والنظر في الطلب يعرض ذلك الطلب (ومعه تقرير المهندس عن المباني المراد اقامتها) على مجلس الوابورات وهو بيت حكمه في شأنه ويشكل ذلك المجلس من رئيس وهو حضرة رئيس قسم الهندسة وعضوين وهما بائمشفتش الوابورات ومفتش صحي اما الوابورات والقزانات المدارة الآن فتبقى تحت احكام الامر العالي واللائحة العمومية الصادرين في ٢٧ يونيه سنة ٩٦ عن المحلات المقلقة والمضرة بالصحة والخطرة

المادة السابعة

نقام الآلة بحسب البيانات الواردة في الرسمين المتقدم ذكرهما اللذين تسلم إلى الطالب صورتها وبالشروط الآتية وهي

فيما يختص بالقزانات التي تزيد قوتها عن ستة خيول

(اولاً) اذا اريد تركيب قزان تزيد قوته عن ستة خيول فيركب ذلك القزان على مسافة خمسة عشر متراً على الاقل عن المساكن والجسور والشوارع العمومية المجاورة له على ان للمفتش ان يميز تركيب القزان على مسافة اقل من خمسة عشر متراً اذا كانت الظروف تبيح له ذلك واذا اريد تركيب القزان بجوار ترعة ما فيجب استشارة مفتش الري ذي الاختصاص لابداء رأيه قبل الترخيص بذلك

(ثانياً) تكون مدخنة القزان أعلى بقدر مترين على الاقل من الاجزاء الاكثر ارتفاعاً في الابنية الواقعة في دائرة نصف قطرها خمسون متراً

(ثالثاً) يقام حول القزان حائط يكون بناؤه جيداً متيناً مصنوعاً بمونة مائية لا يخالطها شيء من التراب سمكه متر واحد بالاقل وارتفاعه اربعة امتار ويجعل له سقف خفيف

منفصل عن السقوف والسطوح المجاورة له غير ان هَذَا الشرط لا يتناول الواورات المقامة خارج المدن والقرى على مسافة بعيدة جداً من المساكن
 فيما يخص بالقزانات الَّتِي قوتها اقل من ستة خيول
 اذا كانت قوة القزان اقل من ستة خيول فيجوز تركيب ذلك القزان داخل المعمل (الورشة) بدون حائط بشرط ان لا يكون ذلك المعمل جزءاً من منزل للسكن واذا اريد تركيبه بجوار ترعة ما فيجب الاستئصال اولاً على مصادقة مفقش الري ذي الاختصاص وتكون مدخنة القزان اعلى بقدر مترين على الاقل عن الاجزاء الاكثر ارتفاعاً في الابنية الواقعة في دائرة نصف قطرها خمسون متراً واما الافران فيجب ان يكون بينها وبين حوائط المنازل المجاورة براح قدره متران بالاقل

المادة الثامنة

تحوطات الامن الَّتِي يجب اتباعها فيما يخص بالواورات

والقزانات المركبة في محلات معينة

(اولاً) لا يجوز تشغيل القزان الا متى جرب عند المرخص له تحت ادارة مندوب نظارة الاشغال العمومية وكانت التجربة مرضية واستلم ذلك المرخص له المحضر الدال على ان التجربة مرضية

(ثالثاً) يجرب القزان بان يحمل ضغطاً مائياً يزيد عن معظم الضغط الحقيقي وضغط التجربة هَذَا (وشرطه ان لا يتأق عنه تنفيس في القزان او تغيير في شكله) يستديم كل المدة الَّتِي يستلزمها فحص القزان ومعاينة جميع اجزائه ولا يجوز التبنية حوله ولا تغطيته قبل اجراء التجربة المذكورة

(ثالثاً) ليس من الضروري تجربة مجموع القزان متى كانت اجزاؤه بعد تجربتها متفرقة لا تربط بعضها ببعض الا بواسير على طولها خارج الموقد ومجاري الحرارة ولحاماتها سهلة الفك (رابعاً) تكون زيادة الضغط في التجربة (بالسنتيمتر المربع) معادلة للضغط الحقيقي وهذه الزيادة لا تنقص قط عن نصف كيلو جرام ولا تتعدى ستة كيلو جرامات (خامساً) تقدم نظارة الاشغال العمومية ما يلزم لعملية التجربة من العدد واما اجرة الصانع فعلى طالب التجربة

(سادساً) اذا جرب القزان او جزء منه وكانت نتيجة ذلك مرضية فتوضع عليه علامة تدل على مقدار الضغط الحقيقي الذي لا يجوز ان يتعداه البخار معبراً عن ذلك الضغط

بالكيلو جرام للسنتيمتر المربع الواحد

(سابعاً) يحفر على العلامة المذكورة ثلاثة اعداد يدل اولها على اليوم وثانيها على الشهر وثالثها على السنة التي تكون التجربة قد اجريت فيها
(ثامناً) بعد وضع القزان في محله يجب ان تكون احدى تلك العلامات ظاهرة للعيان
المادة التاسعة

تركب القزانات وتشغل بالشروط العمومية الآتية
(أولاً) يجب ان يكون لكل قزان مستجد التشغيل صفيحة دالة على التاريخ الذي صنع فيه القزان وافصى الضغط الحقيقي ويجب ان ثبتت تلك الصفيحة في ظاهر القزان بمسامير برشام من نحاس وتكون ظاهرة جلياً للتمكن من قراءتها
(ثانياً) يجب ان يكون لكل قزان صماماً أمن اي بلقان يتيسر بهما نصريف البخار عند بلوغ الضغط الحقيقي نهايته القصوى المبينة بالعلامة المذكورة آنفاً ويجب ان تكون فتحة الصمام كافية لحفظ البخار في القزان (مهما كانت قوة النار) في درجة من الضغط لا تتعدى قط حد الضغط المذكور آنفاً اما عند الاقتضاء فيصرف البخار من ذلك الصمام بقدر اللزوم او يرفع من اجل ذلك ويجوز توزيع مجموع البخار الذي يصرفه هذان الصمامان على عدة صمامات
(ثالثاً) يجب ان يكون لكل قزان مانومتر صحيح لا عيب فيه يوضع برأى من الوقاد (اعطشي) مقسماً بكيفية تدل على ضغط البخار الحقيقي في القزان بالكيلو جرام ويجب ان يكون على مقياس المانومتر اشارة ظاهرة جلية يعلم منها منتهى ذلك الضغط
(رابعاً) يجب ان يكون لكل قزان جهاز حجز او حبس (طابق) متحرك حركة نسبية بضغط الماء وموضوع عند مرتبط ماسورة التغذية الخاصة بذلك الجهاز
(خامساً) يجب ان يكون لكل قزان تزيد قوته الاسمية عن ستة خيول جهازان لتغذيته بالماء كل منهما كاف لتوريد ما يحتاجه القزان من الماء للتغذية
(سادساً) يجب ان يكون لكل قزان طابق او حنفية لحجز البخار توضع بقدر الاستطاعة عند منشأ ماسورة البخار على ذات القزان

(سابعاً) يجعل لكل قزان جهازان احدهما منفصل عن الآخر يستدل بهما على تسوية الماء فيه ويوضعان برأى من العامل المنوط بتغذية ذلك القزان ويكون احد هذين الجهازين انبوبة من زجاج يسهل تنظيفها وابدالها باخرى عند الاقتضاء اما اذا كان الجهاز الآخر حنفية فتوضع تلك الحنفية على مساواة معظم ارتفاع الماء في القزان ويكون وضعها بكيفية يتيسر معها

ادخال قضيب حديد افقي في ذلك القزان وبين هذا الارتفاع تبييناً ظاهراً على زجاجة التسوية ووجه القزان او البناء اما في القزانات العمودية الوضع والعظيمة الارتفاع فيستغنى عن انبوبة الزجاج بجهاز يستدل منه ذلك العامل على تسوية ماء القزان

المادة العاشرة

تعاد التجربة المنوّه عنها في المادة السادسة المتقدم ذكرها في ظروف ثلاثة الاول كلما طلب عن القزان المرخص به رخصة اخرى والثاني كلما رم القزان ترميماً مهماً وخصوصاً كلما حدث شيء من التغيير في الصمامات والروافع وثقل الصمام او يباته او في القزان نفسه او في ملحقاته وفيما اذا كان القزان ثابتاً ونقل من المحل الذي كان مركباً فيه بحسب الرخصة والثالث فيما اذا رجع الى استعماله بعد عطلة طويلة ولا يجوز ان تكون المدة بين تجربتين أكثر من ست سنين ولا يجوز الرجوع الى استعمال القزان في الاحوال المار ذكرها الا بعد استلام المرخص له المحضر الدال على ان التجربة جاءت نتيجه مرضية

المادة الحادية عشرة

على المرخص له ان يقدم الطلب اللازم للحصول على اجراء التجربة المنوّه عنها في المادتين السادسة والثامنة من هذا القرار في الوقت المناسب

المادة الثانية عشرة

لا يجوز قط تشغيل القزان بضغط اعلى من الضغط المبين على العلامة المنوّه عنها في الفقرة السادسة من المادة الثامنة المتقدم ذكرها ولا يجوز تشغيله ايضاً اذا تبين في اي وقت من الاوقات انه غير واف بجميع الشروط المذكورة في المادة السابعة من هذا القرار

المادة الثالثة عشرة

يجب ان تكون المدخنة بمعزل عن الابنية مصنوعة من الطوب او الحديد الصاج مسنوفة شروط المثانة المطلوبة حتى تقاوم فعل الرياح مهما كانت شديدة

الفصل الثاني

(في الآلات والقزان الكومويل)

المادة الرابعة عشرة

الآلات والقزانات البخارية السهلة النقل من مكان الى آخر ولا تستدعي شيئاً من الابنية لادارتها في نقطة معلومة ولا تستخدم الا وقتياً في كل نقطة تقف فيها تعد من قبيل

الكومويل وتسري عليها الاحكام المخصصة بتحوطات الامن ويجب ان يكون لكل قزان صفيحة مغفور عليها بكتابة واضحة جداً اسم صاحبه ومحل افامته وفترة متسلسلة (اذا كان لصاحب القزان عدة قزانات لكومويل)

الفصل الثالث

(احكام عمومية)

المادة الخامسة عشرة

تعطى الرخصة للمرخص له تحت مسؤوليته خاصة بدون ان يعود على الحكومة شيء من المسؤولية ازاء صاحب الشأن او الجيران او اي شخص اخر بسبب الغرض الذي تستخدم هذه الرخصة من اجله ولا تشمل الرخصة المعطاة من نظارة الاشغال العمومية الصناعة التي تستعمل من اجلها الآلة البخارية بل على المرخص له ان يتحصل اذا اقتضت الحال على الرخص اللازمة لممارسة تلك الصناعة من السلطة ذات الاختصاص بحسب احكام اللوائح

المادة السادسة عشرة

ان الرخصة المذكورة هي شخصية فاذا نقل المحل المرخص به الى اسم شخص آخر يستلزم ذلك رخصة جديدة

المادة السابعة عشرة

اذا لم يتم المرخص له بالعمل بالرخصة فلم يباشر ادارة الآلة او القزان في ذات السنة التي اعطيت له فيها او لم يطلب التجربات المنوّه عنها آنفاً تصبح تلك الرخصة ساقطة حسب المادة السابعة من القرار الاداري الصادر في ٢٧ يونيو سنة ١٨٩٦

المادة الثامنة عشرة

اذا تبين بعد التفتيش المنوّه عنه في المادة الخامسة من ذلك الامر العالي انه لم يعمل بشرط ما من شروط الرخصة وان حالة الآلة او القزان يخشى بسببها على الامن العام فيعمل حينئذٍ باحكام المادة العاشرة من اللائحة العمومية الصادرة في ٢٧ يونيو سنة ١٨٩٦ فتطبق العقوبات المذكورة في المادة التاسعة منها ويجوز عند الضرورة توقيف ادارة الواور بقرار اداري تبين فيه الاسباب بنوع خاص الى ان يصدر حكم في المخالفة

المادة التاسعة عشرة

اذا اقدم المالك على تشغيل الآلة او القزان بضغط اعلى من درجة الضغط المعينة في

الرخصة او حمل صمامات الامن ضغطاً زائداً اوجب خلاً او تعطياً في جهازي الامن الاخرى
كلما نوتر او دليل مستوى الماء في القزان يجازى باقصى العقوبة المذكور في المادة التاسعة من
اللائحة المنوّه عنها في المادة السابعة من الامر العالي الصادر في ٢٧ يونيو سنة ١٨٩٦
المادة العشرون

يجب ان يكون لكل آلة تدار بغير البخار رخصة من نظارة الاشغال العمومية متى كانت
تلك الآلة اشبه بمحل من المحلات المقلقة والمضرة بالصحة والخطرة وتسري عليها احكام الامر
العالي واللائحة العمومية الصادرين في ٢٧ يونيو سنة ٩٦ واحكام هذه اللائحة ايضاً اذا كان
نوعها يستوجب ذلك

امر عالٍ

صدر في ٣٠ اغسطس سنة ١٨٩٧

نحن خديو مصر

بعد الاطلاع على الامر العالي الصادر في ١٤ يونيه سنة ١٨٨١ (١٧ رجب سنة
١٨٩٨) المقررة فيه عوائد تمغة مصوغات الفضة والصنّج والمقاييس والمكاييل
وبناءً على ما عرضه علينا ناظر المالية وموافقة رأي مجلس النظار
امرنا بما هو آت

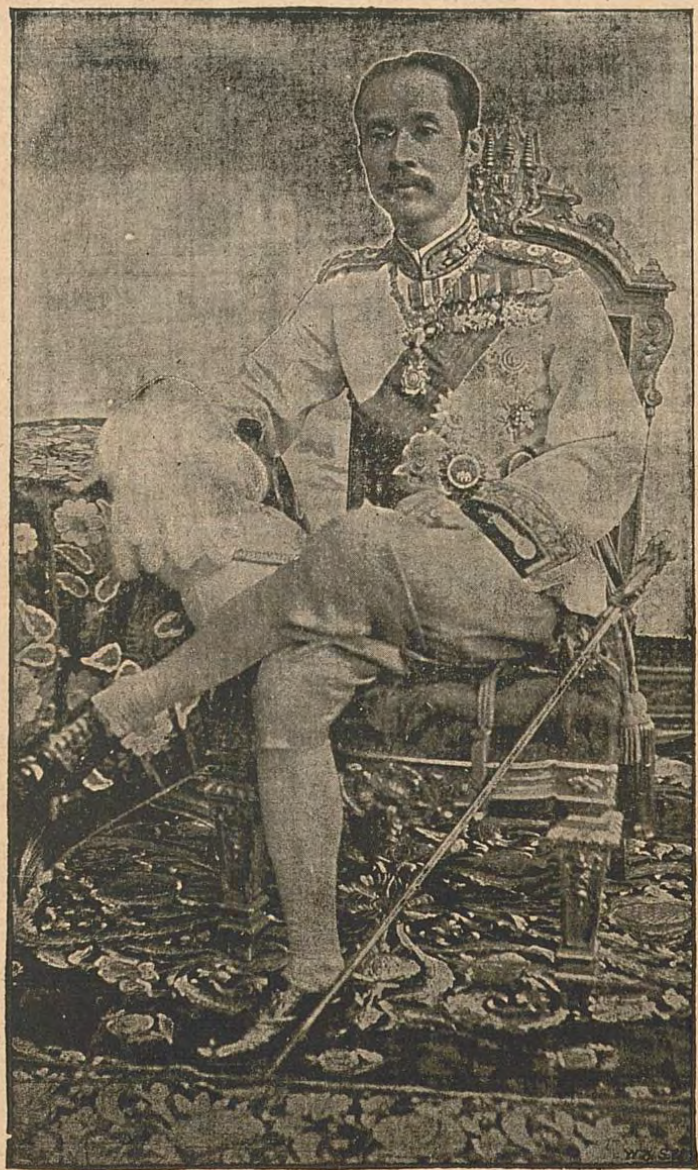
المادة الاولى

عدلت عوائد التمغة على مصوغات الفضة المقررة بالمادة الاولى من الامر العالي المشار
اليه كما يأتي

اربع بارات عن كل درهم من عيار ٨٠ و ٩
ثلاث بارات عن كل درهم من عيار ٦٠
بارتان عن كل درهم من عيار ٤٥

المادة الثانية

باقي احكام الامر العالي السالف الذكر تبقى نافذة المفعول



شولالنگرن الاول ملك سيام